وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة بعنوان :

سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي

من خلال تطبيق اختبار كاتل لعوامل الشخصية (PF16)

دراسة عيادية لحالات على مستوى مدينة بسكرة .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس –تخصص عيادي-

ا إعداد الطالبة:

سهيلة بشير

إشراف الأستاذ الدكتور :

محمد بلوم

السنة الجامعية: 2016 -20

شكر وتقدير

ولأنَّ الشكر واجبٌ ورسول محبّة.....

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان لِكل من ساعد وساهم في إنجاز هذا العمل وعلى رأسهم أستاذي المشرف:

محمد بلوم

رمز العطاء والعلم المتجدد الرّاقي ،مثال الأستاذ الجامعي الجدير بأعلى المراتب ،الذي قبل تكرُماً الإشراف على هذا العمل المتواضع،بكل الرّعاية والاهتمام والتوجيه.

ولإستاذي الفاضل **جابر نصر الدين** على دعمه وتشجيعه المتواصل

أدامه الله نبراساً لِدرب العلم النافع.

والشكر موصول الى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشته.

كما أتقدم بالشكر الى كل من مدَّ يد العون ولو بقدر يسير :

إلى الاستاذ يوسف عدوان ، الأستاذة يوسفي حدة .

الى صديقاتي الأستاذات الفاضلات:سليمة حمودة،حياة بادي ،يمينة غسيري،أسماء فيلالي سهيلة بوعمر.

الى صديقاتي الطالبات:ايمان،زينب،عواطف،صابرة وأختي العزيزة بسمة.

شكر خاص الى الأساتذة الفنانين الموهوبين المبدعين:

محمد السعيد حشاني

يحي بورمل

عيسى بلوم

سليمان بشة

استاذي الصحفي الفنان حافظ ميساوي.

دعمُكم قَوىّ عزيمتي وأمدّني بالكثير

والى كل من ساعدني من قريب او بعيد جعل الله ذلك في ميزان حسناتكم

وجزاكم عني خير الجزاء.

إهـداء

إلى والِديَّ....

زوجي...

أبنائي...

لم أكن لأخطو

خطوة واحدة في هذي

السبيل لولا وجودكم في حياتي

سهيلة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على سمات شخصية الموهوب في الفن التشكيلي بتحديد إشكاليتها في التساؤل الرئيسي التالي:

– ماهي أبرز سمات شخصيات المسن الموهوب في الفن التشكيلي؟

وتساؤلين فرعيين كما يلي:

– ماهي طبيعة هذه السمات؟

– وهل تتضمن سمات مناعية؟

بتحديد مجال السمات بعوامل الشخصية 16 لكاتل، باستهداف 3 حالات لفنانين تشكيليين في الرسم والتصوير والنحت، وبانتهاج الطريقة العيادية ، استخدام الملاحظة ،المقابلة النصف موجهة واختبار كاتل لعوامل الشخصية 16 كأدوات لجمع البيانات.

– خلصت الدراسة الى:

– بروز كل من سمة: الاتقانية(+Q3) الحساسية(+I) الدفء(+A)، الجرأة(+H) (باستثناء الحالة الثالثة) تأكيد الذات (+E) (باستثناء الحالة الثانية).

– بروز سمات مميزة خاصة بالدراسة: الخصوصية(+N)(الحالة الاولى)، الارتياب (+L) والتخيل (+M)(الحالة الثالثة) المحافظة(– Q1) (حالة الدراسة الاستطلاعية والحالة الثالثة)، بالإضافة الى تركيب الذات لدى الحالات الثالثة والتي لم يتم الكشف عنها في الدراسات السابقة او الجانب التنظيري للموهبة بصفة عامة.

وكإجابة على السؤال الفرعي الأول فان هذه السّمات ذات طبيعة تكوينية وتعتبر سمات أصلية تعبر عن البناء الاساسي للشخصية حسب كاتل.

وبالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني هذه السمات تتضمن سمات مناعية حسب Dreher مثل:تأكيد الذات،الإتقانية والدفء.

Study Summary:

The title : Personality traits of the elderly gifted in plastic art

The study aims to identify personality traits of the elderly gifted in plastic art by determining its problematic in the following main question:

- What are the most prominent traits of the elderly people gifted in plastic art?

And two sub-questions as follows:

- What is the nature of these traits?

- Do they include immunological traits?

By defining traits range of cattell's sixteen personality factor, by targeting 3 cases of graphic artists in drawing, painting and sculpture, and by using the clinical method, using the observation, the half-directed interview and the cattell's sixteen personality factors test as data collection tools .

study concluded:

- the occurrence of all the traits: Perfectionism(Q3+) sensitivity(I+), warmth(A+), boldness(H+) (except the third case) self-assertion(E+) (except the second case).

- the emergence of distinctive traits related to the study: privacy(N+) (first case), uncertainty(L+) (the third case) conservation(Q1-) (case study exploratory and the third case), in addition to self-complexity

In the three cases that have not been disclosed in previous studies or the theoretical aspect of talent in general.

As a response to the first sub-question, these traits are of a structural nature and are inherent traits that reflect the basic construction of the personality according to Cattell.

As a response to the second sub-question, these traits, according to Dreher immunological attributes, have to do with the efficiency of the biological and psychological immune system.

قائمة المحتويات

الموضوعات	رقم الصفحة
مقدمة	**أ-ج**
مدخل عـام	
إشكالية الدراسة.....	**6-8**
تحديد متغيرات الدراسة	**9**
هدف الدراسة	**9**
دوافع اختيار الموضوع	**9**
أهمية الموضوع	**9-10**
الدراسات السابقة	**11-16**
الإطـار المفاهيمي	
الفصل الأول : سمات الشخصية ومرحلة الشيخوخة	
تمهيد	**18**
1- سمات الشخصية	**18**
1-1 الشخصية	**18**
1-2 السمات.....	**20**
1-3 سمات الشخصية المناعية	**27**
1-4 سمات الشخصية الجزائرية	**28**
2-الشيخوخة	**29**
2-1 تعريف الشيخوخة	**29**
2-2 نظريات الشيخوخة	**30**
2-3 التغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة	**32**
2-4 واقع المسنين في الجزائر	**38**
خلاصة	**38**

الفصل الثاني : الموهبة الفنان التشكيلي

تمهيد..... **40**

1- الموهبة **40**

1-1-نشأة المفهوم و التعريف **40**

1-2-المفاهيم المتعلقة بالموهبة و المتداخلة معها **42**

1-3-النماذج النظرية المفسرة للموهبة **43**

1-4-مؤشرات و خصائص الموهوبين..... **46**

1-5-الكشف عن الموهوبين ورعايتهم **48**

2-الفن التشكيلي **49**

2-1-تعريف الفن التشكيلي **49**

2-2-نبذة عن تطور الفن التشكيلي **50**

2-3- مدارس ومذاهب الفن التشكيلي..... **52-59**

2-4-خصائص العمل الفني التشكيلي **59**

2-5-العلاج بالفن التشكيلي **60**

2-6-واقع الفن التشكيلي في الجزائر **61**

خلاصة **61**

3-شخصية المسن الموهوب **62**

الإطار الميدانـي

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية **66**

2-الدراسة الأساسية **67**

2-2-منهج الدراسة..... **67**

2-2-أدوات الدراسة **67**

- الملاحظة **67**
- المقابلة **68**

- اختبار كاتل لعوامل الشخصية PF16..... **73-69**

2-3- حالات الدراسة 74

الفصل الرابع : عرض و مناقشة النتائج

1-عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى **76**

1-1-نتائج الملاحظة و المقابلة **76**

1-1-1- ملخص الملاحظة و المقابلة **76**

1-1-2-تحليل نتائج الملاحظة و المقابلة **82-77**

1-2-نتائج الاختبار **83**

1-3-التحليل العام للحالة الأولى **84**

2-عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية **87**

2-1- نتائج الملاحظة و المقابلة **87**

2-1-1-ملخص الملاحظة و المقابلة **87**

2-1-2- تحليل نتائج الملاحظة و المقابلة **89**

2 -2-نتائج الاختبار **93-89**

2-3-التحليل العام لحالة الثانية **95**

3-عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة **97**

3-1-نتائج الملاحظة و المقابلة **97**

3-1-1-ملخص الملاحظة و المقابلة **97**

3-1-2-تحليل نتائج الملاحظة و المقابلة **102-98**

3-2-نتائج الاختبار **103**

3-3-التحليل العام للحالة الثالثة **107-104**

4-التحليل العام لحالات الدراسة و مناقشة النتائج **114-108**

الخـاتمة **117-116**

قائمة المراجع **129-119**

الملاحق

قائمة الصور

الصورة	رقم الصفحة
صورة رقم (1) لوحة لِـ فانديك VANDYC.....	**51**
صورة رقم (2) لوحة لِـ غويا GOYA	**52**
صورة رقم (3) لوحة لِـ كونستابل CONSTABLE.....	**53**
صورة رقم (4) لوحة لِـ سيزان CEZZANE	**54**
صورة رقم (5) لوحة لِـ دلفيل DELVILLE	**55**
صورة رقم (6) لوحة لِـ كوخ GOGH.....**...**.....	**56**
صورة رقم (7) لوحة لِـ بيكاسو PICASSO**...**.....	**56**
صورة رقم (8) لوحة لِـ كاندنسكي KANDINSKY.....	**57**
صورة رقم (9) لوحة لِـ محمد راسم.....	**58**

قائمة الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (1) يمثل أوصاف لعوامل الشخصية 16 حسب كاتل	**72-73**
جدول رقم (2) يمثل تقديم حالات الدراسة و خصائصها	**74**
جدول رقم (3) يمثل التحليل الكمي لمحتوى المقابلة (الحالة الأولى)	**77-79**
جدول رقم (4) يمثل التحليل الكمي لمحتوى المقابلة (الحالة الثانية)	**89-90**
جدول رقم (5) يمثل التحليل الكمي لمحتوى المقابلة (الحالة الثالثة)	**98-99**
جدول رقم (6) يمثل السمات البارزة في شخصية حالات الدراسة	**108**

مقدمـة

يُشكل الاهتمام بالفئات الخاصة بؤرة الدراسات النفسية عموما و العيادية على وجه الخصوص ، تشخيصاً، علاجاً و رعايةً، بالتوجه إلى المجموعات التي تقع على طرفي منحنى غوس الاعتدالي ، فالطفولة كما الشيخوخة ، التخلف كما التفوق و الضعف كما القوى الخارقة، كلها مواضيع تتطلب البحث المستمر و المتزايد . من هذا المنطلق تشغل مرحلة الشيخوخة و فئة المسنين قطاعا معتبرا تنظيرا ، تفسيرا و رعاية تبعاً للضعف والتدهور الذي ينال الشخص خلالها تدريجيا – و إن لم يُحدد سنٌ معينٌ لِتدهور وظيفة أو عضو ما – والذي أقره ربُّ العزة في قوله " الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شيبة، يخلق ما يشاء و هو العليم القدير " (الروم، الآية 54).

إنَّ قانون الضعف قانون طبيعي لإتمام دورة الحياة، لكن مرحلةُ الضعف وخصائصها مقارنة بالأقران هي ما يُشكل الاستثناء، الذي ذهب بالبعض إلى تصنيفها : مرضية ، عادية و ناجحة . هذه الأخيرة التي و إن عرف فيها المسن بعض التغيرات الطبيعية أو الانخفاض في بعض الوظائف إلا أنه يستبعد منها الأضرار الجسدية الخطيرة، خاصة المتعلقة بالدماغ ووظائفه،والاضطرابات النفسية وانعكاساتها على الشخصية ; حيث هي ما يميز فردا عن غيره عبر السلوكيات والمواقف المختلفة خلال التفاعل مع البيئة، هذه السلوكيات التي تميل إلى الثبات النسبي خلال مرحلة الرشد ويطلق عليها لفظ "السمات" تغطي كلا الجانب الجسدي والنفسي .

إن شخصية المسن في ظل الموهبة الفنية بكل ما يمكن أن تحمله الأولى من مظاهر للتراجع، وما تقدمه الثانية من فرص للتطور والتفوق يبدو اجتماعا غير مألوف أو نادر الحدوث.فالموهبة عموما هي المهارة العالية التي تتطلب قدرات جسمية وعقلية خاصة والفن شكل بارز من أشكالها يتطلب قسط هاما من خصائصها كالذكاء والإبداع والمثابرة. لذا فالاهتمام بفئة تجمع بين الضعف والقوة يمكن أن يقدم فائدة

علمية هامة لكلى فئتي المسنين الموهوبين كما تساهم في إثراء الرصيد المعرفي لأبحاث الشخصية.فالنسبة لفئة المسنين (ما فوق 60 سنة) الذين تجاوزت نسبتهم في الجزائر من 8.5 % إلى 8.7 % ما بين 2014 و 2015 بمقدار 3484000 نسمة.(http://www.ons.dz) والتي قد تشكل عبئا اقتصادياً و اجتماعياً كانعكاسٍ لاضطرابات متعلقة بها نجد أن وضع برامج تكفل تستهدف اكتشاف مواهب كامنة لديهم، يمكن أن يساهم في تخفيف الآثار السلبية المترتبة عن التقدم في العمر، بما فيها تحسين الحالة النفسية عبر تفعيل السمات الإيجابية لممارسة نشاط إبداعي، يساعد على إدماجهم والاستفادة من طاقاتهم خاصة خلال الشيخوخة المبكرة .

و بالنسبة للموهوبين عامة و الموهوبين فنياً فيمكن أن تساهم الدراسة في توجيه الأنظار أكثر إليهم و إلى المزيد من الدراسات النفسية حولهم ، سواء بالتعمق أكثر في دراسة السمات الخاصة بهم، أو دراسة حاجاتهم ، عوامل النجاح و الفشل لديهم تأثير المجتمع عليهم و مدى اهتمامه بهم، و تأثيرهم فيه ، أثر الموهبة الفنية على وظائف الدماغ و مساهمته فيها ، و كذلك الحياة النفسية الداخلية لهم (الدوافع الرغبات....)،خاصة في ظل النقص الملموس من طرف الطالبة الباحثة للدراسات خاصة العربية منها و الجزائرية و ان كانت الباحثة Noks Nauta قد أقرَّت بوجود هذا النقص كذلك وغيرها من الباحثين الهولنديين خلال تناولهم للموهبة لدى المسن،حيث وُجد في القليل الذي تم التوصل إليه اختلاف زوايا التناول وغياب المعالجة العيادية عموماً .لذا فقد كان هدف الدراسة محددا وهو التقرب إلى المسن الموهوب في الفن التشكيلي و التعرف على سمات شخصيته، مع محاولة تفادي معظم النقائص والثغرات التي ظهرت فيما تم الحصول عليه من الدراسات،و كدِراسة استكشافية فقد تم طرح أسئلة دون صياغة فرضيات لكن مع تحديد مجال السمات المراد دراستها،بعوامل الشخصية 16 التي وضعها كاتل في مقياس خاص بها و التي

يعتقد أنها تحدد البناء الأساسي للشخصية ،وتمَّت معالجة الموضوع من خلال تحديد إشكاليته بالبحث في أبرز السِّمات بقصد توخي أكبر قدرٍ من الموضوعية في التناول وما يتطابق مع منظور السمات لآلبورت وكاتل وغيرهم من منظري السمات، حيث يؤكدون على أنَّ الفرد قد يمتلك قدراً ضئيلاً أو كثيرا من سمة ما ولكن هذا لا ينفي امتلاكه لهذه السمة تماماً.بالإضافة إلى أن السمات المتعلقة بهذه الفئة عديدة ومن غير المعقول أن يمتلكها فردٌ جميعاً وبنفس الدرجة كما تم إدراج فصلين مفاهيميين بدمج محتوى الشخصية مع الشيخوخة و الموهبة مع الفن التشكيلي لتكامل المحتوى في كليهما والاستعانة بما جاء فيهما ضمن التحليل لِحالات الدراسة في فصل عرض ومناقشة النتائج.

مدخل عام

- إشكالية الدراسة
- تحديد متغيرات الدراسة
- هدف الدراسة
- دوافع إختيار الموضوع
- أهمية الموضوع
- الدراسات السابقة

- **إشكالية الدراسة:**

أثار موضوع الموهبة اهتمام الباحثين منذ القدم،و اختلف المهتمون بشأنها في جوانب عديدة لها، كما وُجهت دراسات لِمعرفة و تحديد خصائص الموهوبين و المؤشرات الدّالة عليهم، كُتب في ذلك الكثير ،و عُولج من مختلف النواحي:الجسمية،العقلية،الانفعالية و العصبية وغيرها ، و كان أغلب ما تمَّ التوصل اليه يتجه نحو التفوق و القدرات العالية و التميز ،مع أنهم –الموهوبين– قد يعانون من مشاكل صحية و نفسية مختلفة. لكن المُلاحظ أنّ جلّ ما كُتب يُشير الى خصائص الموهبة في مرحلة الطفولة و أحيانا في مرحلة الرشد و في أحيانٍ أخرى يتِّم الخلط و تغيب الدقة المتعلقة بالمرحلة المدروسة خصوصا .

فتناول مرحلة الرشد مثلا يشير الى السمات كوحدات أساسية في بناء الشخصية –لا على المؤشرات أو الخصائص المقتصرة على مرحلة نمائية معينة – والتي تميل الى الثبات بشكل كبير، و المُلفت هنا هو أنّ الشيخوخة هي المرحلة الأقل حظاً من حيث البحث في خصائص أو سمات الموهبة خلالها ، و قد يرجع ذلك الى أنها تمثل بداية تدهور الوظائف الجسدية و العقلية بصورة أكثر و ضوحا. و ما يكتنفها من تغيير للوظيفة النفسية: في صورة الذات ،فقدان الاستقلالية و الدور و الهدف في الحياة وغيرها،و التي غالبا ما تكون مرافقة للتقاعد ، مما يشكل سيرا في الاتجاه المعاكس للموهبة عموما.لكنَّ واقع وجود مسنين لا يزالون يمارسون نشاطهم ، و يتمتعون بصحة جيدة مقارنة بمن هم في مثل سنهم و يقدمون إنتاجا إبداعيا خاصة في مجال الفن التشكيلي أمرٌ مثيل للفضول العلمي ، حيث يعتبر الفن التشكيلي أحد أشكال الموهبة الفنية البارزة ،و يضم كلاٌ من التصوير ، الرسم ، النحت و أشكال الخزف و الصلصال و غيرها.

في هذا المجال تناول بعض العلماء مثل فرويد و كريس شخصيات فنانين تشكيلين بالدراسة من خلال تحليل أعمالهم ،منها ما أورده فرويد عن دافينشي من أنه " يمكن أن

يوضع قريبا من النمط العصابي" (سيغموند فرويد ،1975،ص85) و"أنّ الفن في المقام الأول نشاط هروبي يقوم على خيال غير واقعي،وأنّ المُبدع يسيرعلى حافة العصاب(المرض النفسي) ملتصقاً بذاته متشرنقاً داخلها".(صالح حسن أحمدالداهري،2008،ص25).

و ما أشار اليه إرنست كريس حول أعمال الفنان الموهوب ميسر سميث (messer schmidh) من " أنها تثير انطباعا بأننا نتعامل مع نشاط ذهاني أو غير منطقي" (شاكر عبد الحميد ،2001، ص147) " ووصف يونغ فن بيكاسو بأنه " تعبير نموذجي للسكيزوفرينيا بكل أفكارها و تناقضاتها" (قاسم حسين صالح ،2008،ص102) مما يوحي– مع عدم التعميم– بأننا أمام شخصيات مرضية غير مستقرة ،و على العكس من ذلك فقد توصل قاسم حسين صالح(2008) من خلال تحليل شخصية كل من بيكاسو و غويا و جواد سليم (النحات العراقي) الى سمات أقرب الى السواء و التكيف ، منها الدافعية للانجاز ،تقبل الذات ،التجديد، المرونة وغيرها، إلاّ أنّ تحديد المرحلة أو السن الذي يتوافق مع بروز هذه السمات غير واضحٍ بشكل كافٍ ،هنا نجد بعض الدراسات الأجنبية– وندرة الدراسات العربية والجزائرية خصوصاً– التي تناولت هذا الجانب لدى المسن مثل دراسة Noks nauta (2013) حول خصائص الموهبة لكن مع عدم تحديد نوعها،وأخرى كدراسة Bradley j fisher ,Diana Spech k (1999) التي تناولت الإبداع في آخر الحياة ،ودراسة Gene, D–Cohen (2005) حول أثر الفنون على الصحة والمرض لدى المسنين، مع غموض فيما إذا كان الاشخاص موهوبين بالأساس(بالنسبة للدراستين الأخيرتين).

في ضوء ماسبق و بالنظر الى الفراغ الملاحظ في تناول سمات الموهبة لدى المسن و تضارب النتائج و التحليلات و تباينها حول شخصية الفنان التشكيلي عامة والمسن على الخصوص و علاقة النشاط الابداعي الممارس بالصحة النفسية و الجسدية ، في ظل الخصوصية الأنثربولوجية الثقافية للفنان الجزائري ،نطرح التساؤل الاتي :

- ما هي أبرز سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي ؟

مع تساؤلين فرعيين:

-ما طبيعة هذه السمات ؟

-وهل تتضمن سمات مناعية؟

- **تحديد متغيرات الدراسة:**

– **سمات الشخصية:** هي خصائص سلوكية نوعية ثابتة نسبيًا، تبرز من خلال تفاعل مع المواقف الاجتماعية المختلفة والتي يقيسها إختبار كاتل للعوامل الشخصية 16

–**المسن الموهوب في الفن التشكيلي:** هو الرجل المتجاوز لـ 60 سنة من العمر و الذي ظهرت لديه موهبة الرسم في مراحل سابقة من حياته، مارس الفن التشكيلي (الرسم، التصوير، النحت) ولايزال يمارسه حتى هذه المرحلة.

–**الفن التشكيلي:** هو نشاط موجه، ينقل عبره الفنان خبراته من الواقع ويشكلها بطريقة خاصة، سواء على لوحة أو على مادّة النحت، والناتج إمّا أن يكون مطابقًا للواقع بكل تفاصيله أو محرفاً أو ممثلاً بطريقة رمزية عبر تقنيات مختلفة.

- **هدف الدراسة:**

– التعرف على سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي.

- **دوافع اختيار الموضوع:**

– اشباع فضول علمي حول شخصية المسن الموهوب والذي لايزال يمارس نشاطه رغم ما يكتنف هذه المرحلة " الشيخوخة " من تدهور في القدرات بصفة عامة.

– ندرة الدراسات التي تتناول الموهبة لدى المسن، حيث أن أغلبها يركز على اكتشاف الموهبة لدى الطفل، وخصائص الطفل الموهوب، رغم وجود مسنين موهوبين في شتى المجالات .

– ملاحظة الطالبة الباحثة لحالات مسنين موهوبين ، ورغبتها في الدراسة العلمية لها والتعمق والتدقيق في السمات الخاصة بهم.

- **أهمية الموضوع:**

– إضافة مساهمة متواضعة لإثراء الرصيد السيكولوجي بتقديم دراسة تتناول جانبا مختلفا لمرحلة الشيخوخة.

– نتائج دراسة سمات المسن الموهوب قد تساهم في بناء برامج للتكفل بالمسنين، بإكتشاف المواهب المختلفة لديهم إستناداً الى السمات الدالة عليها، والتي قد يكون لها دور في الصحة النفسية والجسمية لهم، بممارسة أعمال او هويات نابعة من مواهب خاصة كانت كامنة.

– توجيه الإهتمام الى ممارسة النشاطات المتعلقة بالموهبة و الحرص على مواصلتها، لما في ذلك من أثر إيجابي على المسن، بتفادي فقدانات منها: تراجع الدور، غياب الهدف، بإضافة الى توفير عائد مادي أحيانا، وهذا ما يفتقده المسن عموما وما قد يؤدي الى اضطرابات مختلفة لديه.

– يمكن أن تتعدى أهمية الموضوع فئة المسنين الى فئات أخرى كذوي الأمراض المزمنة ونزلاء المؤسسات العقابية مثلا وذلك من خلال دور الموهبة وما قد تبرزه من سمات تنعكس إيجاباً على الصحة بصفة عامة والتوافق النفسي والاجتماعي.

– قد تتجاوز أهمية الموضوع التخصص الى تخصصات أخرى، مشكلة أرضية بحثية للاهتمامات المتعلقة بدور الموهبة في بروز سمات عبر مراحل العمر المختلفة وضرورة تعزيزها وتفعيلها لتفادي اضطرابات نفسية وجسمية قد تطرأ خلالها.

– إثارة اهتمام الباحثين لمجال الجماليات السيكولوجية ودور الفنون المختلفة في الصحة النفسية والعلاج النفسي.

- **الدراسات السابقة:**

تم اختيار الدراسات التي سبق وتناولت متغيرات الدراسة – على قلتها – على أساس جمعها بين (الشيخوخة، الشخصية، الموهبة او الابداع على أساس انه مكون رئيسي لها) وتم ترتيبها زمنيا من الاقدم الى الاحدث.

1- دراسة Cattell et dreavdahl (1958):

هدف الدراسة: إلى تحديد سمات الفنانين الناجحين من خلال عدة عينات لفنانين أمركيين و بريطانيين .

الأداة:مقياس كاتل لعوامل الشخصية.

النتائج: شخصية هؤلاء الفنانين الناجحين تضمنت درجة عالية من السمات الأصلية (المصدرية) التالية:

السيطرة (تأكيد الذات)+E، التجديد+Q1، كفاية الذات +Q2، الحساسية الإنفعالية+I، تأثير قوي بدوافع داخلية (ذاتية) –A

و درجة منخفضة من العوامل التالية: –Gالإمتثال، –Nالخصوصية بوصفهم تلقائيين و طبيعيين في سلوكهم، منعزلين قليلا.

كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر الجوانب شمولا للإبداع، ترتبط بالعوامل المصدرية التالية: السيطرة (تأكيد الذات) +E، الجرأة الاجتماعية +H، التفتح على التغيير أو التجديد Q1 . (Bernardoj.Garducci, 2009, p 278)

2-دراسة Bradley j fisher ,Diana Spech k (1999) :

-العنوان: الشيخوخة الناجحة والإبداع في آخر الحياة.

- منهج الدراسة: تحليل محتوى المعروضات الفنية.

- العينة: 36 مسنا (من 60 الى 93 سنة).

- هدف الدراسة: معرفة عوامل وفوائد النشاط الإبداعي وعلاقته بالشيخوخة الناجحة.

Psycnet.apa.org/psycinfo/1999-15791-006

النتائج:

- النشاط الإبداعي يساهم في نجاح الشيخوخة من خلال العوامل التالية:

- تشجيع تطور مهارات حل المشكلات وترجمتها الى ابداع عملي في حيلة اليومية للمسن.

– تعزيز الشعور بالكفاءة– استشعار الهدف.– التفاعل مع الاخرين.– النمو الشخصي.– تقبل الذات– الاستقلالية والصحة.

http://www.sciensedirect.com/article/

كما ان مشاركة الدماغ في نشاط جماعي يساهم في تنشيط الجهاز العصبي الباراسمبثاوي مما يؤدي الى استرخاء الجسم، استثارة المهاد التحتي، مما يؤدي الى استقرار والحفاظ على تدفق الدم، وانتظام القلب ومستويات الهرمونات، استثارة تحرير الاندروفينات والتأثير على خلايا الدماغ والجهاز المناعي وتحسين وظائفها.

(Anna Hansen,sofia kting ,2013,pp81.82)

3–دراسة Gene, D–Cohen (2005):

– العنوان :الأثر الإيجابي للفنون على الصحة و المرض. (بحث حول الابداع والشيخوخة)

– منهج الدراسة: تجريبي (أول دراسة رسمية تستخدم التصميم التجريبي بمجموعة ضابطة في هذا المجال).

– العينة 300 مسن (نصف تجريبية ونصف ضابطة) (من 65 الى 100 سنة) بمعدل 80 سنة.

– هدف الدراسة: اختبار تأثير التصرف الإحترافي، برامج المشاركة الفنية، على الصحة العامة، الصحة العقلية، النشاطات الاجتماعية للمسنين.

– القياسات المستخدمة (الأداة): 5 استبيانات تقيس 3 مجالات وظيفية:

1– تقدير عام للصحة والمشاكل الجسدية، استعمال الادوية، المعلومات الصحية المستخدمة.

2–تقدير الصحة العقلية: مستخدمين سلم الاكتئاب للمسنين.

3–تقدير النشاطات الاجتماعية مستخدمين تفاصيل مخزنة لنشاطات الافراد مع الانتباه لطبيعة، تكرار، ديمومة النشاطات.

النتائج: إمكانية أثر البرنامج الإيجابي، مع فوائد في تحسين الصحة.

– العينة أظهرت: استقرا رمع زيادة في النشاطات الاجتماعية عموما في المجموعات الفنية.

– أثر إيجابي في الاستقلالية وانخفاض الاعتمادية.

– إنقاص عوامل الخطر التي تساهم في الحاجة الى فترة علاج طويلة. (cohene,2006)

– **4 دراسةNoks Nauta (2013)**: (دراسة غير منشورة)

–العنوان: المسنون الموهوبون .

– أداة الدراسة: المقابلة

– الحالات: 6 حالات مسنين موهوبين (4 سيدات و2 رجال) (من 71الى91 سنة)

– هدف الدراسة: التعرف على خصائص الموهوبين المسنين، كيف يصفون موهبتهم، كيف يعيشون، معرفة سياسة الدولة في دور الرعاية، وماهي السمات الإيجابية والسلبية.

– النتائج:

– فهم أفضل للحياة (معنى الحياة) بالرجوع الى الاحداث الماضية.– البحث عن أنشطة ملائمة.– اتصال جيد مع الاخرين.– سعادة عند التعرف على الموهبة.

وأيضا: – الوحدة.– البحث.

*Noks nauta: طبيبة و اخصائية نفسانية (ph.D) مديرة مؤسسة الموهوبين الكبار في هولندا ، و مبادرة (SENG) للمسنين الموهوبين.

https://ihbv.nl/cms/wp-content/uploads/2014/08/20150818-Abstract-Knowledge-on-gifted-seniors-Rebecca-Aryee-ENG.pdf

- 5 دراسة **Marlies Bouwman et Mieke Geertsma (2015)**

- العنوان: الذكاء غير المعروف، الحاجات الاجتماعية والانفعالية للمسنين الموهوبين.

- منهج الدراسة: مسحي (وصفي).

العينة: 100 مسن موهوب (أعضاء في منظمة (Mensa) للأشخاص ذوي الذكاء العالي بعمر 60 سنة وأكثر).

- هدف الدراسة: تقديم مشورة لمؤسسة (IHBV) للموهوبين الكبار حول كيفية الاستجابة لحاجات المسن الموهوب في هولندا، لتمكينهم من الازدهار في المجتمع.

- الأداة: استبيان وزع عبر رسائل البريد الالكتروني وعبر المنظمة.

- مقابلات التحقق مع 5 حالات.

- النتائج: خلال المقابلات:

- حاجة قوية لاكتساب المعرفة.

- اتصال ضعيف مع الاقران.

- أحيانا انشغال بعد التفهم.

- خلال الاستبيان: الأغلبية أعربوا عن رضاهم مع مساهمتهم التطوعية في المجتمع.

- الشعور بإمكانية تقديم الأكثر.

-86 % يرغبون في تطوير ذواتهم في مختلف المجالات.

- رغبة الأغلبية الساحقة لاكتساب معرفة أكثر.- الأغلبية يعيشون عزلة معتدلة.

- النتائج تشير الى فروق بين الرجال والنساء.

https://ihbv.nl/cms/wp-content/uploads/2014/08/20150818-Abstract-Social-and-emotional-needs-of-gifted-elders-Bouwman-Geertsma-ENG-1.pdf

التعليق على الدراسات السابقة:

لم يكن من السهل الحصول على دراسات تتناول شخصية الموهوب خلال مرحلة الشيخوخة وخاصة الفنية منها بسبب ندرتها، كما لوحظ عدم تحديد المرحلة التي ظهرت فيها، لذا فقد تم جمع الدراسات التي عالجت جوانب مختلفة منها قصد الاستفادة قدر الإمكان.

– بالنسبة للدراسة الأولى نجد تقارباً مع الدراسة الحالية الى حد كبير لكن ما يُؤخَذ عليها عدم تحديد المرحلة العمرية لعينات الدراسة و كذلك نوعية النشاط الفني الذي قد يُشَكِّل فرقاً هاماً في النتائج.

– بالنسبة للدراسة الثانية، استخدمت تحليل المحتوى و توصلت الى عوامل بعضها يمكن ان يتطابق مع السمات التي تسعى لدراستها، كالتفاعل الذي يقابله عامل الدفء او التآلف، والاستقلالية الذي يقابله كفاية الذات لكن ما يؤخذ عليها استخدام تحليل محتوى المعروضات و كان الاجدر دراسة شخصية الافراد عن قرب، مما قد يوفر بيانات اكثر دقة وشمولا و ثباتا من خلال السمات و هذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية، بالإضافة الى ان الأشخاص المستهدفين قد يكونوا مبدعين و لكن ليسوا بموهوبين، حول إمكانية وجود دور الابداع و الموهبة بصورة شاملة في الصحة الجسمية و العقلية .

– أما فيما يخص الدراسة الثالثة فقد استخدمت الاستبيان الذي قد لا يوفر أيضا الاتصال المباشر مع الافراد مما قد يؤدي الى نتائج سطحية تفتقد للعمق العيادي، كما انها اختبرت أثر النشاطات الإبداعية والفنية على مسنين ليسوا بالضرورة مبدعين او موهوبين، على أهميتها وقد يكون هذا الأثر مؤقتا، مرهونا بفترة التجربة وما بعدها بقليل، إما الدراسة الحالية فهي تتناول موهوبين استعداد و أداء، مما يتيح إمكانية الوصول الى نتائج أكثر دقة وثباتاً، مع انها –الدراسة الثانية– توصلت إلى نتائج حول عاملي الاستقلالية وزيادة النشاطات الاجتماعية وفوائد تحسين الصحة وهذا يتطابق نوعا ما مع نتائج الدراسة الأولى واهداف الدراسة الحالية.

– نجد في دراسة "Noks Nauta" نقاط تشابه كثيرة مع الدراسة الحالية من حيث الأداة، الحالات، الهدف كما ان النتائج تتضمن أوصافاً لبعض من السمات المستهدفة بالدراسة: اتصال جيد مع الاخرين (الدفء) وفهم أفضل للحياة الذي يمكن ان يندرج تحت سمة الإتقانية لكن بالمقابل لم تشر إلى الحالة الصحية لحالات الدراسة.

– إن التعرف على حاجات المسنين الموهوبين ليست بأقل أهمية من سمات شخصية، لكن الحاجات الانفعالية والاجتماعية في الدراسة الخامسة قد ترتبط أكثر بما توفره البيئة وهذا نسبي، بالإضافة إلى أن النتائج المتحصل عليها تبدو انها تقدم وصفا للسمات أكثر من الحاجات (اتصال ضعيف مع الاقتران، الرغبة في التطوير، إمكانية تقديم الأكثر ...) وهكذا يبدو انه من الأفضل البدء بدراسة السمات مما قد يقودنا لفهم أفضل للحاجات المترتبة عنها كما أنها –الدراسة الخامسة – لم تُشر الى الحالة الصحية للأفراد العينة على أهميتها وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى البحث فيه من خلال سمات الشخصية.

الإطار المفاهيمي

الفصل الأول:سمات الشخصية ومرحلة الشيخوخة

تمهيد

1 سمات الشخصية

1- 1/ الشخصية

1- 2/ السمات

1- 3 / سمات الشخصية المناعية

1- 4 / سمات الشخصية الجزائرية

2 الشيخوخة

1/ تعريف الشيخوخة

2/ نظريات الشيخوخة

3/التغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة

4/ أنماط الشيخوخة

5/ واقع المسنين في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع الشخصية في علم النفس من أكثر المواضيع اتساعا وتشعُباً ذلك أنّ كل التيّارات- بدون استثناء- تطرقت إليه بطريقة أو بأخرى، وقدّم كل منها طرحًا حسب منظوره وتبعًا لمبادئِه ، مما يجعل من الإفراط إدراجها جميعاً. لِذا فسيتمُّ الاقتصار في هذا الفصل على منظور السّمات وأهم نماذجه بغية الدقة والإيجاز، بالإضافة إلى تقديم موجزٍ للتوجه الحديث المتعلق بالسمات المناعية في إطار أبحاث (عقل- جسد). ولأنّ دراسة الشخصية يُفترض أن تشمل جميع مراحل العمر ، فإن التقدم فيه أو الكبر يُشكل جانبًا مُكمِلاً ومُتضمنًا فيها، حيث يتناول هذه المرحلة والتغيرات التي قد تطرأ عليها وخلالها ، أنماطُها نظرياتها، كلها تُعبِّر بشكل أو بِآخر عن جوانب جسدية أو نفسية ، مع عدم الاسهاب في الاضطرابات التي يشيع حدوثها لدى المسنين حيث لا يشكل هذا اهتمام الدراسة الأساسي.

1 - سمات الشخصية:

1-1 الشخصية:

1-1-1 تعريف الشخصية:

تتفاوت تعريفات الشخصية بين التعريفات الدارجة الأقل تحديدا الى التعريفات العلمية الأكثر تحديدا و شمولا، و منها ما يشير اليه فاخر عاقل (1979) من أن الشخصية تعني تكامل الصفات الجسدية و الخلقية المميزة لفرد ما بما في ذلك بناؤه الجسدي و سلوكه و اهتماماته و مواقفه و قدراته و كفاءاته كلية الشخص كما يراها الاخرون.

(سليمان عبد الواحد إبراهيم ، 2013، ص ص 16-17)

و يرى آلبورت Allport في مطلع أبحاثه عن الشخصية أن الشخصية هي" التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومة الجسمية النفسية التي تحدد أشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة". (ثائر محمد غباري و خالد محمد ابو شعيرة ،2015، ص 15).

كما يركز كاتل (Cattell) (1965) في تعريفه لمفهوم الشخصية على القيمة التنبؤية فيذهب إلى أن "الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين. فالشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا أم خفيا".

(سليمان عبد الواحد إبراهيم، 2013، ص 16)

أو « هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص كاستجابة لمثيرٍ معينٍ في موقف معين" وقد عبر عن ذلك رياضيا في شكل المعادلة التالية:

س= د (م× س)أو R=F(S×P)

حيث: س أو R = استجابة الفرد السلوكية.

م أو S = المثير أو الموقف المعطى.

ش أو P = الشخصية.

د أو F= دالة.

وتعني أن الاستجابة هي دالة لِخصائص كل من المثير والشخصية.

(أحلام حسن محمود، 2011 ،ص 20)

ويمكن اشتقاق تعريف يشمل تعاريف متعددة بخصوص الشخصية بأنها: "سمات وأنماط ثابتة نسبيا من السلوك ،تساعد الفرد على التعامل مع البيئة والتكيف معها، وهذه السمات والأنماط تختلف من فرد لأخر. (ثائر احمد غباري وخالد محمد ابو شعيرة، 2015، ص 17)

2.1.1 جوانب في دراسة الشخصية:

بالإضافة إلى تقديم تعارف مختلفة للشخصية– حسب كل توجه – تناول العلماء والباحثون جوانب متعددة تتعلق بدراستها:

كالمحددات والبناءات والأنماط، سواءها ،اضطراباتها وتكاملها، علاقتها ببعض المتغيرات وغيرها من الجوانب.

فالنسبة للمحددات **(Personnalité Détermination)** فيقصد بها مجموعة التغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد الشخصية ونُموها، و قد تركز اهتمام الدراسات في هذا المجال على عاملي الوراثة والبيئة والتفاعل بينها، والوزن النسبي لإسهام كل منهما في الشخصية .(منتهى مشطر عبد الصاحب ، 2011، ص 21).

وساهم العديد من العلماء في تقديم أنماطٍ مختلفةٍ تعبر عن فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في الصفات العامة وان اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات

منذ الطبيب الاغريقي ابيقراط الذي قسم الناس إلى نوعين : دموي المزاج أو المرح و سوداوي المزاج أو المكتئب إلى محاولةِ بعض النظريات الأحدث عهداً ربط المزاج بالبنية الجسدية أو الغدية الهرمونية والدراسات متوالية في هذا المجال .

(مأمون الصالح ، 2011 ص ص 56 -55)

كما أسهمت مختلف التوجهات في تحديد معالم للسواء وأشكال الاضطراب الذي قد يمس الشخصية من خلال عدم تكاملها بوجود تضارب بين الدوافع والبواعث الرئيسية لدى الفرد وبين القيم وعدم القدرة على تحقيق الانسجام النفسي.

(مأمون الصالح ،2011، ص 206)

وبالعودة إلى تعاريف الشخصية برز لفظ " سمات " فما هي؟

2.1 السمات: يشير إلى صفات نستخدمها لوصف شخصية فرد معين والتي يندرج تحتها صفات من قبيل: منطلق ، ودود ، متحفظ ، عدائي ، تصارعي ، كريم ...

وقد بدأ استخدام "السِّمات" لوصف الفروق بين الأشخاص– فيما يبدو– مصاحبا للجهود المبكرة التي سعت إلى تصنيف الأفراد والتمييز بينهم ويؤرخ الباحثون لمفهوم السمة بوصفه الوحدة الأساسية للشخصية – ببدايات الاهتمام بالشخصية كمجال بارز و مهم في علم النفس، وهو ما برز في تأكيد" آلبورت Allport "(1937) في كتابه– الذي حرث به دراسات الشخصية – إن السِّمات تقف بمثابة الوحدات الأساسية للشخصية.

(لورانس أ .برافين، 2010 ،ص 105)

1.2.1 تعريف السمة:

وبتنوع تعاريف الشخصية تنوعت تعاريف السمة كذلك، وقدم منظورا علم نفس السمة العديد منها على غرار:

تعريف معجم **أنجلش – أنجلش** : " السمة أي خاصية دائمة و ثابتة نسبيا لدى الفرد و الذي يمكن تمييزه عن غيره من الأفراد". (عبد المنعم الميلادي ، 2006 ، ص 35) .

تعريف البورت **Allport** : "السمة هي نظام عصبي مركزي عام خاص بالفرد يعمل على جمع المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار توجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي التعبيري". (ثائر غباري وخالد محمد أبو شعيرة ،2015 ،ص 124)

كما يعرفها كاتل **Cattell** على أنها "مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات ان توضع تحت اسم واحد و معالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال، و السمة عنده كذلك جانب ثابت نسبيا من الشخصية و هي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي الفروق بين الأفراد، و هي عكس الحالة ".(عبد المنعم الميلادي ،2006 ،ص 35).

مما سبق يمكن اشتقاق التعريف التالي: "السمة هي خاصية سلوكية نوعية ثابتة نسبيا، تظهر كاستجابة لمثيرات نفسية داخلية او خارجية، كما أنها قد تكون وراثية أو مكتسبة ".

2.2.1 خصائص السمات:

للسمات خصائص هامة يجب وضعها في الاعتبار، منها:

– أنها مفهوم كمي في جوهره، أي أنها تخضع للقياس بحيث يصبح الاختلاف بين الأفراد في درجة السمة (كالطول مثلا) و ليس في النوع، فكل منا لديه سمات، كالذكاء و الطول و الوزن و الانفعال و الانبساط ..) الخ.

– أن السمة مثلها مثل أي مصطلح أو مفهوم في علم النفس تمثل تكوينات يستدل عليها من أثارها ولا توجد بصورة مباشرة .

– أن السمة قد تكون ذات قطب واحد أو ذات قطبين.

– السمات المزاجية عادة ثنائية القطب (الانبساط–الانطواء) (الاكتئاب–المرح) (السيطرة–الخضوع).

– السمات الانفعالية تعترض التنظيمات السلوكية المتعلقة بالمواقف الاجتماعية.

(أحلام حسن محمود، 2011 ، ص 63).

3.2.1 نظريات سمات الشخصية:

• **نظرية جوردن البورت Gorden Allport** : ينظر البورت (1897–1967) إلى السمات كعناصر بنائية أساسية للشخصية، فينظر إلى السمة بوصفها استعدادا مسبقا لاستجابة على نحو خاص وتؤدي إلى اتساقها لأنها تصف العديد من التنبيهات المتعادلة وظيفيا.ويعتقد أن السمات لها وجود حقيقي فهي ذات أسس كامنة في الأجهزة النفس–عصبية للأشخاص، كما اقترح العديد من الفئات المتباينة لها. (لورانس أ. برافيين،2010،ص ص 106 –107)

حيث قدر عدد هذه السمات بما يتراوح بين 4000 و5000 سمة ، تحت ما يقارب من 18000 مسمى ، و قام بالفصل بين نوعين من السمات :

السمات العامة (المشتركة) " **Commontraits**"و تعتبر سمات جمعية"**monothetic** " ترجع إلى الاعتبارات في الشخصية التي تتأثر بالثقافة السائدة وتوجد التشابه بين اغلب أفرادها. (محمد السيد عبد الرحمان 1998. ص 319)

السمات الفردية (الشخصية) **personale traits** وهي سمات لا يتماثل فيها الفرد مع غيره ولكنه يتفرد بها عن الآخرين وتحدد طريقته في سلوكه وتلعب دورا أساسيا في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصيته. كأن يكون للفرد درجة مرتفعة في السمات العامة من قبيل حب الجمال أو الميول الفنية، ويتميز بالقلق ولديه درجة منخفضة في الميول القيادية والحاجة للإنجاز. هذه الخصائص إذا اجتمعت في شخص واحد فقد تجعله " فنان منعزل يتميز بالكفاية الذاتية".

كما أنه قد توجد لدى الأفراد سمة واحدة لها صفة السيادة تلعب دورا أساسيا في توجيه السلوك، أطلق عليها السمة الرئيسية **(Cardinal trait).**

(محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص 320).

وأشار آلبورت إلى أن عدد قليلا نسبيا من الأشخاص يطورون سمة أصلية وأن كان ذلك فهو في وقت متأخر من الحياة .

كما أكد بأن بعض السمات ترتبط بشكل وثيق بالذات أو **(proprium)** من غيرها السمات المركزية **(central traits)** هي لبنات الشخصية و لوصف شخص ما يرجح ستخدم الكلمات الدالة مثل: ذكي، هادئ ، بري ، خجول ،غاضب ... الخ ، و أشار الى ان معظم الأشخاص لديهم ما بين 5 إلى 10 من هذه السمات .

هناك أيضا السمات الثانوية: تلك التي ليست واضحة تماما، أو عامة أو حتى ثابتة فالتفاضيلات، الاتجاهات ، السمات الظرفية كلها ثانوية مثل :غضب عند الدغدغة ، ميول جنسية غير عادية ... الخ . http://webspace.ship.edu/cgboer/allport.html

- **نظرية ريموند كاتل R. Cattell : لعوامل الشخصية (PF16):**

يُعد رايموند كاتل واحد من ابرز الشخصيات في تاريخ علماء نفس السمة اهتمامه و اسهاماته ذات مصداقية واسعة بين المتخصصين،وهي لا تشمل فقط تطبيقاته للتحليل العاملي على سمات الشخصية و إنجازاته في تقديرها،بل تشمل أيضا اسهاماته في مجال الذكاء ووراثة الشخصية . (لورانس أ – برافين ،2013، ص 111).

يشارك كاتل البورت في وصف الخصائص التي لها القدرة على التنبؤ وتتميز بالثبات النسبي في مصطلح السمات "Traits"و لكنه يختلف عنه في 4 اعتبارات:

1- العناصر الأساسية في الشخصية وهي سمات المصدر "Source traits" يمكن استنتاجها فقط من التحليل العاملي .

2- اعتبر أن بعض السمات الفريدة مع كثير من السمات الاصلية العامة يشتركان في تحديد الاختلافات بين الافراد .

3-أنه أكثر إيجابية في ميله تجاه نظرية التحليل النفسي.

4-كان أكثر تمييزا بوضوح بين الدوافع و الاعتبارات التركيبية للشخصية .

(محمد السيد عبد الرحمان، 1998 ص 492)

و يرى كاتل ان السمات تأخُذ ثلاثة أشكال:

* **سمات القدرة:** تظهر كاستجابة للمواقف المعقدة، و لها فاعلية الوصول الى الهدف و تقابل القدرات العقلية.
* **سمات مزاجية** : تمثل الأسلوب العام لفعاليات الشخصية.
* **السمات الديناميكية:** وهي ثلاث أنواع:

- السمات التكوينية الأصل، سماها كاتل الدفعات الفطرية (Erge) يتم من خلالها التأكيد على دور الوراثة في تحديد السلوك.

- السمات البيئية: وهي العواطف تتكون بتأثير البيئة توازي الدفعة إلا في كونها جاءت نتيجة للخبرات والعوامل الاجتماعية الحضارية لا الوراثية.

- الاتجاهات: التعبيرات التي يمكن ملاحظتها والتعرف على ما وراءها من بناء ديناميكي ومن خلالها يمكن التعرف على الدفعات الفطرية وعلى العوامل وعلى العلاقات فيما بينها. (محمد جاسم العبيدي 2011، ص ص 77 -76)

يميز كاتل بين خصائص السلوك الظاهري السطحي (السمات السطحية) وما يقع تحتها من خصائص عميقة لا يمكن ملاحظتها كالدوافع الكامنة (سمات أساسية أو أولية).

(حلمي المليجي ،2001 ، ص42)

والعامل (Factor)هو التعبير الإحصائي أو الكمي عن إحدى السمات الأساسية للشخصية وبالمثل قد ترتبط مجموعة أخرى من السمات السطحية في تكوينات أو وحدات أخرى، أي سمات أساسية أخرى . (حلمي المليجي، 2001، ص 43)

السمات السطحية هي أحاسيس على مستوى المشاعر،الأفكار والأفعال أي هي نواة جزيئات الشخصية، فعلى سبيل المثال نجد تعبيرات "أحب الغوص " إني " أمارس اليوغا " و مثل هذه السمات السطحية تندرج تحت سمة المصدر: (المحافظة–لخبراتية) اقرب إلى الطرف الخبراتية. (علاء الدين كفافي و اخرون ، 2010، ص 658)

تمثل نظرية كاتل الجسر بين النظريات الإكلينيكية والنظريات التجريبية، فقد عرفت أنها تستخدم مختلف المقاييس في الشخصية، وهي بذلك تساعد في التعرف على الرابطة بين النظرية و التقييم و البحث. (محمد جاسم العبيدي ، 2011، ص 76)

ومن خلال نظريته قدم كاتل مقياس عوامل الشخصية الستة عشر (PF16) و هو اختبار لشخصية الراشدين يتم خلاله قياس 16 سمة من سمات المصدر.

(علاء الدين كفافي و آخرون ، 2010، ص 662)

- **نموذج العوامل الخمس،آيزنك و غراي:Big Five,Eysenk&Gray's pattern**

يرى هذا النموذج–العوامل الخمسة–من خلال استعمال التحليل العاملي على غرار كاتل أن عوامل الشخصية هي خمسة و ليست 16 ، حيث هدف إلى تجميع السمات المتناثرة في فئات أساسية .وهذه العوامل هي:

✓ **الانبساطية (Extraversion)** : تتضمن السمات التي تركز على كمية وقوة العلاقات و التفاعلات الشخصية السيطرة الانفعالية الإيجابية و غيرها .

✓ **العصابية (Neuroticism)**: تتضمن سمات عدم التكيف مثل الذهانية، الكرب إضافة للسمات الانفعالية و السلوكة السلبية، من قلق و اكتئاب عداوة .

✓ **المجاراة او المقبولية Agreeableness**: تتضمن السمات التي تركز على نوعية العلاقات البين شخصية كالتعاطف والدنو والحنو ترتبط بالأهداف الإيجابية في الحياة.

✓ **يقظة الضمير Conscientiousness**: تتضمن السلوك الموجه نحو هدف من قبيل الفعالية، مراعاة القانون سمات الضبط والاندفاعية وغيرها.

✓ **الانفتاح على الخبرة open to expérience:** تتضمن السعي الدؤوب و الإعجاب الشديد بالخبرات الجديدة والذكاء والانفتاحية و الإبداعية ، وغيرها و يعتبرها اكثر العوامل ارتباطا بالتدين. (احمد عبد اللطيف أبو اسعد ، 2010 ، ص ص 68 –69) .

ويُعتبر ايزنك Eysenk وكوستاوماري كراي Costa et marry crae من الذين طوروا أساسا صلبا لهذا النموذج الذي أطلق عليه جولدبيرج Golderg العوامل الكبرى الخمس The Big five factors.

✓ إلا أن آيزنك قدم نظرية وصفية للشخصية مؤسسة على إبعاد متعامدة: الانطواء مقابل الانبساط والعصابية مقابل الثبات والأرباع المشكلة من هذه الإبعاد تسفر عن أربعة أنماط أساسية للشخصية:

✓ **انطوائين عصابيين** :يتسمون بالقلق، الجدية، الخوف، الشك، العمق التفكير والرصانة

✓ **انبساطين عصابيين:** سريعي الاستثارة،متمركزين حول ذواتهم، متهورين(حدة الطبع) تمسرحين.

✓ **الانطوائيين المستقرين:** هادئين ، منطقين ، متحكمين (مسيطرين) مثابرين .

✓ **انبساطيين مستقرين:** لعوبين ، هادئين ، مبتهجين ، اجتماعيين ، قنوعين .

✓ وأعماله الأكثر حداثة وصفت أبعاد أخرى تضمنت "الذهانية".

ويعتبر **ايزنك** أكثر علماء النفس مناصرا للحتمية البيولوجية والجينية فقد كان دائما يؤكد على أن هناك قاعدة وراثية كبيرة للشخصية. (علاء الدين كفافي وآخرون ،2010 ص 683).

كما اقترح جهازين عصبيين مختلفين ولكن متفاعلين، مرتبطين مع التعبير لأبعاد الشخصية المذكورة.إلا أن جيفري غراي قدم نموذجا إلى حد ما أكثر تحديدا للشخصية، بجذور في التشريح العصبي وأسس نيوروسيكولوجية للقلق، وعدل محاور آيزنك بإضافة بعدين متعامدين:القلق والاندفاعية المدعمين بدورها بأجهزة عصبية مختلفة.

(Paul David Nussbaun,1997,p20)

1-3 سمات الشخصية المناعية :

قدم (Henry Dreher) الرائد في أبحاث العلاقة (عقل-جسم) الشخصية المناعية بأنها شخصية تملك سمات أو تطور استراتيجيات لتفعيل سمات تتميز بالقوة و القدرة على مواجهة الإحداث الضاغطة ليس بالإنكار لكن مع القبول ، المرونة بالرغبة في التحكم و النمو، هذه السمات تحمي الشخصية من الانكسار والانتكاس الانفعالي والنفسي وقد أدرج 7 سمات في مقاله سنة 1995 كما يلي :

1- **العامل (A-C-E) الاهتمام، الاتصال، التعبير** : القدرة على ضبط الإشارات العقلية الجسدية والمتعلقة بالانزعاج والألم، التعب، الضيق، الحزن، الغضب و حتى السرور أيضا اتقان معرفة الذات، الاهتمام بالمشاعر و الأحاسيس النفسية و الجسدية و التعبير عنها .

2-الثقة : القدرة على الإفضاء و البوح بالأسرار ، اثأر الصدمات الآخرين ثقة بالنفس و بالآخرين .

3- الصلابة: (الالتزام، السيطرة، التحدي) .

- الالتزام القوي في العمل، ممارسة أنشطة إبداعية أو علاقات قوية.
- الإحساس بالسيطرة على جودة الحياة، الصحة، الظروف الاجتماعية.
- التحدي: النظر إلى الضغوط على أنها تحدي بدلا من كونها تهديدا والسعي وراء التحكم في مختلف الوضعيات.

4-تأكيد الذات: تأكيد الاحتياجات والدفاع عن الحقوق والمشاعر الرغبات بما في ذلك القدرة على إيجاد معنى للحياة في ظل الظروف الضاغطة.

5- الانتمائية:(دافع الحب الغير مشروط):إبداء حماس قوى لتكوين علاقات مع الآخرين على أساس الحب الغير المشروط والقدرة على طلب المساعدة عند الحاجة إليها من الآخرين.

6-الإيثار:الالتزام بمساعدة الآخرين،بما فيها الأعمال التطوعية، دون التفكير في الحصول على مقابل. http://www.thebody.com/content/art14048.html

7- تركيب الذات (الذات المركبة): وجود جوانب ذاتية عديدة في شخصية الفرد الواحد إن الأشخاص الذين يُظهرون مفاهيم مركبة لذواتهم يُبدون أقل مزاجية، ولهم استجابات أكثر اعتدالا للضغوط. يتعرضون بدرجة اقل للمرض. ذلك أن أحداث الحياة الضاغطة لها وقع اقل شمولية عليهم بحيث تُجزأ لحساب جانب محدود في الذات دون أن تؤثر في الجوانب الأخرى. (Susan FISKE ,2004,p149)

هذه السمات لها علاقة بكفاءة الجهاز المناعي البيولوجي من خلال ما توصل إليه الباحثون في دراساتهم على غرار" Dreher" كذلك فان لها علاقة بالجهاز المناعي النفسي والذي يعتبر الجانب الغير مرئي، إلا انه يظهر من خلال استراتيجيات تتضمن بعض هذه السمات.

1-4 سمات الشخصية الجزائرية: استعرض الباحث الجزائري احمد بن نعمان قائمة لسمات (44 سمة) خلص إليها من خلال دراسته للمجتمع الجزائري عبر تحليل الأمثال الشعبية و الملاحظة المباشرة للسلوك الاجتماعي، إلى أنها تمثل السمات الأساسية أو العامة التي تنطبق على أكثر نسبة من أفراد المجتمع الجزائري، وتوصل إلى حصرها في ما يلي: (اكثرها بروزا) الصراحة، الانطواء على الذات، العمل في صمت، الاندفاع، النرفزة والانفعال، الحساسية وعدم تقبل النقد، التعصب، الاتعاظ من دروس الماضي،الاعتماد على النفس، نشد الكمال والحلول الجذرية، وأن السمات السالفة الذكر هي ما يميز الشخصية الجزائرية عن الشخصية العربية عموما.

تعليق:

بالرغم من أن الدراسة تعتبر قديمة نوعا ما (سنة 1988) إلا أن الوسائل و الأدوات التي اتبعها أصلية (الأمثال الشعبية) فالأمثال الشعبية تعتبر بعدا عميقا في تشكيل شخصية الشعوب ، و بالتالي بالإمكان الاستشهاد بنتائجها بعد مدة حتى ولو كانت طويلة إلا أن هذا لا ينفي احتمالية تراجع سمات وتقدم سمات أخرى تبعاً للتغير الاجتماعي و النقلة الحضارية التي يشهدها العالم بأسره. (احمد بن نعمان 1988، ص – ص 444 – 450). بتصرف

2- الشيخوخة:

2-1 تعريف: يتفق الكثيرون على تعريف الشيخوخة بأنها مرحلة العمر التي تبدأ فيها الوظائف الجسدية والعقلية في التدهور بصورة أكثر وضوحا مما كانت عليه في الفترات السابقة من العمر. (كامل علوان الزبيدي، 2009 ،ص20)

وقد يصل فرد ما الى هذه المرحلة في عمر زمني أقل من عمر زمني لفرد آخر لا يزال يتمتع بقوى نفسيه وجسمية أفضل من الأول . (علي جاسم علكة، 2009، ص 38)

ولهذا أختلف في تحديد السن الذي تبدأ فيه، إلا أنه في سنة 1840 اتفق على أن الفترة من 60الى 65 سنة تعتبر بداية لها.

ومع ذلك يعترض بعض العلماء ومنهم "Quételet " بأنه لا توجد لحظة مفاجأة عندها يكون الأشخاص مسنون" (Ian Stuart –Hamilton ,2012,p16)

وبذلك كانت الشيخوخة حتى الربع الأخير من القرن العشرين بشكل واسع مساوية لمجموعة من التغيرات المتسمة بالضعف والتناقص كقدر محتوم لا مفر منه مع التقدم في العمر إلا أنه مع حلول العام 1975 حدث تغيير جذري في المفاهيم، وظهرت فرضيات جديدة تفسرأن الهبوط في مرحلة الشيخوخة مرتبط بالمشاكل المتعلقة بالسن، وأن التغير السلبي هو بسبب المشاكل أكثر منه بسبب الكبر الطبيعي . (Gene.D.Cohen ,2006.)

وتعددت المِّحاكات المستخدمة في تحديد مرحلة الشيخوخة حيث شملت:

- ✓ **العمر الزمني:** حيث قسمها البعض إلى مستوين: شيخوخة مبكرة وشيخوخة متأخرة وقسمها البعض الآخر إلى العمر الثالث والعمر الرابع بعد 65 سنة، حيث يكون العمر الثالث عاكسا النشاط والاستقلالية والعمر الرابع النهائي فترة الاعتمادية على الآخرين.

(Ian Stuart –Hamilton, 2012, p16)

- ✓ **العمر البيولوجي:** يشير إلى الشيخوخة العضوية على أساس معطيات بيولوجية.
- ✓ **العمر الاجتماعي:** يشير إلى الأدوار الاجتماعية وعلاقة الفرد بالآخرين ومدى توافقه.

✓ **العمر السيكولوجي:** يقوم على جملة الخصائص النفسية والتغيرات في سلوك الفرد ومشاعره وأفكاره. (عبد المنعم الميلادي، 2006، ص 29)

2-2 نظريات الشيخوخة :

2-2-1-النظريات العامة للشيخوخة البيولوجية: من أهمها:

***النظرية المناعية:** حيث الجهاز المناعي يفقد القدرة على التمييز بين الخلية السليمة في الجسم والجسم الغريب.

***النظرية الوراثية:** الشيخوخة مبرمجة وراثيا بيولوجيا وتشكل جزءاً في مسار النمو العضوي المتبع بصرامة.

***نظرية التدهور (usure):** حيث الأجزاء من الجسم البشري تَبلى من الاستعمال.

***النظرية العصبية – الغدية:** تنظيم الشيخوخة الخلوية والفيزيولوجية راجع إلى التغيرات في الوظائف العصبية الغدية . (Berger ,D Mailloux-Poirier ,1994,p103)

2-2-2 النظريات النفس – اجتماعية: أثارت الشيخوخة النفس اجتماعية فضول الباحثين وطرحت تساؤلات أكثر من نظريات الشيخوخة البيولوجية ومن أهمها:

- **نظرية النشاط:** العديد من الباحثين في مجال الشيخوخة يميلون إلى العلاقة بين النشاطات الاجتماعية والرضى عن الحياة، حيث أن المسن عليه أن يبقى نشطا إذا رغب في المزيد من الرضى عن الحياة، وإذا أراد أن يحافظ على تقديره لذاته وصحته، وهذا يتطلب اكتشاف أدوارا جديدة وإعادة تجديد القديمة كما أشارت إلى عوامل أخرى قد تؤثر عن الرضى عن الحياة مثل الشخصية والعوامل النفسية.
- **نظرية فك الارتباط (الانسحاب) Cumming et Henry:** ترى أن الشيخوخة تترافق مع انفصال متبادل بين الفرد والمجتمع، حيث يتراجع المسن تدريجيا منه والمجتمع بدوره يعطيه أقل بكثير من ذي قبل، وحين يحدث الانفصال التام يتغير نظام القيم لديه، فقدان مستوى العلاقات، وفقدان الدور اللذان يصبحان سلوكات عادية للفرد.
- **نظرية الاستمرار:** ترى أن الشيخوخة هي جزء متمم لدورة الحياة وليست جزاء

نهائيا للمراحل السابقة، وحسب Newgarten المسن يحافظ على عاداته تفضيلاته، خبراته، التزاماته المكتسبة والمحققة خلال حياته، وأن تصرفاته تتبع الاتجاه المسطر سابقا، حتى في حالة عدم الاستمرار على المستوى الاجتماعي وهذا ما يشكل جزءا في شخصيته.

(LBerger, D mailloux-poirier, 1994, p103)

فشخصية المسن هي حصيلة تفاعلات مسابقة حدثت له في تاريخ حياته منذ الطفولة حتى بلوغه الكبر والشيخوخة إضافة إلى ما يستجد من تغيرات.

(عبد المنعم الميلادي، 2006، ص 40)

ومن بين المساهمات التي اهتمت بمرحلة الشيخوخة كذلك نجد:

* **نظرية إيريك إريكسون:** تعتبر من أفضل نظريات النمو لشخصية المسنين حيث المرحلتين الأخيرتين من مراحل النمو الثمانية تصف تغير الشخصية خلال التقدم في العمر،واكتمال الأنا أو تكامل الذات مقابل اليأس هي الأخيرة وتبدأ حوالي سن 65 وتستمر حتى الموت، يركز الأشخاص داخليا وعلى نحو متزايد وأكثر وعيا بالموت، والنجاح هو القدرة على النظر مرة أخرى للحياة وإيجاد المعنى وتطوير حس الحكمة.

https://sharepoint.washington.edu/uwsom/sls/Documents/2010/Aging-Personality-and-Self2010.pdf

- بالإضافة الى نظرية بنية الحياة لـ **Levinson**

ونظرية الأنماط الشخصية للكبارلـ **Newgarten** التي توصل فيها عبر دراسة إلى وجود أربع أنماط :

- المتوحدين مع الذات : يمتلكون مستوى عالي في الرضا عن الحياة .
- الدفاعيين : غير متوافقين أو متكيفين لفكرة الكبر .
- السلبين الاتكاليين : رضى عن الذات أقل معتمدين على الآخرين .
- غير المتوحدين : انحدار بدني ومعرفي واضح ، مستوى منخفض من الرضى عن الحياة . (على جاسم عكلة ، 2009، ص230)

* يدرج بعض المؤلفين نظرية الثبات والتغير للشيخوخة: Costa Mc crae الا أنه من الأفضل ادراجها في مجال السمات عامة كما سبق تقديمها .

2-3التغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة :

الواقع أنه لا يمكن حصر التغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة ، ذلك أنها تخضع لمعطيات مختلفة ومتشعبة فمثلا لا يمكن جمع التغيرات الحاصلة خلال الشيخوخة المبكرة مع تلك المتأخرة ولو لدى نفس الفرد وفي نفس الظروف، كذلك لا يمكن الجمع بين التي تصاحب أفراد عاديين مع ذوي القدرات الخاصة ،وغير ذلك ، بالتالي سوف يتم استعراض أهمها وأكثرها بروزا مع الإشارة إلى الإيجابية منها وذلك في ظل سيرورة طبيعية لم تتخللها حوادث أو اضطرابات بارزة ومؤثرة .

2-3-1 تغيرات الوظيفة الجسدية : وتشمل

* **الوظيفة الفيزيولوجية :** كالوزن ، حالة القلب والشرايين ووظيفة الرئة .

* **الوظيفة الجسدية السلوكية :** قوة العضلات والقدرة الآدائية .

(Kwarner shaie and cherry willis ,2016,p129)

***الدماغ :** تتفق الدراسات على أن الدماغ يتضاءل في الوزن من 10 -15 %

في مجرى الكبر الطبيعي ، وهذا بسبب موت خلايا الدماغ ، أو انكماش حجمها الذي يعود جزئيا إلى نقصان غمد المايلين ،وانخفاض الاتصالات بين الخلايا .

كما يتفق الباحثون على أن ذلك (خسارة الخلية) يمكن أن يتركز على وجه الخصوص في بعض مناطق الدماغ ، لاسيما الحصين ، القشرة والفص الصدغي خاصة ، أي المناطق قوية الاتصال بالوظائف الفكرية و الذاكرة .(Hamilton ,2012,p46) .

- المنطقة الإمام جبهية تُعتبر آخر ما يكتمل نضجه وهي أيضا ما يُظهر انخفضا أبكر مرتبط بالسن ، في حين أن المناطق الحسية الخلفية تصل إلى النضج في السنوات القليلة الأولى وتظهر انخفاضا ضئيلا في الشيخوخة الصحية .

بالتالي فمهام الذاكرة العاملة التي تكتسب الوظيفة التنفيذية المُدعمة من طرف القشرة الأمام جبهة تُظهر انخفاضا واسعا مرتبط بالسن في حين أن الانخفاض في الذاكرة الحسية ،والتخزين السابق على المدى القصير المرتبط بالقشرة الخلفية هو نسبيا ضئيل .

(K warner SHaie and SHerrh-willis ,2016,p149)

بالنسبة للذكاء فتم اثبات أن الذكاء السائل ينخفض مع التقدم في العمر أما درجات الذكاء المتبلور تبقى ثابتة ، مع أهمية عدم الخلط بين الذكاء المتبلور والحكمة (wisdom).

(Ian stuart –Hamilton ,2012,p58)

وحول الجانبية فان الدماغ يصبح أقل جانبية لدى المسنين منه في الشباب ويرى العديد أن هذه الزيادة في الثنائية الجانبية استجابات تعويضية لحاجات الدماغ ، وهذا ما يبرز لدى الفنانين –فكل أشكال الفن توفر استعمال مثالي لفوائد المشاركة المتزامنة بدمج قدرات الجانبين الأيمن والأيسر من الدماغ. (Gene .D.Cohen,2006)

كما تشمل تغيرات الوظيفة الجسدية كل من: معدل الأيض حيث يتسم بالهبوط نتيجة تغلب عوامل الهدم على عوامل البناء ،وكذلك معدل نشاط الغدد الصماء، حيث يهبط معدل إفراز الهرمونات بشكل واضح مع التقدم في العمر، بالإضافة الى التغير الذي يمس الجلد والحواس . (عبد اللطيف محمد خليفة ،1999 ،ص ص 22-23).

ووظيفة النوم حيث تضطرب من الأرق إلى الاستيقاظ عدة مرات، والنوم المبكر والاستيقاظ المبكر (انخفاض سعة الإيقاعات الحيوية).(Monfort.j.c,1998,p106).

2-3-2 تغيرات الوظيفة النفسية: تشمل عدة جوانب منها :

تغير مفهوم الذات الذي يشمل الصورة الجسدية وتقدير الذات والهوية الشخصية، والتغيرات هنا قد تتمثل في فقدان الاستقلالية ،انخفاض قدرات التكيف ،واحتمال انخفاض قدرات الإستعاب .وتشمل حياة المسن عادة :

- فقدان الصورة الايجابية للذات.

– فقدان الحياة المهنية بسبب التقاعد مما قد يقلص الحياة الاجتماعية .

(Marie-Bernadette Beaulieu et all,2010,pp5-7)

ويستثنى من هذا الأخير الفئات ذات الأعمال الحرة أو الحرفين والأدباء والفنانين بصفة عامة حيث يواصل هؤلاء عطائهم و تواصلهم .

- **تغير الشخصية:** في الوقت الذي يرى فيه البعض مثل **Mishel** أن استقرار الشخصية وهمي و أن السلوك أقل استقرر وأن تقدير أو تصنيف الشخصية ينشأ إما من وجهات نظر الشخص الملاحظ أو من الإطراد في أدوار الفرد الاجتماعية ،السياق البيئي والوتيرة المستقرة . (Paul David Nussbaum ,1997,p18)

نجد البعض الآخر يؤكد على ثباتها النسبي، خاصة في ما يتعلق بالسمات ،وأن الانبساطي مثلا يمكن أن يبقى دوما انبساطيا، ولكن يمكن أن يعبر عن ذلك بشكل مختلف مع مرور الزمن .(عبد اللطيف محمد خليفة ، 1999 ، ص 32)

ومن الدراسات التي تؤكد على ثبات السمات مع التقدم في العمر:

دراسة woodruff 1972,Douglas1978,Zemore1979, مع بعض الاستثناءات فيما يخص النشاط العام والذكورة وظهور الأعراض الاكتئابية .

وقبلها كانت دراسة Neugarten 1964 وخلصت عموما إلى أن السن ليس له تأثير على سمات الشخصية إلا على بعضها وان ما يتأثر منها متعلق بالنشاط العام والاكتئاب وقوة الأنا والانطواء (ربيع شحاته، 2007، 479)

ومنها كذلك دراسة Anderson الذي توصل إلى استنتاجات تجريبية تؤكد بأن الخصائص الإنسانية والخلقية لا تتغير مع العمر بينما الخصائص العقلية والفكرية كالذكاء والمعرفة والمهارات تتغير كلما تقدم العمر.

أما دراسات بيكر Beker وكيليkelly فتؤكد على أن التغير يحدث في جميع صفات الشخصية وعدم ثباتها خلال المراحل الممتدة من البلوغ والى الشيخوخة.

https://www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue6/no6/7.pdf

في الأحدث منها والتي امتدت على مدى 60 عامًا ابتداء من 1947 وتناولت أفرادًا من 14 حتى 77 عامًا وجدت تغيرًا كبيرًا في الشخصية؛ الدراسة أجريت على مستوى جامعة أدنبرة (بريطانيا) . https://arabic.rt.com/health

وتشمل التغيرات النفسية كذلك تغير الاهتمامات والحاجات حيث ترتفع الاهتمامات الشخصية بالجسم والصحة عموما وكذلك الاهتمامات الترفيهة والدينية.

(عبد اللطيف محمد خليفة ، 1991 ، ص 32)

وتتميز المرحلة بخصائص مزاجية وانفعالية منها :القلق(قلق الصحة ،قلق الموت،قلق التقاعد وترك العمل قلق الانفصال،قلق الموت) . (عبد اللطيف محمد خليفة ،1991،ص30)

كما يعتبر فقدان النشاط في كثير من القدرات العقلية حسب **عبد الستار ابراهيم** مصدرًا آخر للإحباط والتأزم ويقِّل ميل المسنين إلى الاكتشاف وحب المغامرة، وتغيير البيئة، ويقل الاهتمام بالنشاطات الخارجية .http://www.wata.cc/forums/showthread

وتشمل الجوانب الانفعالية مشاعر متعددة منها : عدم الفائدة الانعزالية، مشاعر الذنب ضعف المقاومة، حساسية للانتقاد والتهجم،الإحباط، فقدان المتعة، تفهم الآخرين،عدم الاستقلالية.http://www.lab-epsylon.fr/upload/Cours/L3-Vieillissem-2010.pdf

بالإضافة إلى الحساسية الشديدة ،العناد،سرعة الغضب،تدني القدرة على مقاومة الضغوط الناشئة عن التغير الاجتماعي .

https://www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue6/no6/7.pdf

بالتالي فالمسن لديه حاجات مميزة منها:الحاجة إلى الرعاية الصحية والحاجة إلى التقدير والاحترام ،والتقبل من قبل المجتمع الذي يعيش فيه ، الحاجة إلى الصداقات والأمن الاقتصادي والدخل الكافي .مع أهمية قيمة الحياة العائلية ،القيم الأخلاقية وتزايد أهمية القيم الدينية، الجمالية والاجتماعية بتقدم العمر.(عبد اللطيف محمد خليفة،1991،ص33)

ويشير **Masterberg** إلى أسلوب الكبر الذي يعكس ببساطة نظرة روحانية أكثر.

http://www.unige.ch/formcont/art-maladie2015/

وعن علاقة العمر بالإبداع أظهرت نتائج الدراسات العرضية **لجيلفورد** إلى وجود انخفاض ملحوظ بعد سن الثلاثين والأربعين في القدرات الإبداعية مثل الطلاقة والأصالة والمرونة.

(عبد اللطيف محمد خليفة،1991،ص 29)

- عموما يمكن تلخيص التغيرات كما يلي :

جسدية	نفسية	اجتماعية
- تعب - وهن - ضعف - فقدان الشهية - فقدان الوزن - سلسل البول	ضعف في : المبادرة الانتباه - الطاقة الحيوية - الدافعية - العاطفة - الارتباك - اضطرابات السلوك	- التقاعد - إهمال أو فقدان الأقارب - خدمات غير مناسبة

http://www.lab-epsylon.fr/upload/Cours/L3-Vieillissem-2010.pdf

تعليق:

يُدرج البعض التغيرات الاجتماعية في عنصر مستقل عن التغيرات النفسية ، مع إنهما تتداخلان كثيرا ويمكن لأحدهما أن يكون سبباً في الآخر.إن التغيرات إجمالاً تتوقف وترتبط بالحالة الصحية والاجتماعية،شخصية المسن ومدى نجاحه أو فشله في المراحل السابقة ،ويبدو أنَّ ذلك يحدث في علاقة تبادلية ذات اتجاهين.

2-3- 3 أنماط الشيخوخة:

***الشيخوخة المرضية:** حيث تفشي الأمراض الوعائية، القلبية، السرطانات والأمراض العصبية، الخرف، خطر تطور مرض عقلي.

***الشيخوخة العادية:** بغياب مرض قابل الشفاء، بصفة عامة الأداء العقلي المعرفي لاينخفض ،ويمس الانخفاض الطفيف سرعة الاستجابة.

***الشيخوخة الناجحة:** الأشخاص الذين يخبرون شيخوخة عادية ليسو بالضرورة شيوخاً ناجحين (Gog nalon –Nicolet) يمكن البدء بتعريف الشيخوخة الناجحة باستبعاد الأضرار المتعلقة بالدماغ وحالة ما قبل الخرف ،اضطرابات عقلي معاناة نفسية متعددة الأبعاد ، والاستمرار بالتعريف إلى أن لا يكون مصحوبا بمعانات نفسية أو جسدية، الحالة الصحية قد تعرف تغيرات لكن يبقى الشخص قادرا بشكل كاف على إبقاء لذة الحياة ، مثبتاً باهتمام ملحوظ من الآخرين .

- محافظا على الروابط العاطفية ، العائلية ، الإجتماعية،الصداقة .
- محافظا على النشاطات اليدوية ، الرياضية ،العقلية ، النفسية ، الثقافية .
- ليس لديهم رغبة في أن تعاق حياتهم لكن ، مُهيئن لتقبل الموت .

(Monfort j –c , 1998, pp 16–17)

* وكشف **wont(1989)** أن المسنين الناجحين أكثر اظهار للتقبل الوجودي للاشياء التي يمكن تغيرها ، وأكثر ميلا ليربط المعنى والهدف بأحداث الحياة الغير مرغوبة وأكثر حديثا عن المعني الذاتي كمصدر للسعادة. (P aule DAVID Nussbaum , 1997,p54)

دارسات في أنماط الشخصية أظهرت أن بعضها تُمكن الأفراد من التعايش مع التقدم في العمر بشكل أفضل من الآخرين، فمثلا المسن الناجح هو شخص متحمل ، هادئ لديه تقريبا توجُهات رواقية تجاه الحياة (stoic – attitudes) ، يتحمل الضغط والألم وغير انفعالي

(Ian stuart –Hamilton ,2012,p194)

2–4 واقع المسنين في الجزائر :

في تقرير لوزارة التضامن أشار إلى أن عدد الأشخاص المسنين في الجزائر في تزايد، و تطرق إلى الواقع المتردي لهذه الفئة التي تستمر معاناتها بين إهمال السلطات العمومية وبين تغير المفاهيم في المجتمع الجزائري، ويزداد الوضع خطورة بالنظر لارتفاع معدلات

الحياة، وطول الفترة التي يقضيها المسن بين إحالته على التقاعد وبين الوفاة في الفراغ، وعلى ضوء ما ذكره التقرير يؤكد جل الأطباء والأخصائيين أن معاناة المسنين في الجزائر تبدأ مع التقاعد، والدخول في زمرة المهمشين، وهذا ما يساهم في ظهور الأمراض النفسية والجسمية وهذا ما يفسر أيضا ارتفاع حالات الزهايمر وغيرها التي تؤكد انعزال المسنين وابتعادهم عن الحياة الفاعلة، وذلك في غياب أي دور للحكومة بتسطير أي سياسة صحية للتكفل بهم، وأضاف التقرير أن الأمراض المنتشرة لدى هذه الفئة هي : الكآبة، نقص السمع، وشتى أنواع الأمراض المزمنة.

http://www.djazairess.com/elhiwar/36882

خلاصة: قلة من المنظرين تناولوا مرحلة الشيخوخة ضمن دراستهم النفسية المتعلقة بجوانب الشخصية، مع أنّ الاهتمام انصّب لدى بعضهم الآخر حول التغيرات والانخفاضات التي تشهدها والتي يفسرها آخرون على أنها نتيجة المشاكل المتعلقة بالسن أكثر منها ارتباطًا بالكبر الطبيعي.

وحول التغير في الشخصية تضاربت نتائج الدراسات بين مؤكد على ثباتها- السمات- مع التقدم في العمر بصفة عامة، وناف لذلك بوجود تغيير جذري فيها، مما يرجح تدخل محددي الشخصية: الوراثة والبيئة في ذلك فالسمات المصدرية الموروثة تميل إلى الثبات أكثر من السمات الثانوية المرتبطة بالمواقف الظرفية التي قد تتأثر وتتغير تبعًا لذلك.

الفصل الثاني:الموهبة والفن التشكيلي

تمهيد

1 الموهبة

1-1 نشأة المفهوم والتعريف

1-2 المفاهيم المتعلقة بمفهوم الموهبة والمتداخلة معها

1-3 النماذج النظرية المفسرة للموهبة

1-4 مؤشرات وخصائص الموهبة

1-5 الكشف عن الموهوبين ورعايتهم

2 الفن التشكيلي

1/2 تعريف الفن التشكيلي

2/2 نبذة عن تطور الفن التشكيلي

3/2 مدارس ومذاهب الفن التشكيلي

4/2 خصائص العمل الفني التشكيلي

5/2 العلاج بالفن التشكيلي

2 /6 واقع الفن التشكيلي

3 شخصية المسن الموهوب

خلاصة

تمهيد:

لطالما استقطبت فئة الموهوبين والمتفوقين أنظار وانشغال المنظرين والباحثين، واستغرق تحديد مفهوم موحد للموهبة عدّة مراحل، ويرجع ذلك إلى تعدد الزوايا التي يعالج منها كل منهم الموضوع بالإضافة إلى اتساعها وتنوعها وتداخلها مع مفاهيم أخرى.

كما طرحت نماذج عديدة تقدم تفسيرا وتحليل لمكونات الموهبة ومقوماتها.

يتناول هذا الفصل ما سبق بإيجاز وبإضافة خصائص الموهبة والموهوبين وسبل رعايتهم، ويخصص الجزء الثاني منه للتعريف بالفن التشكيلي الذي يعتبر من أبرز الموهبات الفنية المتعلقة بالقدرات العقلية والبدنية الخاصة.

مع تقديم لِأهم التيارات والمدارس الفنية دون اسهاب، التي تمثل حقبًا مرّ بها الفن التشكيلي خلال تطوره وهي في نفس الوقت توجهات وأساليب يتبنّاها الفانون التشكيليون، تعكس ضمنيًا شخصياتهم وميولهم واهتماماتهم كما لم يتِّم إغفال الجانب المتعلق بوضع الفنان التشكيلي في الجزائر وخصوصيته.

1- الموهبة

1-1-نشأة المفهوم والتعريف: اختلف المهتمون في هذا المجال حول تعريفٍ أو مفهوم موحد للموهبة لِصعوبة تمييزه عن باقي المفاهيم المتعلقة به، ولِهذا مر هذا المفهوم بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

المرحلة الأولى: ارتباط الموهبة والتفوق بقوى خارقة توجهها أرواح أو آلهة تسكن أو تمس الشخص الحكيم أو الموهوب أو المتفوق.

المرحلة الثانية: ارتباط الموهبة والتفوق بالأداء المتميز في ميدان أو آخر من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة كالفروسية والشعر والخطابة والرسم والنحت وغيرها.

المرحلة الثالثة : مرحلة معرفة الموهبة والتفوق بنسبة الذكاء كما تقيسها الاختبارات الفردية مثل اختبار-ستانفورد بينيه- واختبار -وكسلر- عمليا مع ظهور اختبارات الذكاء في مطلع القرن العشرين.

المرحلة الرابعة : مرحلة الكشف عن الموهبة باختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي المدرسية وبطرق مقننة للتحصيل.

المرحلة الخامسة: مرحلة اتساع مفهوم الموهبة والتفوق ليشمل الأداء العقلي المتميز أو الاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية والأكاديمية والفنية والإبداعية والقيادية والنفس حركية، كما تقيسها اختبارات الذكاء الجمعي والفردي، واختبارات الإبداع، وتقديرات المعلمين، وترشيحات الوالدين، وقوائم صفات الموهوب وميوله واهتماماته وأنشطته، بالإضافة إلى التحصيل الأكاديمي، وقد تبلور هذا الاتجاه خلال العقود الثلاثة الماضية، وأصبح أكثر قبولا في أوساط الباحثين والمربين.

(زكريا الشربيني و يسرية صادق،2002،ص65)

وكنتيجة لذلك ظهرت تعاريف مختلفة للعلماء حول الموهبة نذكر منها :

1- تعاريف اعتمدت على نسبة الذكاء مثل تعريف **محمد هليل** : " أن التفوق الذي يتراوح من 130 -190 وبمتوسط يبلغ 140 يعتبر دليلا على موهبة الطفل ".

2- تعاريف اعتمدت على الابداع مثل تعريف **Torrance (1969)**:"ان التفكير الابتكاري دليل من دلائل التفوق العقلي " .

(مجدي عزيز ابراهيم ورفعت السيد غراب، 2006 ، ص ،15)

3- تعاريف اعتمدت على مستويات الأداء الفعلية ،وتعتبر من أكثر التعريفات التي تلاقي قبولاً عاماً في أوساط الباحثين ،ويمثلها تعريف **Marland(1971)**:"الأطفال الموهوبين هم الذين يتم تحديدهم بواسطة أشخاص مهنيين مؤهلين ،و لديهم القدرة على القيام بأداء عال في مجال من المجالات العامة أو الأكاديمية ".

(مجدي عزيز ابراهيم ورفعت السيد غراب، 2006 ، ص ، 17)

والمجالات التي تمثلها الموهبة العامة و الموهبة الأكاديمية هي:

-الاستعداد الاكاديمي الخاص .

-القدرة على التفكير الابتكاري .

-القدرة على القيادة .

-القدرة الحسية الحركية .

-الفنون البصرية و الآدائية. (طارق كمال،2008 ،ص98)

تعريف الطالبة الباحثة :

من خلال ما سبق يمكن صياغة تعريف للموهبة في عبارة رياضية كمايلي :

الموهبة = استعداد فطري × عوامل بيئية × ابتكارية

أداء فعلي

1-2المفاهيم المتعلقة بمفهوم الموهبة والمتداخلة معها :

*العبقرية : من أقدم المصطلحات استخداما ، يدل على الأشخاص ورثوا طاقات عقلية ممتازة في العلم والفن ، كما ذكر لدى جالتون **Galton** وغيره .

(زكريا الشربيني وسرية صادق ، 2006 ، ص 24)

*الذكاء : اختلف علماء النفس في تعريفه ، وهو بصورة عامة يعني قدرات الفرد في عدة مجالات : في المفردات ، الأرقام ، المفاهيم ، حل المشكلات ، الإفادة منها .

*التفوق التحصيلي : يشير إلى التحصيل العالي والانجاز المدرسي المرتفع ، فالتحصيل الجيد يعد مؤشرا على الذكاء ، ويكون الطالب متفوقا تحصيلا اذا زادت نسبة تحصيله الاكاديمي عن 90 % . (ناديا هايل السرور ، 2002 ، ص-ص 17 -16)

*الابداع : كما يعرفه : "**Torrance** ": هو عملية تحسس للمشكلات وإدراك مواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات والبحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها . (محمد بكر نوفل ، 2009 ،ص 31). وبشكل أشمل هو إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرا أو عملا .

تعليق :نلاحظ مما سبق أن هناك تداخل بين المفاهيم السابقة وبين الموهبة فهناك من يعد الموهبة تفوقا تحصيلا أو ذكاءا بحتاً، ومنهم من يراها عبقرية أو إبداعا والواقع أنها مفاهيم يتضمنها مفهوم الموهبة ولا يكافؤها.

1-3 النماذج النظرية المفسرة الموهبة :

نشير هنا الى أهمها وأكثرها شيوعا بين الباحثين وهي كالتالي :

1-3-1**نموذج هوارد جاردنير** " **Haward Gardner** " (**1983**) عن الذكاءات المتعددة : قدم من خلال هذه النظرية سبعة أنماط من الذكاء ، لكل منها أهميته الثقافية ولكل منها أساسه في المخ والجهاز العصبي .

تتمثل في : 1-الذكاء اللغوي – linguistico

2- الذكاء الموسيقي –lexical

3- الذكاء الرياضي المنطقي logical –matimatical

4- الذكاء المكاني – Spatial

5- الذكاء الحسي حركي – Bodily kinethetic

6-الذكاء الشخصي الذاتي intrapesonal

7- الذكاء بين شخصي ((الاجتماعي)) interpersonal

ويرى جاردنر أن كل نمط من هذه الأنماط يعكس نمطا معينا ومصاحبا من الموهبة ، ثم أضاف نمطين من الذكاء بعد ذلك هما :

*الذكاء الطبيعي naturalistic

*الذكاء الوجودي existencial.

(عادل عبد الله محمد ، 2005 ن ص 77)

2-3-1 **نموذج تانبوم** "**ABRAHAM Tannbaun** " **(1983)** النموذج النفس اجتماعي :

يرى من خلاله الموهبة كأداء "Talent " لاتتطور الا عند المراهقين والراشدين فقط ولا تتطور عند الأطفال حيث يكون لديهم الموهبة كاستعداد فطري (giftednes) (قدرات كامنة) من شنها أن تجعل منهم أفرادا متميزين . ويرى أن الموهبة الأدائية تحتوي على أربعة أنواع :

- مواهب نادرة scarcity Talent
- مواهب فائضة Surplus Talent
- مواهب نسبية مرتبطة بالحصص النسبية quota
- مواهب شاذة anomalous. (طارق كمال،2008،ص131).

1-3-3 نموذج الهرم الثلاثي لستيرنبرج "Sternberg"(1985):

يرى ستيرنبرج أن الموهبة هي تنسيق بين قدرات ثلاث، وهي نتيجة لإرادة جيدة لهاته القدرات فالشخص الموهوب هو مدير ذاتي عقلي جيد.

- **الموهبة التحليلية:** هي القدرة الأكاديمية التي تقاس باختبارات الذكاء التقليدية خصوصا الفكر التحليلي والقراءة.
- **الموهبة التركيبية:** تشير إلى الإبداعية والقدرة على الاستبصار والتخمين.
- **الموهبة العملية:** تتضمن تطبيق القدرات التحليلية أو التركيبية بنجاح في المواقف اليومية والعملية.

يقول ستيرنبرج أن الجزء المحوري من الموهبة هو القدرة على التنسيق بين القدرات الثلاث ومعرفة متى استخدام أي واحدة منها.

(مجدي عزيز إبراهيم ورفعت السيد غراب 2006 ، ص 25)

1-3-4نموذج رونزلي "Runzulli" (1986)

يوضح أن الموهبة هي تتاج التفاعل بين ثلاث مكونات:

- قدرة عقلية فوق لمتوسط
- الالتزام بالمهمة والمثابرة (الدافعية)
- قدرات إبداعية

وتتضمن القدرة العقلية فوق المتوسط :

أ – **قدرة عامة** : مستويات عالية من التفكير المجرد والقدرة العددية ،العلاقات المكانية القدرة التحليلية وتقاس بإحدى اختبارات الذكاء .

ب- قدرة خاصة : وتتمثل في القدرة على اكتساب المعرفة والمهارات والأداء في واحدة أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني كالفنون ، القيادة الإدارة ، الرياضات ،وتقاس باختبارات الذكاء واختبارات القدرات الخاصة.

(مجدي عزيز إبراهيم ورفعت السيد غراب ، 2006 ،ص ص 18 ، 19)

ويشير (runzulli)الى أن الالتزام بأداء المهمة شكل من أشكال الدافعية وتعني الطاقة التي يبذلها الفرد في سبيل التعامل مع مشكلة ما. (عادل عبد الله محمد ، 2005 ، ص 119)

أما الابداع أو التفكير الإبداعي فيشمل عدة سمات منها : الطلاقة ، المرونة ، الاصالة الحساسية للمشكلات ، التصور ، التحليل ، الحدس القدرة على التذكر وغيرها.

(ناديا هايل السرور ، 2001 ، ص ص 117- 119)

1-3-5نموذج جانيه" Gagné" 1991:

يميز بين مصطلحي الموهبة العامة والخاصة (Giftedness and Talent)

الموهبة العامة : (giftednedss) : قدرات تنمو بشكل طبيعي غير مقصود ، أي الاستعداد (Aptitud) ويربط الموهبة الخاصة (Talent) بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم ،مهارات تكون في شكل خبرة في مجال من مجالات النشاط الإنساني .وظهور الموهبة الخاصة يحتاج لعدد من العوامل (محفزات) منها :

*التعلم والتدريب والممارسة .

*المحفزات الشخصية : الدافعية ، المبادرة ، الميول ، الحاجات ، المثابرة .

*محفزات بيئية (المحيط) :داخلية أولية: الوالدين ،العائلة.خارجية : المدرسة ، الأندية .

تدخلات تربوية : برامج الاثراء ، برامج الإسراع .

(مجدي عزيز إبراهيم ورفعت السيد غراب 2006 ، ص ص 25 -26)

1-4-مؤشرات وخصائص الموهوبين:

إن المتصفح لما كتب حول الموهبة والموهوبين يلاحظ فيما يخص الخصائص أنها تركز إجمالا على مرحلة الطفولة، بالتالي فهي أقرب إلى المؤشرات منها إلى سمات ثابتة نسبيا وهي ما يميز مرحلة الرشد، بالإضافة إلى الخلط وعدم الفصل بين المؤشرات والسمات لكل مرحلة، لذا سوف يتم التعرض بإيجاز لكل منها فيما يلي :

بالنسبة لمؤشرات الموهبة خاصة في مرحلة الطفولة :

* **عقلية ومعرفية** : أسرع في النمو العقلي، قدرة على الانتباه والتركيز والتفكير الهادف أكثر، خصوبة الخيال وإعطاء أولوية للخيال الإبداعي، القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة، ارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع ومستوى التحصيل.

(ماجدة السيد عبيد، 2011، ص ص 33- 34) بتصرف

- بالإضافة إلى قدرات ذاكرة أكثر وأكثر تخطيط للمستقبل.

(عادل عبد الله محمد، 2005، ص 84)

* **اجتماعية:** انخراط في النشاطات الاجتماعية والثقافية – قدرة قيادية – مبادرة في اقتراح الحلول أحيانا سلوك تحدي،عدم الخضوع للأوامر ومقاومة الضغوط.

(ليلى بن سعيد، 2007، ص 36)

* **انفعالية وجدانية:** درجة عالية من الاتزان الانفعالي ،استقلالية ذاتية ، حساسية مفرطة خاصة للمشكلات. التململ والأنشطة العادية والحرص على إتقان العمل. سهولة التوافق مع المتغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.

(ماجدة السيد عبيد، 2011، ص ص 37- 38)

ويرى البعض ضرورة إدراج الخصائص الجسمية مثل:التفوق في التكوين الجسمي ومعدل النمو والنشاط الحركي ،قوة البنية وتحمل المشاق، نمو عام سريع وطاقة عالية للعمل، قسط وافر من الحيوية. (ليلى بن سعيد، 2007، ص 38)

أما فيما يخص الموهوبين الراشدين فقد توصلت دراسة **لويس تيرمان** الطولية التي امتدت على مدى 35 عامًا إلى أنهم يتسمون بـ :

– مستوى أعلى من المتوسط من حيث القوام والصحة.

ليديهم ميول نحو المواضيع التجريدية الادب،التاريخ، الرياضيات مع تنوعها واتساعها.

– نسبة تعرضهم لسوء التكيف والجنوح منخفظة.

– معدل الزواج عادي ومعدل الطلاق أقل منه لدى العاديين

– أقل غشا ومبالغة في تقديرات،وأكثر تطورًا واستقراراً على اختبارات الثبات الانفعالي.

(ماجدة السيد عبيد، 2011، ص 33).

وقد اعتبرت خصائص رئيسية يتمتع بها الموهوبون.

مع ذلك الموهوبين قد يعانون من مشاكل صحية ونفسية مثل :

–حساسية – اضطرابات المناعة الذاتية – الصرع العرضي– انخفاض مستوى السكر في الدم – قصر النظر– الإجهاد الفيزيولوجي

أما النفسية فتتمثل في :

–أكثر استثارة عاطفيا وانفعاليا ردات أفعال مبالغ فيها–نوبات اكتئابية – صعوبات في العلاقات البينشخصية – النزوع نحو الاكتمال الذاتي– تقدير منخفض للذات– معتقدات غير عقلانية أكثر– درجة عالية من الانطواء – القلق (القلق المعرفي).

*** الخصائص المميزة (النيوروبيولوجية)**

أثبتت العديد من الدراسات النيوروبولوجية والنيوروسيكولوجية أن الموهوبين سمات وسيروارت عصبية خاصة نوجزأهمها فيما يلي:

– تطور وعمل نمطي للدماغ : حسب درسات**O’Boyle et all(1995)**

باستخدام التحقيق الطولي أو الدراسات الطولية والعديد من الطرق التجريبة ،حيث أظهرت هذه الدراسات أن زيادة تدخل النصف الكروي الايمن ومستوى خاص من التنسيق لموارد المعلومات بين النصف الكروي الأيمن والايسر في عملية تأمين الوظائف النفسية العليا هو مرتبط مباشرة بالموهبة .

– الدور المثير الاهتمام للقشرة الامام جبهية اليمنى في التفكير الإبداعي والاستبصار العلمي لدى الموهوبين : حسب دراسات (**Anderson harve**) (**1996**).لدماغ آنشتاين حيث وجد أن القشرة الامام جبهية اليمنى له ، تمتلك كثافة عصبية أكبر بكثير .

(Mohamed Belloum et Meriama Hanssali,2014)

أما بالنسبة لخصائص أو سمات الموهوبين كبار السن فإنه نادرًا ما يتم تناولها، إلا أن بعض الدراسات الحديثة أبدت اهتمامًا بذلك خاصة فيما يتعلق بالمواهب الفنية، وسوف يتم تناول هذا الجانب في آخر عنصر لهذا الإطار.

1-5الكشف عن الموهوبين ورعايتهم:

يتضمن الكشف إجراءات ووسائل مساعدة للتعرف المبكر على الموهوبين ومنها :

– استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل ومقاييس الإبداع.

– ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الفرد في تعلم أي موضوع أو خبرة داخل الصف وخارجه.

– تقارير الأشخاص عن أنفسهم أو تقارير الآخرين عنهم، مثل تقارير المعلمين والآباء، وزملاء الدراسة، مع ضرورة الإفادة من أية بيانات قد تساعد في تحديد الموهوب والتي قد تعطينا دلالات واضحة عن التكامل القوي والمتسارع لوظائف الدماغ.

(تيسير صبحي ويوسف قطامي، 1992 ، ص 14).

أما بالنسبة لرعاية هم الفئة فتوزعه بين ثلاث اتجاهات :

الأول: يرى ضرورة دمج الطلبة الموهوبين بالمدارس العادية للحفاظ على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية ومستوى التفاعل الاجتماعي الطبيعي.

الثاني: يرى ضرورة فتح مدارس خاصة للموهوبين وذلك لإعداد الكفاءات والكوادر العلمية المتخصصة في مختلف المجالات، وتوفير فرص الإبداع الموهوبين.

الثالث: يرى ضرورة دمج الطلبة الموهوبين في المدارس العادية شريطة تخصيص صفوف خاصة بهم وذلك لإفساح فرص تنافسية شريفة للموهوبين إلى جانب أقرانهم العاديين والاستفادة من خبراتهم .(محمد حسين قطناني، 2009، ص ص 88- 89)

تعليق:

قد يبدو للوهلة الأولى أن موضوع الموهبة يتعلق فقط بالتفوق الأكاديمي والقدرات العقلية التي يبرز فيها الذكاء بنسبة عالية كمؤشر عليها، لكن من خلال ما تم استعراضه يتحقق أن الابتكار والإبداع، خاصة الفني منه، جانب ملازم لها، فقد جمع العديد من الأشخاص عبر التاريخ بين التفوق في مجال العلوم والموهبة الفنية بما فيها التشكيلية، ولعل أبرزهم " **ليوناردو دافينشي**" على أنه لا يشترط اجتماعهما ليكون الشخص موهوبا، لذا سيتم التعرض لهذا النوع الخاص من الموهبة في الجزء الموالي.

2-الفن التشكيلي

الفن بشكل عام كلمة واسعة المعاني والارتباطات، ولكنها في نفس الوقت محددة في إطار واحد ومعروف وهو المجال الإبداعي، ولكن بحكم امتداد معانيها يختلط على البعض تفسيرها.(عوض مبارك اليامي، 2008، ص 21)

ولقد تعددت التعاريف لهذا النوع من الفنون كل حسب إتجاهه وتخصصه، نورد في هذا الجزء ما نعتقد شموله، واتساقه مع موضوع الدراسة.

2-1 تعريف الفن التشكيلي:

هو نوع من السلوك البشري الخاص الموجه إلى عالم الفنان نفسه وبيئته ويتضافر في إنتاجه العقل والبدن ليعكس ذلك العالم الخاص المفعم بخبرته ومحتوى ذاته الانفعالي والفكري.

إنه التعامل السري بينه وبين خامات فنه التشكيلية الذي يتضح من خلاله طريقة تفكيره وتفاعلاته الداخلية والخارجية. (عوض مبارك اليامي، 2008، ص25).

و يشمل مجالات عديدة منها: الرسم،التصوير، النحت، أشغال الورق، أشغال الجلد، النسيج والسجاد، أشغال الخزف والصلصال وغيرها.والفارق الجوهري بين الرسم والتصوير أن الرسم يتم بالخط فقط ،مع الإهتمام بعنصر الظِلال أيضاً أما التصوير فيتم أساساً باللون.

(شاكر عبد الحميد،2001،ص258)

2-2 نبذة عن تطور الفن التشكيلي :

كانت البدايات من الفن البدائي الذي عبّر به الإنسان الأوّل عن واقعه قبل أن تتطور الحضارة، فرسم على الجدران في المغاور والكهوف، ولم يكن يقصد بذلك تخليد صور لها علاقة بالذوق والفن بمفهومه المعاصر بقدر ما كان لعمله بُعْدًا سحريًّا وتعبديًّا.

(حسن بوساحة، 1991، ص 8)

ويمتد تاريخيًا إلى حوالي 13 ألف سنة أو 20 ألف سنة خلت.وسادت هذه الموضوعات حتى في الفن المصري القديم بمشاهد السحرة والخدم وحاملي الهبات، حيث تكررت بصورة تلقائية في كثير من المقابر لأنّ لها علاقة بالطقوس الدينية وحياة الملوك والأثرياء إلاّ أنّ الرسوم المصرية القديمة اختلفت عن كل ما عرفته الإنسانية، فهي تخضع لمفاهيم دقيقة ترتبط بمعاني وحقائق معينة.

(حسن بوساحة، 1991، ص ص 11- 13) بتصرف.

وامتاز الفن الإغريقي بتغير الأسلوب وازدهار النحت، كما عرف الرومان أول لوحاتهم الزيتية بمفهومها المعاصر في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث قبل الميلاد.

(حسن بوساحة، 1991، ص 18)

وخلال القرنين الخامس والسادس ميلادي ظهرت حركة النهضة الإبداعية التي شملت جميع أنواع الفنون وقد وجدت لها مولدًا في " فلورنسا" بإيطاليا ثم اتسع تأثيرها إلى بعض

البلدان الأوروبية المجاورة، حيث تبلورت الكثير من القيم الجديدة من أشهر روادها " فاندايك" و " ليوناردو دافينشي" بلوحته الأكثر شهرة في العالم " الجيوكاندا" أو " الموناليزا".

(حسن بوساحة، 1991، ص ص 24- 25) بتصرف

صورة رقم (1)

لوحة لفاندايك , Thomas Arundel et son espouse 1639-1640 Vienne

*المرجع:

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/f/fe/Anthonis_van_Dyck_087.jpg/413px-Anthonis_van_Dyck_087.jpg

2-3مدارس ومذاهب الفن التشكيلي : أهمها وأكثرها شهرة:

2-3-1الواقعية Le realisme: هي المدرسة التي تنقل كل ما في الواقع والطبيعة إلى عمل فني طبق الأصل، تندرج ضمنها كثير من أعمال الكلاسيكيين التي تهتم بالطبيعة و البورتريه ورسم المزهريات والطبيعة الصامتة. وقد ظهرت في:

- بداية القرن 17 كرد فعل على النهجية.
- منتصف القرن 19 للحد من تأثير الكلاسيكية والرومانسية.
- خلال القرن 20 ضد التشكيل الخاص والتجريد المفرط

(حسن بوساحة، 1991، ص 45)

صورة رقم (2)

Francisco Goya: les fusillades du 3 mai (1814) Madrid:Musée du Prado

*المرجع: http://4.bp.blogspot.com/-KosXCt8AkQM/U39-OYOO2rI/ADow/oW4t70mqWUg/s1600/goya+001.jpg

من روادها الفنان "جون كونستابل" و"غوستان كوربييه"، الذي كان يزعم أنها قامت للعمل على هدم الحركة الرومانسية والقضاء عليها وهذا هو الطريق السليم الوصول إلى الحقيقة والجمال. (حسن محمد حسن، 2002، ص 26)

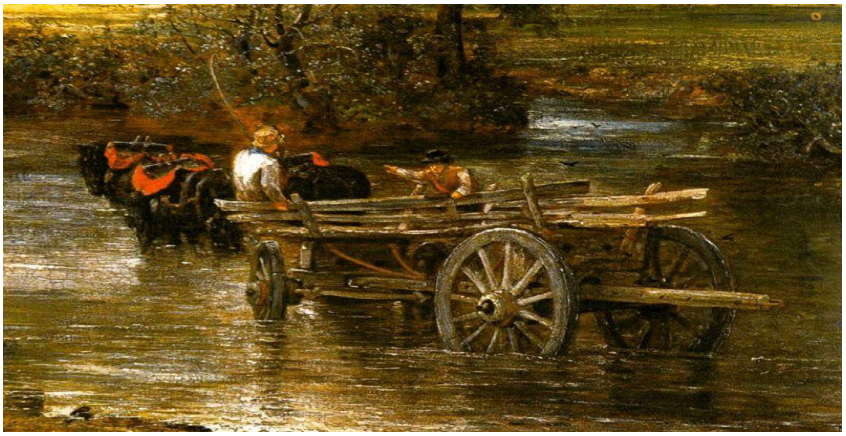

صورة رقم (3)

Constable :La charrette de foin

*المرجع:

http://www.fagetbenard.com/menuiserie/technique/images/paysage/constable/800px-John_Constable_carro_de_feno.jpg

2-3-2الانطباعية أو التأثيرية(l'impressionnisme):

مع نهايات القرن 19 ومع اكتشاف الفوتوغرافيا، لم يعد هناك حاجة لتسجيل الطبيعة بدقة وصفية كما فعل الواقعيون وبالتالي قاد ذلك إلى ما يسمى بالتأثيرية، ذلك الاتجاه الذي قاده كل من : كلود مونيه، إدجار ديجا، أوجست رينوار وبول سيزان وغيرهم، الذين انتقلوا لتصوير المناظر الطبيعية بشكل واقعي وصفي إلى صياغات يتحول وفقها اللون والأداء إلى تعبير ضوئي وإن لم يقدم أشكالاً متماسكة مؤثرة.

(فاروق بسيوني، 1995، ص 18)

ويعتبر هذا المذهب خاتمة المطاف بالنسبة للفنون الكلاسيكية بوجه عام التي تمثل أوضاع الطبيعة دون الانحرافات الشاذة. (حسن محمد حسن، 2002، ص 40)

وبدأت فترة التصوير المعاصر حيث يعتبر " بول سيزان" الأب الروحي له، ونظر إلى العالم نظرة موضوعية بلا انفعالات أو تفكير منهجي منظم، عكس الانطباعيون الذين كانوا ينظرون إلى العالم نظرة ذاتية، ولا يهتمون سوى بالشكل السطحي الذي تقدمه الطبيعة إلى حواسِّهم. (مختار العطار، 2000، ص 157)

والواقع أن جميع الاتجاهات الفنية الجادة، التي توالت إلى يومنا هذا في فن الرسم والتلوين، نستطيع الحصول على جذورها الأولى في روائع بول سيزان.

صورة رقم(4)

PAUL CEZZANE :Le chateau noir

*المرجع:

http://www.reprotableaux.com/kunst/paul_cezanne/le_chateau_noir_.jpg

2-3-3الرمزية le symbolisme:

تعود إلى العداء الذي واجه به الفنانون الحضارة الصناعية، تبلورت سنة 1887 على يد غوغان، قوستاف مورو، من مبادئها : تعويض النظرة المباشرة للواقع برؤية جديدة ممزوجة

بالأحلام والخيال وميل واضح إلى نوع من القيم الأدبية والأخلاقية، أخذت كثيرًا عن الانطباعية ومهدت لظهور السريالية. من روادها : وليام موريس، أوديون رودون، جان دلفيل. (حسن بوساحة ، 1991، ص 70)

صورة رقم (5)

la coulee d’acier 1886 artwork by jean delville

*المرجع:

https://www.paintingstar.com/static/gallery/2014/06/08/53948322a5de6.jpg?La+Coulee+d%27acier%281886%29+Artwork+by+Jean+Delville

2-3-4التعبيرية L’expressionisme :

برزت مع الفنان فان كوخ، هي الطراز المعبر عن روح أوروبا الشمالية، يقوم على الحد من واقعية الأشكال بتحريفها عن أوضاعها الطبيعية، كما يقوم على الألوان التكاملية مما يساعد على تألق الفكرة في العمل الفني، يستند على الإثنية في التعبير، الروح والمادة، الجسد والنفس، التعبير عن القوى الانفعالية التي تنساب في الألوان.

(حسن محمد حسن، 2002، ص 83)

من روادها أميل نولد والأسلوب التعبيري أسلوب تفرزه رغبة الفنان في إيجاد نظير

تشكيلي لإحساساته المباشرة ولاستجاباته المزاجية لمدرك أو خبرة ما. (هربرت ريد، 2002، ص 32)

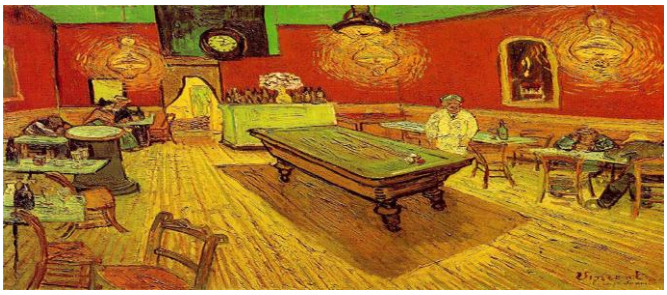

صورة رقم (6)

Van gogh : Le café de la nuit (The Night cafe), Arles, 1888

*المرجع:

http://www.fondationvincentvangogharles.org/wpcontent/uploads/2015/04/le-cafe-de-la-nuit.jpg

2-3-5 التكعيبية Le Cubisme:

الاتجاه الذي يتخذ من أوضاع التكعيب الهندسية القائمة على نظرية التبلور التعدينية أساسًا له في البناء والتكوين. (حسن محمد حسن، 2002، ص 51)

ويُجمِع النقاد على ظهورها مع لوحة " نساء أفينيون" لبيكاسو حيث يعتبر زعيمها.

صورة رقم (7)

Picasso : Tête de femme au chapeau bariolé (Dora Maar) , 1939

المرجع:-http://images.telerama.fr/medias/2014/10/media_118341/l-amour-sur-tous-les-tons,M173734.jpg

2-3-6 التجريدية L'abstrait :

هي صوفية الفن، تلك التي تهدف عن طريق الرهن إلى ما وراء الطبيعة للوصول إلى المطلق، هي الفن الذي ينتقل بأشكال الطبيعة من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية الخالدة، حيث التحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية ومن الفردية إلى التعميم المطلق. (حسن محمد حسن، 2002، ص 202)

صورة رقم (8)

Jaune – Rouge – Bleu, par Wassily Kandinsky

*المرجع:

http://www.eternels-eclairs.fr/images/peinture/tableaux/wassily-kandinsky-HD/wassily-kandinsky-jaune-rouge-bleu.jpg

والتجريد هو أكثر أنماط الفن الحديث صعوبة، وأثبت علماء النفس المهتمون بالإدراك الحسي في الخصائص العاطفية أن التجريد هو الفن الوحيد الذي ينسجم مع الدراسة العلمية السيكولوجية. (مختار العطّار، 2000، ص 149)

تاريخيًّا فإن نزعة التجريد بدأت قبيل الحرب العالمية الأولى مع تشكيليين أمثال:

كندنسكي، ديلوني، لانيوف وغيرهم، و قد انقسم أصحابها إلى تيارين:

- هندسي: و تستعمل فيه الأشكال الهندسية، وسمي أيضا التجريد البارد.
- تعبيري: و يركز فيه على الخطوط المنحنية، الرمي السلاني للأصباغ والتلطيخ.

(حسن بوساحة، 1991، ص 61)

2-3-7الفن الإسلامي:

كان ظهور الفن الإسلامي نتيجة لانتشار الفكر الإسلامي ومع توسع الفتوحات الإسلامية وتأثر المسلمين بالبلدان التي فتحوها فاستفادوا من تلك الفنون وأخذوا منها ما يناسبهم ودمجوه في حلة واحدة مشكلين بذلك الفن الإسلامي المعروف، وكان قوامه الأشكال الهندسية المتشابكة والمتداخلة فيما بينها والتي شكلت وحدة زخرفية رائعة وهي ما يعرف بالآرابيسك، كما استخدموا الفسيفساء.

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/eng/images/stories/hla.pdf

بالإضافة إلى فن المنمنمات الذي اشتهر في الجزائر على يد عائلة "راسم" التي اشتغلت بالرسم والزخرفة والتزويق، حيث نال الفنان محمد راسم شهرة عالمية في هذا الفن واختير سنة 1950 عضوا شرفيا في الجمعية الملكية البريطانية لفناني الرسم والمنمنمات بلندن. (ابراهيم مردوخ، 2005، ص 25)

محمد راسم فن المنمنمات

http://www.artnet.com/WebServices/images/ll00001lldny9GFgFMSR3CfDrCW QFHPKcQNbE/mohammed-racim-baie-dalger.jpg

ويغيب عن الفن الإسلامي التوجهات الغربية خاصة رسم الأشخاص والحيوانات وذلك لتحريمه بالإجماع.

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&lang=&Option=Fatwald&Id=4138

والرسم له معنيان: أحدهما رسم ذات الأرواح وهذا ما جاءت السنة بتحريمه فلا يجوز لقول النبي صل الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : " كل مصور في النار" و " أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون، الذين يضاهئون بخلق الله ". أما رسم ما لا روح فيه – وهو المعنى الثاني– فهذا لا حرج فيه، كرسم الجبل والشجر والطائر.

http://www.binbaz.org.sa/fatawa/4833

2-4-خصائص العمل الفني التشكيلي:

يشير **هربرت ريد** إلى أن فن التصوير خاصة يتضمن خمسة عناصر رئيسية هي :إيقاع الخطوط تكثيف الأشكال في الفراغ والأضواء و الظِلال والألوان.واللون هو أكثر هذه العناصر أهمية بل هو جوهر فن التصوير.(شاكر عبد الحميد،2001،ص258).

أما عن الفن التشكيلي عموماً فله عدة خصائص منها:

الخيال: من أهم الخصائص التي تميز عملاً فنيًا تشكيليًا عن آخر فكلما ازداد الخيال ثراءًا، ثقل وزن التجربة الفنية المتضمنة في العمل الفني، وهو مجموعة الترابطات الذهنية الملموسة عن الشيء الواحد في أوضاعه المتعددة، والأصل في الأشياء التي تثير الفنان أنها موجودة في الطبيعة في ظروف وملابسات معينة. (محمود البسيوني، 2006، ص 99)

التحريف: ويعني عدم الالتزام بالأصل الطبيعي، لا عن عجز في التسجيل، ولكن بهدف إبراز بعض المعاني والتأكيد عليها، فالفنان قد يبالغ، أو يحذف، أو يضيف ولا يلتزم في كل ذلك بالعالم المرئي الذي يظن الكثيرون أنه مرجعه. والحقيقة أن العالم الخارجي لا يوجد فيه من القيم والمعاني إلا بقدر ما ينفعل به الفنان. (محمود البسيوني، 2006، ص 103)

الأسلوب: يمثل السمة الشخصية للفنان والتي تنعكس في فنه، هي بصمته المميزة التي يمكن بها التعرف على شخصيته، فهي تنبئ القارئ أو الرائي عن طبيعة هذه الشخصية الفنية التي يقرؤها، أو يتذوق إنتاجها الفني، والعصر الحديث بحريته، لم يتحدد بقواعد مغلقة للأسلوب فبعض الفنانين الحديثين يفرغ انفعالاته في أكثر من أسلوب مثل بيكاسو، والبعض الآخر عاش حياته كلها في أسلوب واحد مثل هنري ماتيس.

(محمود البسيوني، 2006، ص ص 109-110) بتصرف.

ويتمثل الأسلوب من خلال المذهب أو المدرسة أو حتى الفنان الذي يتأثر به الفنان التشكيلي ويؤثر فيه.

2-5-العلاج بالفن التشكيلي :

كانت الفكرة الأولى لهذا الأسلوب من العلاج لـ "نومبيرغ" والتي تعرفه على أنه الأسلوب الذي يأتي فيه الفن بمثابة وعاءٍ يسقط فيه الرسام المعبِّر ما بداخله من مشاعر بطريقة حرّة غير مقيدة وبتعليمات من المعالج، ومن ثم تنطلق تلك الطاقة النفسية الداخلية لتحرر الفرد من القيود النفسية التي لطالما تسببت في إيذائه نفسيًّا.

(عوض مبارك اليامي، 2008، ص 36)

وإن كانت الخطوط العريضة لنظرية لومبيرغ في العلاج بالفن بمثابة المظلة الكبيرة التي شملت ممارسات عديدة في العلاج الديناميكي إلاّ أنّ فئة أخرى خرجت عن النظرية التحليلية الأساسية، واختلفت الاتجاهات باختلاف الاتجاهات التنظيرية، والتي كان أحدثها العلاج المعرفي السلوكي بالفن التشكيلي.

(عوض مبارك اليامي، 2008، ص ص 37-38) بتصرف

ومن الفوائد الاكلينيكية للعلاج بالفن:

- تنمية الإبداع حتى يكون الفرد قادرًا على إحداث نوع من التفكير الابتكاري في سبيل معرفة محتويات نفسه ومن ثم تعديل سلوكه، وتحقيق التوافق، التفاعل مع الأدوات والخامات مما يحرك أعضاء جسمه بدلا من المشاركة السلبية، الحوار سواء مع المعالج أو الحوار

الداخلي أو بينه وبين ما يرسمه، التخيل، بناء المهارات، الدمج لمختلف الخبرات العلاجية في آن واحد. (عوض مبارك اليامي، 2008، ص ص 48-53) بتصرف

2-6 واقع الفن التشكيلي في الجزائر :

يعاني الفنان التشكيلي في الجزائر من تهميش حيث يدرج العديد منهم أنفسهم في خانة المبدعين غير المعرف بهم في الوسط الإبداعي، لكونهم مبدعين من الدرجة الثانية، نظرًا للحساسية التي وضعها القائمون على الثقافة، حيث لا يعاملون كما يعامل نظراؤهم الشعراء أو الكتّاب، الموسيقيين أو المسرحيين أو أي مبدعين آخرين، كما أنهم يعانون من غياب ثقافة الاهتمام بهذا النوع من الفنون الجميلة على مستوى المؤسسات والوزارة الوصية، وكذا عامة الناس، حيث يتم التعامل معهم بدون عقود أو وثائق قانونية تحمي حقوقهم بعد ختام التظاهرات الثقافية التي يشاركون فيها، كما أنهم لا يستفيدون من أي دعم رسمي بالإضافة إلى غياب ثقافة الاهتمام باللوحات الفنية وشرائها مما جعلهم يعيشون عزلة فرضها عليهم الواقع، وفي أحسن الأحوال يعتمد الفنان على نفسه من أجل بيع لوحاته وعرضها.

خلاصة:

نظر كانط خلال القرن الثامن عشر الى النشاط الجمالي باعتباره نوعًا من اللعب الحر للخيال العبقري، ويرى كل من روبرت جولد وترماركوتريفيس أنّ "الفنان عبقرية جامعة نادرة مثلما هو واسطة منطقية الترتيب الوجداني للخطوط والأشكال"(روبرت جولد ووتر وماركو تريفيس ،2002،ص14) معتبرين أنّ الفن وخاصة التشكيلي فاق حدود الموهبة الى العبقرية بالنظر الى الدقة التي يتضمنها والتي تتطلب قدرات عقلية ومهارات حسية حركية متطورة لإنتاج ما يمكنه أن يساهم في رفع التذوق الجمالي من خلال التفاعل معه.

3- شخصية المسن الموهوب:

تتدرج شخصية المسن الموهوب وما تتسم به تحت فئة شخصية المبدع والفنان بصفة عامة، لذا سيتم التطرق لما كتب باختصار عن سمات الفنان والمبدع، ثم تخصيص فقرة لِسمات شخصية المسن الموهوب أو المبدع في الفن وفي غيره من المجالات، وذلك حسب ما توصلت إليه بعض الدراسات.

بالنسبة لسمات شخصية المبدعين يرى عدد من الباحثين أن أبرزها تكمن في:

الوعي الشخصي بالإبداع، الثقة بالقدرات، امتلاك روح المغامرة، عدم إتباع الأساليب الروتينية، حب الاستطلاع، المثابرة، امتلاك روح الدعابة والمرح، تحمل الغموض، الحدس، الطلاقة اللفظية(في بعض الحالات يظهر العكس، ويمكن أن يكون لديهم تأخر في نمو اللغة اللفظية خاصة الموهوبين في الرسم).ويضيف **Rossan** ، سعة الخيال، الحيوية؛ المرونة، سرعة التكيف مع الخبرات الجديدة سمة الأصالة والقدرة على العمل وغيرها.

ويزيد **العتوم والجراح وبشارة(2007)** سمة الفضول، و**Urban1997** الانفتاح على الخبرة وقوة الأنا والدافعية وأضاف**Eberle1996** تفضيل التعقيد.

http://www.gulfkids.com/ar/book36-2384.htm

كما أن الأشخاص المبدعين أكثر تأكيدا لذواتهم، مستقلين عمومًا، لديهم قوة أنا كبيرة لحدِ الغطرسة، وثقتهم تبدو حاسمة.

https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2695166/

وهم أكثر إنفتحا على الخبرات، أقل تقليدية، أقل ضميرية، أكثر ثقة بالذات وأكثر تقبلا لها، اندفاعيين، طموحين، مسيطرين عدائيين، قياديين.

(Gregory.j.Feist , 1998)

ويرى قاسم حسين صالح أن شخصية الرسام العالمي " بيكاسو" تتسم بـ: الثورية، عدم التقليد (التجديد المستمر)، الجرأة، المرونة، الحماسة، المثابرة،على العمل حتى في آخر عمره، وأنه أنتج في شيخوخته ما لا يمكن لكثير من الفانين الشباب أن يُنجزوه.

بالإضافة إلى درجة عالية من الحساسية .(قاسم حسين صالح، 2008، ص 114).

وعن"غويا" كتب انه كان يتسم بالشجاعة وقوة التحمل والطموح الأكثر بروزًا لديه، بالإضافة إلى المغامرة، وكانت عاطفته الانفعالية أكثر الخواص الأساسية في شخصيته (حدة المزاج، سرعة الغضب) .

ومن خلال تحليل لوحاتهم وأعمالهم وسيرتهم الذاتية، خلص قاسم حسين صالح إلى أن بيكاسو وغويا وجواد سليم، كانوا يمتلكون دافعًا عاليًا للانجاز، كما كانوا يحملون مفهوما ايجابيًا عن ذواتهم، متقبليين لها.(قاسم حسين صالح، 2008، ص 257)

ظل هؤلاء الفنانين الرسامين الموهوبين المبدعين يُنتجون ويُطورون طِوال مراحل حياتهم، بما في ذلك آخر سنوات أعمارهم (بيكاسو 91 سنة، غويا 82 سنة) ، التي غالبًا ما توصف بالتدهور وقلة النشاط، هم وغيرهم ممن تناولهم قلة من الباحثين بالدراسة، حيث توصلوا إلى خصائص أو سمات متعلقة بهذه المرحلة خاصة، منها ما أشارت إليه **Marry Elaine Jacobsen**" من خلال تجربتها وخبرتها مع الموهوبين المسنين بأنهم يميلون إلى أبداء مرونة في التفكير، فطنة استثنائية، قدرة على فهم المتناقضات، التحقق من المشاكل وإعادة تغييرها خارج ما هو واضح (عمق التفكير)، مهارة توجيه الهدف،التحدي، الدافعية الذاتية والمثابرة. كما أن الموهوب كبير السن عادة ما يظهر نضج نفسي، اجتماعي، بالرغم من أنهم قد يختبرون فترات عزلة عميقة ورغبة في العمل بمفردهم.

(Jacobsen,1999,p36-41)

ويرى **Agust.L.Freundlich&JohnAshively** أن الفنانين التشكيليين الذين نجحوا في شبابهم بشكل جيد، في الأروقة الفنية، في المتاحف، يُظهرون ويُطورون في أواخر العمر نوعها من الأسلوب التجديدي.

https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2695166/

الإطار الميداني

الفصل الثالث:الإجراءات المنـهجية للدراسة

1/ لدراسة الاستطلاعية

2/الدراسة الأساسية

2-1 منـهج الدراسة

2-2 أدوات الدراسة

- الملاحظة

- المقابلـة

- إختبار كاتل لعوامل الشخصية PF16

2 -3 حالات الدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية في شهر أفريل سنة 2016 باستهداف حالة الدراسة بغية التعرف على سمات شخصيته.

الحالة ع :

- السن 64 سنة
- الحالة الاجتماعية: ربُ عائلة.
- مقر السكن: حي شعبي
- الحالة الصحية: جيدة (لا يعاني من أي مرض مزمن أو خطير)
- مجال الموهبة: الفن التشكيلي (الرسم والتصوير خاصة)، متخصص في الرسومات الطبيعية (paysagiste)، متأثر بالمدرسة الواقعية الكلاسيكية.
- بروز الموهبة: في مرحلة الطفولة واهتمام الوالد والمعلمين بها.

بالإضافة إلى بروز موهبة الكتابة الأدبية والروائية والتي طورها ونتج عنها إصدار أول كتاب له حول الفن التشكيلي سنة 2012، ويعكف على كتابة رواية تدور حول الفترة الاستعمارية في الجزائر وأثرها على الفرد.

كان هدف الدراسة كما سبق هو التعرف على سمات شخصية المسن الموهوب. تم إعتماد المنهج العيادي. كما استُخدمت: الملاحظة، المقابلة العيادية النصف موجهة مقياس كاتل لعوامل الشخصية 16.

أظهرت النتائج بروز كل من السمات الآتية: المحافظة (عكس التجديد)ّ، الدفء، الاستقرار الانفعالي، تأكيد الذات، الإتقانية، الجرأة والقيادة.

2- الدراسة الأساسية:

2-1-منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج العيادي أو الإكلينيكي الذي يعرف على انه " طريقة تنظر للسلوك من منظور خاص، فهو يحاول الكشف عن كينونة الفرد وما يشعر به والسلوكات التي يقوم بها في موقف ما، كما يبحث عن إيجاد مدلول لهذا السلوك والكشف عن الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وردود أفعاله تجاهها من اجل التخلص منها.

(Reucllin,1992,P 101)

فالمنهج العيادي يتعرض بصورة كاملة للحالة وأعراضها ويدرس كل حالة على حدة فهو لا يرمي فقط إلى الوصول إلى قوانين أو مبادئ عامة التي تحكم سلوك الإنسان إنما يستهدف دراسة الفرد وإرجاع سلوكه لأسباب وعوامل مؤثرة.

(عطوف ياسين، 1996، ص 399)

وقد تم اعتماد هذا المنهج لعدة اعتبارات منها:

- أن المنهج العيادي يسمح بدراسة معمقة للحالة وهذا ما لا توفره مناهج أخرى.
- حالات الدراسة هي من النوع النادر وعددها محدود نسبيًا، مما لا يسمح باستخدام مناهج أخرى.
- أداة الملاحظة تعتبر أداة أساسية في دراسة السلوك الإنساني بصفة عامة وهي من الأدوات الهامة في هذا المنهج، بإضافة إلى الاحتكاك المباشر بالحالات والذي يعزز تغليب تحليلات وتفسيرات عن أخرى بالأدلة التي تتوافر من خلاله.

2-2 أدوات الدراسة:

الملاحظة: هي فعل فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية، والملاحظة العلمية تسمح باكتشاف وفهم بعض جوانب الظاهرة التي مازالت مبهمة.

(موريس انجرس، 2004، ص 31)

وهي توجيه الحواس إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، وهي أنواع منها، البسيطة الغير الموجهة حيث تحدث تلقائيا، والمنظمة التي تقوم على أسس منظمة ومركزة بعناية وموجهة إلى غرض محدد.

(كامل محمد المغربي، 2002، ص 131)

وقد تم اعتماد الملاحظة البسيطة مع التقاط كل ما من شأنه أن يخدم تأكيد وجود السمة من غيابها أو ضعفها، وتسجيل ذلك وتضمينه في نتائج المقابلة.

المقابلة: وهي محادثة جادة بين شخصين: المفحوص والأخصائي القائم بالمقابلة وهو شخص متخصص ومدرب يحاول أن يفهم المفحوص، ويقدر بعض خصاله، ويحصل على معلومات معينة عن سلوكه الماضي أو الحاضر أو شخصيته وتُجرى في موقف مواجهة، وتعتمد على التواصل اللفظي.

(احمد عبد الخالق،2007، ص 93)

وهي أنواع، وقد تم استخدام المقابلة البحثية النصف موجهة لِما لها من مزايا حيث تسمح لِكِلا الطرفين (الأخصائي والحالة) باستكشاف معنى الأسئلة والأجوبة المتضمنة فيها، كما أن أي لبس أو سوء فهم من الأخصائي أو الحالة يتم مراجعته فورًا وفي المجال وبطريقة غير ممكنة في طرق قياس أخرى.

(أحمد عبد الخالق، 2007، ص ص 97-98)

بالإضافة إلى ما توفره المقابلة من معلومات تشخيصية نوعية خاصة بفئة الموهوبين المسنين، وقد تكشف عن مواهب أخرى كامنة عبر سلوكات خاصة مواقف، خبرات سابقة يجدر بالأخصائي ملاحظتها جيدًا مع مستوى دهاء أكثر من مجرد أسئلة مباشرة وهذا ما أكدت عليه "Jacobsen" من خلال خبرتها مع هذه الفئة.

وقد تمت معالجة سمات الشخصية الأصلية أو عوامل الشخصية كما يعرفها كاتل من خلال المقابلة بإدراج سؤالين في المتوسط لكل عامل، مع الاستغناء عن بعض الأسئلة في حال تمت الإجابة عنها سلفا، وإضافة أسئلة أخرى للاستزادة في التوضيح،

وتقديم أو تأخير أسئلة حسب ما يتطلبه الموقف، كما تمت مراعاة الحالة الاجتماعية وخصوصيات الحالة لدى طرح الأسئلة.

بالنسبة لعامل الذكاء أو التفكير (العامل B) فقد تم الاستدلال عليه من خلال مستوى الحالات الدراسي في مرحلة التعليم ومدى تفوقهم على أقرانهم خاصة بالنسبة للذكاء النظري أو السائل، بالإضافة إلى ملاحظة سرعة الاستجابة- وهذا حسب **غالتون** من مؤشرات الذكاء حيث أن زمن رد الفعل بمثابة تقدير للأداء الوظيفي العقلي- مدى الاستيعاب، والدقة في الطرح.

إختبار كاتل لعوامل الشخصية الستة عشر (16 pF) :

يعد اختبار كاتل واحدا من الاختبارات التي تضمنتها المراجع والمصادر العالمية المتخصصة بموضوع القياس النفسي والتي تؤكد شيوع استخدامه على نطاق واسع في أنحاء متعددة من العالم وقبوله لدى المختصين.

وقد كانت نتيجة عمل لمدة ثلاثة عقود من الزمن قام بها كاتل وزملائه في اربعنيات القرن الماضي، بقصد مكونات الشخصية الإنسانية.

جمع في البداية أوصافاً أو أسماء للسمات من القواميس اللغوية وبلغت في البداية ما يزيد عن (4500) صفة وبعد مضاهاة وأبحاث ودراسات ارتباطيه وعاملية على تلك الصفات تم تجميعها إلى 36 صفة، وقد سميت بالسمات الظاهرة "surfacetraits وبإجراء المزيد من الدراسات العاملية ثم تخفيض العدد إلى 16 عاملا أسماها السمات الأساسية أو العوامل الأولية، وقد نشرت طبعات خمس من هذا الاختبار من عام 1949 الطبعة الأولى وتلتها طبعات في (1956، 1973، 1976، 1980). (محمد شحاته ربيع، 2007، ص ص 291، 292).

وأرفق تاليا الطبعات الحديثة بمقاييس الصدق التالية:

- مقياس التحريف الدوافعي.
- مقياس التزييف السلبي

– مقياس الاعتباطية

مادة الاختبار وتصحيحه :

– أعد الاختبار ليكون مناسبا لمستوى عمري16 سنة وما فوق ومستوى صياغة بوجه عام بسيط

– الاختبار على صور A B C D. الصورتان A و B متكافئتان وتحتوي كل منهما على 187بنداً،الصورتانD وC متكافئتان وتحتوي كل منهما على 105بنداً ومستوى الفهم القرائي لها أقل من الصورتان A.B، الصورE أعدت لمستوى تعليمي أدنى.

– عبارات الاختبار تقريرية تضع المفحوص أمام ثلاث خيارات .

– لا يوجد زمن محدد للإجابة، لكن بوجه عام فإن الوقت المتوقع للانتهاء من أداء الصورة خلال ثلاثة أرباع الساعة.

– لا يوجد تراكب في عبارات مقاييس الاختبار، ولا تدخل عبارات مقاييس في عبارات مقياس أخر، خلافا لما هو حادث في اختبار مينوسوتا وكاليفورنيا للشخصية.

وقد تم اعتماد هذا الإختبار لِعدة أسباب أهمها:

– شموليته في تحديد السمات وتغطية نطاق واسع منها.

– ملائمته لموضوع الدراسة وحالاتها حيث أقدم **كاتل** نفسه على تطبيقه في دراسة مع **Drevdahl** سنة 1958 لتحديد سمات الفنانين الموهوبين.

– تطبيقه من طرف باحثين منهم " **Wodruff** " في دراسة حول أثر السن على سمات الشخصية .(محمد شحاتة ربيع، 2007، ص 474) وبالتالي فهو يلائم فئة المسنين.

– اعتقاد كاتل نفسه بأن السمات المصدرية أو العوامل التي يقييمها الاختبار هي غالبا ما تكون موروثة، وهذا ما يتقاطع مع خصوصية الموهبة عامة والموهبة الفنية خاصة.

– يتضمن الإختبار سمات تتطابق مع السمات المناعية التي يُراد قياسها، وهي :

* العامل(ACE) في سمات المناعية يقابله الإتقانية في كاتل.

* تأكيد الذات يقابله تأكيد الذات

*الإنمائية يقابلها الدفء

ونظرا للصعوبات التي وجدها حالة الدراسة الإستطلاعية في فهم النسخة العربية فقد سعت الباحثة إلى الحصول على النسخة الفرنسية قصد تسهيل فهمها على الحالات في الدراسة الأساسية، بإعتبار أن تكوينهم كان فرنسيا.

– بالإضافة إلى الأدوات السالفة الذكر فان الطالبة الباحثة استعانت بمصادر ثانوية لتدعيم وجود السمات المتوصل إليها وذلك بـ :

– الاطلاع على ما كتب عن شخصية الحالات في الجرائد والمجلات.

– الاطلاع على آراء النقاد وتحليل أعمالهم الفنية والتي تعكس جانبا واسعا من شخصياتهم وقدراتهم العقلية والبدنية .

– استقصاء بسيط حول ما يقدره الأصدقاء والأقارب حول السمات البارزة في شخصياتهم.

وهذا ما استعان به عموما الدكتور قاسم حسين صالح في تحليل شخصيات فنانين تشكيليين.والجدول التالي يقدم أوصافاً للسمات التي يقيسها الإختبار، والمعتمدة من طرف الطالبة الباحثة في تحليل المقابلة.

جدول (1) يمثل أوصاف للعوامل الشخصية 16 حسب كاتل

وصف القطب المنخفض	العوامل	وصف القطب المرتفع
متحفظ ، برود، هدوء (سيزوثيميا)	**A الدفء**	دافئ ،اجتماعي، لطف موجه للاخرين، رقيق مسالم، مشارك، محب لاللاخرين (أفيكتوثيميا)
تفكير ملموس، قدرة عقلية منخفضة، عموما ذكاء اقل، عدم القدرة على معالجة مسائل تجريدية، تحصيل دراسي ضعيف	**B الذكاء**	تجريد، اكثر ذكاء، متالق قدرة عقلية عالية عموما ،تحصيل دراسي عالي
انفعال،تغير، تاثر بالمشاعر غير مستقر انفعاليا، سريع الانزعاج، ضعف القوة	**C الإتزان الانفعالي**	مستقر انفعاليا، متكيف، ناضج مواجهة الواقع بهدوء
انصياع،تعاون،تجنب الصراعات،خضوع، تواضع طاعة، سهل الانقياد	**E تأكيد الذات (السيطرة)**	مسيطر، قوي ،مؤكِد ،عدواني، منافس، عنيد متسلط
جدية، ضبط النفس، حذر، استبطاني، صامت انطوائي	**F الحيوية (الاندفاعية)**	حيوية، حركية، عفوية ،حماس بشاشة تعبيرية، اندفاعية
نفعي، تجاهل القواعد، انغماس ذاتي،(ضعف الآنا الاعلى) غير متوافق	**Gالامتثال**	ممتثل، مطيع، يقظة الضمير متوافق اخلاقي وقور، التزام بالقواعد قوة (الآنا الاعلى)
حياء، حساسية للتهديد، تردد خجل	**Hالجرأة**	جرأة اجتماعية، مغامرة ،جسارة، تعبير عن المشاعر والافكار دون تحفظ آليا

نفعي، موضوعي، غير شاعري صعب المراس ،اعتماد على الذات فضاضة، قسوة	**I الحساسية**	حساسية جمالية، عاطفية ،تفكير مرن، لين حدسي، لبق
ثقة ،اطمئنان، فضول غير مشروط ، بسيط (سهل)	**L الإرتياب**	يقض، شكاك ،غير واثق، معارض، طموح
عملي، ركيك، ثابت، عادي تقليدي	**M التخيل**	تجريد ،تخيل، تفكير مغيب غير عملي مستغرق في الافكار
صادق ،ساذج ،مكشوف، بسيط	**N الخصوصية**	خاص، متحفظ، غير مفصح، فطن، داهية دبلوماسي
ثقة بالنفس، عدم الخوف، رضى عن الذات، آمن	**O الارتباك**	تخوف، شك ذاتي، قلق، شعور بالذنب ،غير آمن، غير واثق، لوم الذات
تقليدي،متعلق بالعائلة، متحفظ متمسك بالافكار التقليدية	**Q1 التجديد**	منفتح على التغيير، متحرر، تحليلي، ناقد، تفكير حر، مرونة
توجه للجماعات، تبعية ،اعتمادية موالاة للجماعة	**Q2 كفاية الذات**	اعتماد على الذات، انفرادي، فردانية، اكتفاء ذاتي (حاذق)
تساهل، مضطرب، غير بارع غير منضبط، متراخي، نزاع ذاتي، اندفاع ،كسل اجتماعي تكامل، منخفض	**Q3 الاتقانية**	اتقانية، انتظام قهري، ضبط ذاتي، دقة اجتماعية ،براعة ،سيطرة ،عاطفة ذاتية (تحكم عالي لمفهوم الذات)
مسترخي، ساكن، هادئ، دفع منخفض، صبور	**Q4 التوتر**	توتر، طاقة عالية، قلة الصبر، اندفاعية ،احباط عملي

http://www.personalityresearch.org/papers/fehringer.html

2-3 حالات الدراسة:

جدول(2) يمثل تقديم حالات الدراسة وخصائصها

الخصائص / الحالة	السن	الموهبة	الحالة الاجتماعية	الحالة الصحية
الحالة الأولى "ي "	60 سنة	– الرسم والتصوير –النحت *بلغت أعماله حوالي 300 عمل مابين رسومات بالقلم لوحات، منحوتات وجداريات.آخرها سنة 2016	–رب عائلة. –معلم تربية فنية متقاعد –مساهم في مشاريع فنية بالتعاون مع مؤسسات عمومية	– جيدة لا يعاني من أمراض مزمنة أو خطيرة
الحالة الثانية " ع"	66 سنة	–الرسم *بلغت أعماله حوالي 600 لوحة(بورتريه) .آخرها إعادة للوحة الموناليزا سنة 2016	–أعزب –متقاعد –شغل عدة مناصب:معلم لغة فرنسية،مشرف بمؤسسة تعليمية ،مشرف قاعدة بمجال المحروقات	جيدة لا يعاني من أية أمراض مزمنة أو خطيرة
الحالة الثالثة س	73 سنة	– الرسم التصوير – الشعر والكتابة *بلغت أعماله حوالي 600 لوحة ،آخرها سنة 2016	– رب عائلة. –عامل بالسكة الحديدية متقاعد –مساهم في مشاريع تطوعية زراعية	–جيدة لا يعاني من أية أمراض مزمنة أو خطيرة

*Réf :MohamedSaid Hachani,2014,pp 211-212

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

1-1 نتائج الملاحظة والمقابلة

1-1-1 ملخص الملاحظة والمقابلة

1-1-2 تحليل نتائج الملاحظة والمقابلة

1-2 نتائج الإختبار

1-3 التحليل العام للحالة الأولى

2 عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

2-1 نتائج الملاحظة والمقابلة

2-1-1 ملخص الملاحظة والمقابلة

2-1-2 تحليل نتائج الملاحظة والمقابلة

2-2 نتائج الإختبار

2-3 التحليل العام للحالة الثانية

3-عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة

3-1 نتائج الملاحظة والمقابلة

3-1-1 ملخص الملاحظة والمقابلة

3-1-2 تحليل نتائج الملاحظة والمقابلة

3-2 نتائج الإختبار

3-3 التحليل العام للحالة الثالثة

4-التحليل العام لحالات الدراسة ومناقشة النتائج

1 عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

1- 1- نتائج الملاحظة والمقابلة :

1-1- 1 ملخص المقابلة:

ظهرت مؤشرات الموهبة لدى الحالة في سن التاسعة حيث فاز بمركز بين العشر الأوائل في مسابقة لرسم مشاهد تعبر عن غزو الفضاء- الموضوع الذي كان رائجا آنذاك- أعطى هذا الفوز حسبه دفعا قويا لإبراز موهبته والتقدم والنجاح فيها عبر مراحل حياته اللاحقة، والتي تكللت بالنجاح في أغلب الأحيان، وتبوُءِ المراتب الأولى في معظم المجالات والمسابقات التي شارك فيها، العلمية والفنية، والتي تميزت حسبه بكفاحه وسعيه لإثبات نفسه وفنه في داخل الوطن وخارجه. كانت الطبيعة مصدر إلهامه الأول ولا تزال، بحكم نشأته في منطقة من أجمل مناطق الجزائر، بالإضافة إلى الوطن، والهوية الوطنية، وتوظيف التراث والتاريخ.

حول أسلوبه في الرسم والنحت كان الحالة يميل إلى الأسلوب الواقعي ثم انتقل إلى الرمزي والنصف رمزي، وصولاً إلى التجريد حاليًا، يسعى إلى تطوير أسلوب جديد يعتمد على أبحاث هو بصدد القيام بها حول الطاقة الحيوية وعلاقتها بالفن التشكيلي.

يصف الحالة نفسه بأنه ايجابي ومتفتح على الآخرين، لا يحب السلوك العنيف ويتجنب المواقف والمناسبات التافهة على حد قوله، وأن علاقاته جيدة مع الجميع حتى مع مصادر السلطة لأنه يعرف كيف يقنعهم بوجهة نظره، يفضل الأعمال الحرة، لديه روح المغامرة ، يثمن التطور ويرى أنه وسيلة لراحة الإنسان وتقدمه، واثق في جودة عمله وإبداعه وأفضليته مع أنه متعاون جيد مع زملائه، لا يؤمن بالحظ ويرى أن التخطيط هو سبيل النجاح.

ويرى الحالة إن الجسد ما هو إلا وسيلة لخدمة الروح لذا فهو يحافظ على ممارسة الرياضة ويتبع أسلوب غذاء صحي للحفاظ على توازنه الجسدي الروحي.

1-1-2 تحليل نتائج الملاحظة والمقابلة

التحليل الكمي:

جدول(3) يمثل التحليل الكمي لمحتوى المقابلة(الحالة الأولى)

الصنف	الوحدات	التردد	النسبة بـ %
A الدفء	1-2-3-63-64-73-78-79- 86-118-119-146-147-148- 161-162-176-177-178- 207-208-253	22	8.69
B الذكاء	251-252-26-35-40-44-53	7	2.76
C الاستقرار الانفعالي	93-98-99-102-103-104- 141-142-143-167-171- 172-173-174-230	15	5.92
E تأكيد الذات	105-120-121-122-123- 124-125-145-168-240- 244-245-45-46-47-48-49- 50-51-52-54-55-56	23	9.09

F الحيوية الاندفاعية	249-246-133-132	4	1.58
Gالامتثال	201-200-119-118-117	5	1.97
Hالجرأة	-133-132-101-100-92-91 -138-137-136-135-134 36-33-32-11-10-139	17	6.71
I الحساسية	-90-82-81-77-76-75-74 -188-187-186-96-95-94 -193-192-191-190-189 231-195-194	22	8.69
L الارتياب	248-247	2	0.79
M التخيل	-58-57-43-42-9-202-180 61-60-59	10	3.95
N الخصوصية	-152-151-150-149-117-80 -163-158-157-154-153 166 -165 -164	14	5.53
O الارتباك	179	1	0.39
Q1 التجديد	-197-196-128-127-126 205-204-203-202-199-198	11	4.34
Q2 كفاية الذات	-159-158-156-155-113-89 -211-210-209-206-160 -226-225-220-219-212 12-227	18	7.11

Q3 الاتقانية	-106-107-97-88-87-85-84 -115-114-110-109-108 -155-143-144-143-116 -183-175-170-169-156 -217-216-215-214-213 239-238-234-233-232	33	13.04
Q4 التوتر	250-229	7	2.76

عدد الوحدات:253 **المجموع : 211 83.32**

التعليق على الجدول:

يتعلق العمود الأول بالأصناف وهي السمات المستهدفة بالقياس، أما العمود الثاني فهو يمثل الوحدات وتعني العبارات أو الألفاظ أو الملاحظات الدالة عليها، والتي قد تم عرضها في الجدول المرفق في الفصل الثالث المنهجي (الإجراءات المنهجية للدراسة).

بالنسبة للسمات البارزة فقد احتلت "الاتقانية" المركز الأول بنسبة 13.04% تلتها كل من تأكيد الذات، الدفء، الحساسية وكفاية الذات والجرأة ثم الخصوصية والاستقرار الانفعالي بنسب متفاوتة ومتقاربة، وكانت النسب الأضعف لكل من سمات : الارتباك، الارتياب، التخيل والامتثال بالإضافة إلى الحيوية، التوتر وكانت نسبة عامل الذكاء ضعيفة نسبيا.

ويمكن إرجاع ارتفاع نسب بعض السمات مثل الاتقانية إلى ثراء المقابلة من الناحية اللغوية بالمفردات والعبارات الدالة على القدرة والتمكن من التعبير عن الذات لدى الحالة.

وبالنسبة للسمات التي سجلت انخفاضا في الدرجات أو النسب فقد يمكن إرجاع أنها تعتبر من الناحية التصنيفية من السمات المزاجية (الارتياب، الارتباك، التوتر والاندفاعية) والتي يصعب غالبا قياسها لذا فقد تم اللجوء قدر الإمكان إلى الاستعانة بالملاحظات البسيطة لتأكيد وجودها أو نفيه، قوتها أو ضعفها، من خلال مظهر الحالة العام.

كذلك فإنه بالنسبة لسمة التخيل والتي بدت من خلال النتائج بنسبة ضعيفة (3.95) مقارنة بسمات أخرى فإن الاستدلال عليها كسمة ضعيفة قد لا يكون منصفا لان العبارات الواردة في المقابلة قليلة، مع أن سمة التخيل من أقوى وأبرز السمات من حيث الكيف وليس الكم بالنظر إلى الأسلوب التجريدي حاليا لدى الحالة، وهذا ما سوف يتوضح من خلال التحليل الكيفي في الفقرة الموالية.

التحليل الكيفي:

من خلال استعراض المقابلة التمهيدية وما يليها، يمكن القول بأن أكثر السمات بروزا لدى الحالة هي الجرأة، وتأكيد الذات و الاتقانية، من خلال موقف بروز الموهبة الأول لدى الحالة في فترة الطفولة، والتي لا تزال بارزة فيه حتى هذه السن فَ " كنت صغير وشاركت في المسابقة"، " وحدي بلا ما يسمع حتى واحد "، " كنت جرئ"،" تفأجات بالقانون يمنعني"،"جمعت ملف وطلعت للوزارة "،" كتبت احتجاجي"

" أنا أحق بهذا "، درت إعارة باش نكمل قرايتي"، " درت عدة معارض"، " المهم نخرج الفن نتاعي" ، كلها عبارات تمثل مواقف وأحداث عبر حياة الحالة تثبت وجود هذه السمات وبروزها، كما أن "تقبل، نغامر"، " إذا خدمتي صحيحة متأكد منها ما يهمنيش"، " نقول رايي"، والمشروع الذي ينوي المضي فيه بابتداع أسلوب جديد كدليل على استمرار سمتي الجرأة وتأكيد الذات، كما بدا استمرار ظهور سمة الاتقانية في معظم حديثة، من خلال دقة تعابيره ووصفه لنفسه وفنه " نعرف بالضبط واش الحاجة

اللي قلقتني" ،" هذي خاصية عندي"، " أنا بدون فخر أعمالي كلها في القمة" " أنا العمل نتاعي نتقنوا" ، " أنا واثق في روحي" وغيرها من العبارات الدالة عليها.

لقد كانت سمة الحساسية أكثر السمات بروزا من خلال الإيماءات والتأثر البادیین عليه عند الحديث عن حبه للحيوانات والاعتناء بهم وعن تأثر الناس بلوحاته حد البكاء، وتعامله بحذر مع الآخرين خشية أن يجرحهم " مانحبش نفرض حاجة عليهم"، "مانجرحهمش" ،" دايما نحوس على الكلمة اللي ماتجرحش"، " مانحبش الناس كي يهدروا على بعضاهم"، " مانحبش نشوف الألم" ، "يقيسني"، كما لوحظ أنه شديد الحذر في التعامل مع العاملين بالمدرسة مع إبداء عبارات اللطف والاحترام التي يمكن لأن تندرج في عامل أو سمة "الدفء" التي يقر بها الحالة من خلال " الأسرة حاجة مليحة "، " أنا ايجابي"، " نحب التواضع"، " علاقاتي مليحة" ، عندي أرضية واسعة مع الأصدقاء، "سافرت ياسر"، " لازم الواحد يرقى"، "يتقبل"، " قابلية تحتوى الكل"، إلا أن الملاحظ بالنسبة لهذه السمة بالتحديد أن الدفء خارج الأسرة وفي مجال العمل تغلب على الدفء الأسري مما يوحي بأن مجال العمل الفني يشغل أكبر حيز في حياته، " الأسرة حاجة مُعيقة"، ضيعت ياسر فرص لإنتاج أكثر بسبب التزاماتي الأسرية"، وهذا لا ينفي اهتمامه بأسرته، بالعمل الجاد لتأمين الدخل اللازم لأفراد أسرته ما يعزز سمة " الامتثال" التي من أهم أوصافها تحمل المسؤولية.

تم التقاط أولى مواصفات سمة الخصوصية من اللقاء الأول "تكتبي برك مافيهاش تصوير أو تسجيل " معارضا بذلك انتهاك خصوصيته بوسائل التسجيل، بالرغم من أنه فنان مشهور وقد كان حديث العديد من الصحف ولا يزال، إلا أن رد الفعل هنا بدا تلقائيا معبرا عن سمة أصيلة فيه، وتم إثبات ذلك في عبارات "مانحبش نشكي "،" خصوصيات مانحكيش"،" مانحبش يعرفو وش عندي"، " حدث مليح نعيشو وحدي "،" كاين حوايج مانحكيهمش خلاص".

بالرغم من قلة العبارات الحالة على سمة "التجديد" أو الانفتاح على التغيير إلا أن مظهر الحالة الموحي بالحداثة، وأسلوبه الفني المتميز بالتغيير والتجديد على مدى مسيرته الفنية ورغبته في التجديد لاحقا لأعمق دليل على وجود هذه السمة، وهذا ما ينطبق على سمة الخيال كذلك من خلال إبداعاته المتسمة بالتجريد المطلق مؤخرا.

لم يكن من السهل قياس بعض السمات مثل الذكاء الذي يتطلب لوحده مقياسا مخصصا لذلك، إلا أن ارتفاع القدرة العقلية الأكاديمية، والتحصيل الدراسي خلال مراحل حياته التعليمية واحتلاله المراكز الأولى في معظم الأطوار والمسابقات لدليل على ارتفاع نسبة الذكاء بالإضافة إلى القدرة على التجريد، والدقة في الطرح، وسرعة الاستجابة، رغم عدم القدرة على تحديد درجة معينة وهذا يعتبر صعبا نوعا مما من خلال مقابلة نصف موجهة.

كانت سمات الارتياب والارتباك من أصعب السمات عند صياغة الأسئلة، وأكثرها غموضا عند الإجابة لكن غالبا لوحظ غيابهما تقريبا بإجابات أقرب إلى الاتقانية وتأكيد الذات، وهنا ينطبق كذلك على سمة التوتر، كما أن سمة الاستقرار الانفعالي بدت في عبارات قد لا تعكس بالضرورة وجودها إلا أن الملاحظة أظهرت وجود قدر معقول منها، بانفعالات متوافقة مع المواقف وهدوء عام خلال إجراء الدراسة ، وعبر عن كفاية الذات موقف "اعتماده على نفسه في المشاركة في المسابقات دون إعلام أحد بذلك "، في الطفولة ، وتحمله لمشاق عرض لوحاته في كل مكان، في الرشد وقوله " نخدمها وحدي ومانخليهاش" حاليا.

1-2 نتائج الاختبار:

A الدفء = 15 درجة.

Bالذكاء= 6

Cالاستقرار الانفعالي= 16

Eتأكيد الذات= 15

Fالاندفاعية = 15

Gالامتثال = 13

Hالجرأة = 20

Iالحساسية = 15

Lالارتياب = 10

Mالتخيل = 11

Nالخصوصية = 16

Oالارتباك = 5

Q1التجديد = 15

Q2كفاية الذات = 5

Q3الاتقانية = 17

Q4التوتر = 11

التعليق على نتائج الاختبار:

احتلت سمة الجرأة أعلى مركز ب 20 درجة يليها مجموعة من السمات المتقاربة الدرجات: الاتقانية، تأكيد الذات، الاستقرار الانفعالي، الاندفاعية، الدفء ، الحساسية، الخصوصية، التجديد، يليها سمات بدرجات أقل، الامتثال، التخيل، الارتياب، التوتر، وكانت أضعف الدرجات من نصيب سمات: الذكاء، الارتباك، كفاية الذات.

مع أن الحالة أبدى اهتماما أثناء تطبيق الاختبار، وسعى إلى فهم كل عبارة والإجابة عليها بصدق بما ينطبق عليه، ورغم أن بعض النسب تبدو معقولة ومنطبقة عليه من خلال المقابلة وموقف الاختبار إلا أن درجات كفاية الذات والذكاء أثارت تساؤلا بتدنيها الكبير ويمكن إرجاع ذلك إلى الفترات في حد ذاتها حيث خصص لها 10 فقرات "لكفاية الذات" مقارنة بسمة الجرأة أو الاستقرار الانفعالي (13) و (14) فقرة أو مضمونها الذي بدا مركزا على المشاركة الاجتماعية وهذا ما يتوافق مع ارتفاع نسبة الدفء التي من خصائصها التوجه نحو الآخرين والمشاركة الاجتماعية.

أما بالنسبة للذكاء فان الفقرات المخصصة لقياسه يمكن اعتبارها موجهة لقياس الذكاء النظري وسرعة البديهة، وهذا ما قد يتراجع خلال مرحلة التقدم في السن.تتضمن العوامل التي يقيسها الإختبار قطبين أحدهما مرتفع و الآخر منخفض ولهذا فإنخفاض درجات سمات الارتباك وكفاية الذات يعني بروز السمة المقابلة لها وهي الثقة ،وهذا ما يتناسب مع عامل أو سمة تأكيد الذات،كما أن انخفاض درجة كفاية الذات يبدو مناسباً لارتفاع درجة الدفء حيث التوجه للجماعة لكن دون تبعية ظاهرة.

1 -3- التحليل العام للحالة الاولى :"ي"

بالجمع بين نتائج الملاحظة، المقابلة، مقياس كاتل وما كُتب عن الحالة و آراء النقاد و الأصدقاء من خلال استقصاء بسيط حول ابرز السمات في شخصية الحالة تم التوصل إلى كل من سمة : الجرأة، تأكيد الذات ، الاتقانية، الخصوصية الحساسة باعتبارها الأكثر بروزاً بالاضافة الى الاستقرار الانفعالي ، التجديد و الدفء.

– يعتبر بروز سمة الجرأة من اهم السمات أو المؤشرات الدالة على الموهبة لدى الطفل أو الراشد عموما حسب بعض الدراسات ومنها كاتل ودريفدال (1958) و ارتباطها بجوانب الإبداع الأكثر شمولا ، إلا أن بروزها مع مرحلة الشيخوخة يتعارض مع خصائص المرحلة حيث يعتبر فقدان النشاط في كثير من القدرات العقلية مصدرا

للإحباط و التأزم ، و يقل ميل المسنين إلى الاستكشاف و حب المغامرة .ولكن الحالة تمس موهوب يبدو أنها –الموهبة – باستمرار هذه السمة في شخصيته –والتي بدت منذ طفولته– هذا ما يتقاطع و يتفق مع خصائص و سمات الشخصية المبدعة حيث امتلاك روح المغامرة وحب الاستطلاع اللتان تميزان عامل الجرأة .روح المغامرة التي تضعها **كارا باركر (Cara Barker)**على رأس قائمة خصائص الفنانين الروحية.
http://www.huffingtonpost.com/dr-cara-barker/gps-guides_b_1591201.html
وبصفقة خاصة لدى الرسامين المسنين كما أدرجها قاسم حين صالح عن شخصية كل من بيكاسو و غويا حتى أواخر سنوات حياتها،وينطبق هذا على سمة أو عامل تأكيد الذات ، حيث برزت لدى الحالة منذ الطفولة ولا تزال تبرز إلى هذه المرحلة .
فالاشخاص المبدعين أكثر تاكيدا لذواتهم ، مستقلين عموما،لديهم قوة انا كبيرة لحد الغطرسة،وثقتهم تبدو حاسمة حسب**(1989) abra و cattell et** **drevahal(1958)** وترى "**mary elain jacobsen** "ان التحدي الدافعية الذاتية و المثابرة من أهم سمات المسن الموهوب و التي تقع تحت الصفات الدالة على تأكيد الذات ،و بالنظر الى خصائص المرحلة أو التغيرات الحاصلة فيها فإن مفهوم الذات غالبا ما يتغير و يشمل فقدان الاستقلالية وانخفاض قدرات التكيف وقد يشمل فقدان الصورة الايجابية للذات، لكن النشاط الإبداعي حسب دراسة **ficher et all 1999** يساهم في تعزيز الشعور بالكفاءة ، استشعار الهدف و تقبل الذات في مرحلة الشيخوخة. ويندرج مفهوم الذات وما يتعلق به تحت سمة الاتقانية كذلك ،حيث يبدي الشخص تحكماً عاليا لمفهوم ذاته ، مع ضبط ذاتي سيطرة عاطفية ذاتية تسمح بالتعرف الدقيق على مختلف مناحي الشخصية وتحديدها، كما تشمل إتقاناً أدائياً و حرصاً عليه ، وهذا ما قد يفقده المسن مع التغيرات المصاحبة للوظيفة الجسدية السلوكية ممثلة في ضعف العضلات والقدرة الأدائية وضعف الحواس عموما . لكن بالنظر إلى نشاط الحالة حاليا ، و مواصلة العمل و الإنتاج و إتقانه و تميزه حسب

أراء النقاد والأصدقاء، مع مهارة توجيه الهدف والنضج النفسي الاجتماعي و الفطنة الاستثنائية يبدو مطابقا لما جاءت **jacobsen** حول سمات هذه الفئة أكثر من فئة المسنين العاديين.

– إن سمة الحساسية هي السمة الأكثر تناولا من طرف الباحثين من حيث هي مؤشر وسمة الموهبة و الفن و كذلك لمرحلة الشيخوخة . فكلا الموهوبين المبدعين و المسنين يظهرون حساسية زائدة، وإن كانت لدى الموهوبين تجاه المشكلات أو تجاه مواضيع الجمال كما لدى الرسامين، ولدى المسنين تجاه الانتقاد و التهجم و الألم ، و يمكن القول بان الحالة قد جمع بين الاثنين، ما يتفق مع دراسة **et Cattell drevdhal1958** ووصف شخصية بيكاسو وغويا ، فقد جمع الحالة بين الحساسية للألم و الحساسية للجمال.

وتعتبر سمة التجديد أو الانفتاح على التغيير لدى الحالة و التي بدت في أفكاره وأعماله ، متوافقة تماما مع دراسة **cattelle** و ما أشار عليه **freundlich et ashively** من ان الفنانين التشكيلين الذين نجحو في شبابهم بشكل جيد ، في الأروقة الفنية ، المتاحف و المعارض، يُظهرون و يطورون في أواخر عمرهم نوعا من الأسلوب التجديدي، و توافق ذلك مع شخصية بيكاسو الذي طور أكثر من أسلوب خلال مسيرته الفنية .وتوافقت سمة الاستقرار الانفعالي مع ما جاءت به دراسة تيرمان الطويلة للموهوبين حيث أبدت العينة أكثر تطورا واستقرارا على اختبارات الثبات الانفعالي ، وهذا ما أكده أصدقائه وتوافقت سمة الدفء مع دراسة **ficher et all 1999** حيث أظهرت النتائج زيادة التفاعل مع الآخرين، استقرار مع زيادة في النشاطات الاجتماعية واتصال جيد مع الاخرين لدى عينات وحالات الدراسة ، إلا أن دراسة كل **من cattell 1958** و **et Geertsma 2015 Bouwman** توصلتا إلى وجود انخفاض لعامل الدفء و اتصال ضعيف مع

الأقران و شعور بعدم التفهم . وربما تعتبر سمة الخصوصية هي السمة الوحيدة التي لم يشر إليها أو لأي من مواصفاتها لا خلال الدراسات أو الأطر النظرية المتعلقة بالموهبة المسنة .

بالإضافة على السمات المدروسة تمَّ التوصل إلى سمات أخرى لدى الحالة،منها: المفهوم الايجابي للذات، المرونة بما فيها مرونة التفكير والمرونة النفسية اللتان ظهرتا من خلال

التجديد والاتقانية، والذكاء الاجتماعي و الانفعالي ، التوجه الروحاني الذي يتوافق مع أسلوب الكبر حسب **masterberg** ، هذا الأخير الذي قد يكون ظهر متزامنا مع أسلوب التجريد الصرف لديه و الذي يعتبر صوفية الفن التي تهدف عن طريق الرمز إلى ما وراء الطبيعة للوصول إلى المطلق حسب حسن محمد حسن.

2 -عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية : "ع"

2 -1 نتائج الملاحظة و المقابلة :

2-1-1 ملخص المقابلة : ينحدر الحالة من عائلة تهتم بالعلم و تُشجع عليه ، و بها كفاءات علمية راقية ، وكان اهتمام الوالد بتعليم أبنائه و البذل في سبيل نجاحهم كبير ،حيث امتازوا بالتفوق ومنهم الحالة حيث كان شديد الذكاء باعتراف مدير المدرسة آنذاك حسب قوله ، و تميز خاصة في اللغة الفرنسية و الرياضيات المادتان اللّتان لا يزال بارعا فيهما حتى الآن ، و موهبة الرسم التي كان مُميّزا فيها هي الأخرى و لم يمارسها بشكل احترافي إلا بعد بلوغه سن 45 سنة – حيث اشتغل بعدة مناصب أولها كمعلم للغة الفرنسية–

ووجد أن رسوماته تلقى إعجابا كبيرا من طرف الناس ، خاصة انه متخصص في رسم الصور الشخصية "البورتريه". وعن العمل يرى أن الأشخاص السيئين يجبرون الفرد على العزوف عنه حتى وأن كان جيدا و انه إذا ما أتته فرصة لعملٍ فيه مغامرة

فانه لا يندفع لذالك حتى يتأكد أن " لاهلاك" فيها ، و أسهب في انتقاد السلوكيات الخاطئة في المجتمع. بالنسبة للأسرة فهو يعتبرها محيط عاطفي يوفر الأمن و الحماية والتضامن وأن علاقته مع والديه وأخوته كانت و لا تزال جيدة، و أنه فضّل عدم مواصلة الدراسة مثل أخيه الأكبر حتى لا يُثقل على والده مع انه كان ميسور الحال ، لان الدراسة في ذلك الوقت كانت مكلفة جدا. بالنسبة للصداقة يرى أنه لم تعد هناك صداقة حقيقية و إنما مجرد علاقات اجتماعية سطحية ، و أن ما يزعجه حقيقة هو قلة الضمير لدى الناس وأن هذه المعاملة يثير غضبه إذا زادت عن حدِّها ، و يُعجب بالمقابل بالأشخاص ذوي " السلوك الذكي" على حد تعبيره ، كما يثير حماسه التطور الإنساني و كل الاكتشافات و الاختراعات المفيدة للبشرية، لذلك فهو مهتم حاليا بأهم اختراع في رأيه وهو العجلة ، ويبحث في تطوير أبحاث تخص استخدامات جديدة لها ، كما يعكف على تأليف كتاب حول قواعد اللغة الفرنسية . أسلوبه في الرسم متأثر بوجوه الأطفال،الحيوانات العصافير مؤكدا بذلك الأسلوب الواقعي الكلاسيكي الذي تقع ضمنه هذه المواضيع ويرى أن المواهب الفنية الحقيقية هي التي ظهرت سابقا في العصور الماضية ، وأن ما هو موجود حاليا مجرد تقليدا، مع إقراره بأن للفنان وزن و أهمية في المجتمع .

يبدي رأيه صراحة في المواضيع الجدلية ،و يصف نفسه بأنه اجتماعي، صبور، و لا يحب الأذى لأحد، كثير المطالعة، واسع الثقافة، تقدر أعماله بأكثر من 600 لوحة فنية أغلبها "بورتريه" و لم يُغير أسلوبه الفني منذ بدأ مزاولته.

2 -1-2 تحليل نتائج الملاحظة و المقابلة :

– التحليل الكمي :

جدول(4) يمثل التحليل الكمي لمحتوى المقابلة (للحالة الثانية)

الصنف	الوحدات	التردد	النسبة%
A الدفء	60 ، 61 ، 62 ، 63، 64 ، 67،66،65، 68، 81، 82 ، 86، 86 ، 87، 88، 113، 114، 117،118 165،168، 169 ، 207،208،،170 209،210،211،213،214،2015،233،240	32	13.33
B الذكاء	4، 5، 6، 7، 8، 212 ، 217، 218، 225، 226، 227، 234 ، 235، 236	14	5.83
C الاستقرار الانفعالي	28 ، 29 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 178	7	2.91
E تأكيد الذات	44 ، 45 ، 46 ،47 ، 159 ، 160 ، 161	7	2.9
F الحيوية الاندفاعية	205 ، 206 ، 120 ، 121 ، 122 ، 123 ، 124 129،	8	3.33
G الامتثال	68، 69، 70، 72، 74، 75، 76، 77، 91، 92، 177، 179، 180، 148، 149	15	6.25
H الجرأة	30، 32،31، 100، 101، 102، 150، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 51، 52، 56، 57، 58، 59	19	7.91
I الحساسية	37، 48، 49، 73، 93، 130، 131، 137، 138، 139، 140، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 219، 231، 232، 106، 109،108،107	24	10

L الارتياب	25، 26، 27، 51، 52، 79، 80، 151، 152، 38، 39، 40، 153، 154، 155، 156	16	6.66
M التخيل	220، 221، 222، 223، 224	5	2.08
N الخصوصية	83، 84، 85، 89، 90	5	2.08
O الارتباك	24، 12، 13، 14	4	1.66
Q1 التجديد	119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128	10	4.16
Q2 كفاية الذات	174، 175	2	0.83
Q3 الاتقانية	2، 3، 50، 53، 54، 55، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 110، 111، 112، 113، 115، 116، 132، 133، 134، 135، 136، 158، 173، 176، 181، 182، 185، ، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 228، 230، 237، 238، 239	53	22.08
Q4 التوتر	229، 103 ، 104 ، 105	4	1.66
المجموع:		**225**	**93.68**

عدد الوحدات:240 وحدة

التعليق على الجدول :

برزت سمة الاتقانية بنسبة 22.08% كأعلى نسبة تلتها سمة الدفء ب 13.33% ثم كل من سمة الحساسية 10% ، الجرأة 7.91% و الارتياب 6.66% الامتثال 6.25% والذكاء 5.83% و سجلت سمة كفاية الذات اقل نسبة ب 0.83%

لقد برزت سمة الاتقانية في المقابلة عبر مهارة الحالة اللغوية و قدراته التعبيرية مما أثرى محتوى المقابلة بالعبارات والالفاظ الدالة عليها كما برزت سمة الذكاء– وإن كانت بنسبة اقل بكثير–من خلال تميز قدراته العقلية أثناء الحديث و كذلك الملاحظات المسجلة ضمن وأثناء المقابلة مما أمكن قياسها تقريبا.

وكذلك الحال بالنسبة لسمة الارتياب التي يصعب قياسها، ولكن الحالة استعرض مفردات دلّت عليها ، وعن أضعف نسبة ممثلة في سمة كفاية الذات فقد ترجع إلى تغلب الجانب الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية على محتوى المقابلة، مع أن الملاحظة بينت انه يوجد قدر كبير من هذه السمة لدى الحالة .

التحليل الكيفي :

برزت كل من سمة الحاسية، الاتقانية، الدفء بشكل كبير خلال المقابلات التمهيدية والعيادية النصف الموجهة ، فبرزت الحساسية في قوله" ما نحبش الحوائج اللي تزرع الرعب" "أنا الحمد لله ما نأذيش حتى ذبانة "،" منحبش اللي يعاملوني بقلة الضمير" ،"نتأثر بالجمال ،بوجوه الأطفال " ، " نحب القطط من حبه مش يخافو مني"، وملاحظة التأثر عند الحديث عن الحيوانات والجماليات ، وكذا التأثر لأدنى صوت مزعج–وإن كان هذا يدل أيضاً على ضعف الإستقرار الإنفعالي– ، كما تم التقاط سمة الاتقانية من دقة تعابيره ، وجودة رسوماته التي تعكس سيطرة ذاتية و تمكن و براعة و دقة في إبراز التفاصيل ، ودلّت العبارات "أنا ما نخدعش" ،"حتى مانيش pratiquant"على الضبط الذاتي،وكذلك "نتبعها بالشوية،القلقة نلقاها"،"خلاص نعرفها"،"نحس مخي مبرمج" ،وربما كان التقاط أول مؤشر على الدقة الاجتماعية في قوله عند بداية المقابلة الأولى "كيفاش الاسم نتاعك" بغية التعرف على الباحثة بطريقة اجتماعية لطيفة، هذه اللّطف التي ظهر كأحد صفات سمة الدفء في المعاملة اللطيفة للعمال والموظفين في دار الثقافة محل إجراء المقابلة، بالإضافة إلى الأوصاف التي أعطاها للأسرة "محيط عاطفي ،آمن،متضامن تعطي العلاقة الأولى ودفء العلاقات

الخارجية "،كي تعود حاجة لازمة نتعاونو" "ننورهم" .يمكن اعتبار سمة الذكاء هي السمة التي بدت منذ الطفولة و حتى هذه المرحلة من حياة الحالة ، وبدا ذلك في قوة التركيز ودقة التحليل وسرعة الاستجابة أثناء تطبيق الاختبار ،و ربما يعود ذلك الى المطالعة الكثيرة التي يتميز بها ،كذلك سرعة الفهم للأسئلة الموجهة و طلب الدقة أحيانا حيث أن عبارات لا يمكن أن يكون لها نفس معنى عبارات أخرى على حد قوله ،وفي قوله"ندير la synthese" "نجمل المشاكل و نديرلهم حل" ،وبرزت الجرأة في "نحب المغامرة اللي تزرع الشجاعة " "وواحد ما يحشمش نسبو"،"لازموهك" ،"ماكانش فن"، "المسؤولين فسدوا لبلاد" " نقبل نرشح روحي للمسؤولية" ومع أن الحالة من خلال أسلوبه الذي لم يتغير في الرسم و الذي يعتبره هو الأساسي "الأسلوب الواقعي" وما دونه ليس بفن ،إلا انه بدا منفتحا على التجديد أو التغيير من خلال متابعة التطور التكنولوجي و حماسه الكبير لذلك، حيث بدا على ملامحه عند الحديث عن الاكتشافات والاختراعات ،وفي استخدامه للوسائل الحديثة و مهارتِه فيها، مما يخدم سمة الذكاء كذلك، و من السمات التي تبدو ظاهرة في الطفولة سمة الامتثال في "تحملت المسؤولية مع الوالد" ،"كنت انا كلش معاه"،"الحاجة اللي تقلقني قلة الضمير" "ولالا المعارض واش حاجتي بيهم"،"جيت ندير واحد في الجامعة و من بعد ما صلحش"،وأن كانت بعض هذه العبارات أقرب الى ضعف سمة تأكيد الذات و التي بدأت منذ الطفولة كذلك بعدم الإصرار و الإلحاح على أكمال تعليمه مع قدراته العالية، و في هذه السن على عدم رغبته في المنافسة و التحدي،كما بدت انفعالاته غير متوافقة و متأثر بالمعاملة في قوله" كي يقلقوني نضحك عليهم"مع أنه سريع الانفعال في إشارة إلى ضعف الاستقرار الانفعالي مع وجود بعض العبارات الدالة عليه مثل"ما يهلكش روحو" حيث كانت هذه السمة من أصعب السمات قياساً من خلال المقابلة .

– دلت عبارات مثل "ما بقاوش الصحاب الحقّانيين"،"بقات سطحية برك" "شوي" "قليل"،على سمة الارتياب حيث الشك ،عدم اليقين و المعارضة هو ما يدل عليها، و قد تندرج بعض هذه العبارات ضمن سمة الخصوصية ،التي قلّت العبارات الدالّة عليها من حيث الكم ألا أن المثال الذي أدرجه كان عميق المعنى مما يدل على وجودها و لو بقدر ضئيل "كيما قرعة الريحة كي تفتحيها خلاص" ،وكذلك سمة التخيل حيث يرى أن"التخيل أوسع من المعرفة" دون أن نحصي عبارات أو ملاحظات تدل عليه بشكل كاف و بارز، و بالنسبة لسمة كفاية الذات بما أن الحالة أعزب حاليا و يقوم بشؤون نفسه اليومية لوحده –في هذه السن– بالاضافة لتفضيله الأعمال الفردية و اقتناعه بعمله أكثر من مجارات الاخرين دليل يثبت وجودها ولو بقدر ضئيل.

2–2 نتائج الاختبار:

A الدفء = 14 درجة

B الذكاء = 13 درجة

C الاستقرار الانفعالي = 17 درجة

E تأكيد الذات = 10 درجة

F الاندفاعية = 11

G الامتثال = 17

H الجرأة = 18

I الحاسية = 7

L الارتياب = 13

M التخيل = 12

N الخصوصية = 10

O الارتباك = 8

Q التجديد = 6

Q2 كفاية الذات = 8

Q3 الاتقائية = 15

Q4 التوتر = 10

-التعليق على نتائج الاختبار :

احتلت كل من سمة: الجرأة، الاستقرار الانفعالي، الامتثال، الإتقانية ،المركز الأولى تليها كل من :الدفء ،الذكاء، الارتياب، التخيل ،الاندفاعية ،تأكيد الذات، الخصوصية والتوتر،و كانت أضعف الدرجات لِسمات:الحساسية،الارتباك و كفاية الذات .إنّ بروز سمات الجرأة و الامتثال الاتقائية كان جِدٌّ متوقع من خلال ما أسفرت عنه نتائج المقابلة و كذا اهتمام الحالة بالإجابة و فهمه لمحتوى و مضمون العبارات أو الفقرات ، و كذلك بالنسبة لسمة الذكاء ،حيث الحالة من المطالعين الجيدين و عبارات قياس هذه السمة تركز على فهم المتناقض وإدراك الغموض في الألفاظ ،و يبدو أن هذا جد مألوف لديه،من خلال الممارسة و من خلال براعته اللغوية والمطالعة الكثيرة مما يشير إلى الذكاء اللغوي ،إلا أن انخفاض درجة الحساسية الكبير وارتفاع درجة الاستقرار الانفعالي الذي يبدو غير مقنع تقريبا أثار تساؤلا يمكن إرجاعه إلى وجود مقاومة لدى الحالة و تفطن لدى الإجابة عائد إلى ذكائه الملحوظ ،خاصة بالنسبة إلى سمة الحساسية التي أجاب على معظم فقراتها عبر البدائل التي درجتها "0" صفر. مما أدى إلى انخفاضها.

2-3 التحليل العام للحالة الثانية:

بالجمع بين نتائج الملاحظة المقابلة ، اختبار "كاتل" و ما تحصلت عليه الباحثة من معلومات عن شخصية الحالة من الأصدقاء العائلة تمَّ التوصل إلى بروز كل من سمة: الاتقانية ،الدفء،الجرأة ، الحساسية، الذكاء،الامتثال . يوصف عامل الاتقانية لدى "كاتل" بعدد من الصفات أو السمات السطحية مثل الاتقان،الدقة الاجتماعية ،البراعة و التحكم العالي لمفهوم الذات ،الشعور بالكفاءة و السيطرة الذاتية،التي بدت بشكل ملحوظ لدى الحالة و التي خلصت دراسة **Fisher &spech (1999)** الى أنها من نتائج أثر النشاط الابداعي الذي يساهم في نجاح الشيخوخة على الصعيد الصحي الجسدي خاصة،في حين يبدي المسن عادة تغيرات على مستوى الوظيفة الفيزيولوجية ممثلة في اضطرابات على مستوى الشرايين ووظيفة القلب ،و هذا ما جاءت بعكسه الدراسة السابقة الذكر حيث أن النشاط الابداعي من خلال مشاركة الدماغ فيه يسهم في انتظام القلب و مستويات الهرمونات و غيرها من الاعتبارات الصحية لدى المسن.

كما توافق بروز سمة الاتقانية مع ما جاءت به **Jacobsen** من أنَّ مهارة توجيه الهدف . وهي إحدى صفات هذا العامل ممثلةً في البراعة . تعتبر من السمات المتعلقة بالمسن الموهوب.

وجاءت سمة الدفء متوافقة مع نتائج دراسة كل من (**Fisher et Spech 1999**) **Nauta (2013)** و**Cohen (2005)** من خلال التفاعل في النشاطات الاجتماعية و الاتصال الجيد إلا أن الحالة بشكل خاص بدت سمة الدفء لديه موجهة نحو الأسرة و العلاقات العائلية أكثر منها نحو الأصدقاء و العلاقات الخارجية التي بدت سطحية نوعا ما ، و هذا ما قد يفسر اختلاف هذه النتائج عن نتائج دراسة كل من**Cattell (1958) Bouwman 2015** بالرجوع إلى الخلفية الثقافية الانثربولوجية لكِلا مجتمعي الدراسة،حيث يعتبر التواصل الأسري من أهم خصائص المجتمعات

الشرقية عموما و العربية الإسلامية بشكل خاص ،خاصة خلال مرحلة الشيخوخة حيث تحتضن العائلة المسن و تزيد من تواصلها معه و تلبية احتياجاته مما يشعره بالأمن والدفء الأسري، وقد يظهر هذا كذلك بروز سمة الامتثال التي بدت واضحة خاصة في هذا المحيط (العلاقة مع الأب سابقا والأخوة حاليا) حيث يمكن اعتبارها سمة موروثة(أصلية) و هذا ما تعارض مع نتائج دراسة **Cattell 1958** حيث أظهرت ضعف هذه السمة لكن بالأخذ في الاعتبار حالة العُزوبية المطولة التي يعيشها الحالة و التنقل من عملٍ لآخر يمكن القول بأن هذه السمة تبرز بشكل انتقائي حسب المواضيع الموجهة إليها و المواقف المتعلقة بها ،و هذا ما أكده بعض الأصدقاء بالنسبة لهذه السمة وسمة الاستقرار الانفعالي التي بدت النتائج فيها متناقضة نوعا ما ،حيث يبدي الحالة استقرارا انفعالياً تارةً و اضطراباً فيه تارة أخرى مما يقرب احتمالية ضعف وجود هذه السمة،و يتعارض مع دراسة" tirman" الطولية حول الموهوبين من أنهم أكثر تطورا و استقرارا على اختبارات الثبات الانفعالي.

ورجّحت الباحثة تأرجح هذه السمة إلى ارتباطها بسمة الحساسية التي برزت بشكل واضح أثناء المقابلة و إن كانت درجاتها في الاختبار ضعيفة ، فإنَّ الحالة شديد التأثر و الحساسية في المواقف و السلوكيات الموجهة إليه مما يُثير انفعالاتٍ بشكل غير توافقي أحياناً ،و قد يبدو هذا مطابقاً لِما قد يحدث خلال مرحلة الكبر من ضعف المقاومة و الحساسية تجاه النقد و التهجم ،مع أن سمة الحساسية يرجع بروزها إلى مرحلة الطفولة حيث تعتبر من مؤشرات الموهبة الأكثر تداولا بين الدارسين لهذه الفئة ،مترافقة مع سمة الذكاء الذي بدا في شكله المتبلور من خلال الاختبار خاصة و ملاحظات الباحثة و أراء الأصدقاء حيث ابتكر تقنية في الرسم لم يسبقه أحدٌ إليها –حسبه– حاول بها رسم أو نقل لوحة الجوكاندا أو الموناليزا ببراعة شديدة أثارت الدهشة –حسب أحدِ زملائه الذي وصفه بأنه عبقرية كامنة –مما يعزز سمتي الذكاء و الاتقانية اللتان ميزتا أسلوبه الذي يصرُّ على عدم تغييره ،في ترجمة

لِغياب أو ضعف سمة التجديد في قطبها المرتفع مما قد يقدم تفسيراً- بالنظر إلى مسيرة الفنان – يتوافق مع ما جاء به **Masterberg**.

3-عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة : "س"

3-1 – نتائج الملاحظة و المقابلة :

3-1-1 ملخص المقابلة :

ينحدر الحالة من منطقة بسكرة القديمة الشهيرة بأصالتها و عراقتها ، تلقى تعليمه الأول في المدرسة القرانية (الجامع) ثم كان "له الحظ" على حد تعبيره إن تتلمذ في المدرسة النظامية ليتخرج من بين 3الأوائل في القسم الوحيد آنذاك الذي ضمَّ 44 تلميذا . تأثر في طفولته بالرسامين الاستشراقيين الذين كان يراقبهم باهتمام و شغف ظهرت بوادر موهبته أثناء التكوين في الميكانيك في الرسم الصناعي حيث كان الأفضل ، ألهمته الطبيعة في مدينة قسنطينة – خلال فترة تكوين خاصة لِعُمال السكة الحديدية- ليباشر رسم اللوحات الفنية ، قرر العودة إلى مسقط رأسه ليلهمه أكثر ، و كانت أولى لوحاته سنة 1972 دافعا قويا له لمواصلة الإبداع والإنتاج ، بفضل الصدى القوي الذي أحدثته ، كانت حياته المهنية كعامل بالسكة الحديدية و كفنان تشكيلي مليئة بالنشاط و العمل و النجاح ، و كانت تحصد لوحاته المراتب الأولى في أغلب المناسبات الثقافية .لكن هذا لم يمنع من حدوث مشاكل لديه كسرقة إحدى لوحاته عن طريق التصوير وطبع العديد من النسخات عليها دون إذن منه ، و استخدام 3 من لوحاته في مهرجان في فرنسا دون أي تعويض أو عودة للوحاته . بالإضافة إلى الرسم، الحالة موهوب في الرواية و الشعر، و حاليا يوجه نشاطه نحو الزراعة وإنتاج أنواع الأزهار النادرة بالإضافة إلى الرسم الذي لا يزال يبدع فيه .

يصف نفسه بأنه عصامي تعلم بعض قواعد الرسم بنفسه من خلال قراءة كتب الرسم و الفن التشكيلي ، ذو خيال واسع ، فأي منظر أو واقعة يسمع بها أو يقرأ عنها يمكن أن يحولها الى لوحة فنية ، يثير غضبه و قلقه الكذب و خيانة الوطن بدرجة كبيرة ، لا يحب التدخل في الامور العادية ان لم تكن قضية هامة بالنسبة إليه شديد التعلق بوالدته – رحمها الله – يُعاني من عدم التفهم أحيانا ، و من الانتقاد بسبب عدم اتقانه للغة العربية و اعتماده الفرنسية في أغلب مجالات التعبير لديه، يرى أنه يعيش حياة مستقرة بين فنه ولوحاته و حديقته التي يستمتع برعايتها ، و لا حاجة و لا رغبة لديه بأي مغامرة مهما كانت إغراءاتها لِتُفسد عليه ذلك .

3-1-2 تحليل نتائج الملاحظة و المقابلة :

- **التحليل الكمي :**

جدول (5) يمثل التحليل الكمي لمحتوى نتائج المقابلة (الحالة الثالثة)

الصنف	الوحدات	التردد	النسبة %
الدفء A	-206-205-160-122- 121- 120- 102- 72 -218-215-214-213-211-210-208-207 -292-291-279-269-239-237-236-219 297-294-293	27	9
الذكاء B	285-283-284-268-94-66-31-17-5-4-3	11	3.6
C الاستقرار الانفعالي	-199-182-79-157-156-155-154-153-149 -255-254-253-252-243-242-241-200 274-266-258-257-256	22	7.3
E تأكيد الذات	-85-84-83-75-74-73-71-61-56-30-29-28 -145-112-110-109-108-93-92-90-88-86 -262-251-228-226-193-192-178-177 .270-263	32	10.6

F الاندفاعية	-174-173-172-171-170-168-169-48-36 288-287-176-175	13	4.3
G الامتثال	273-204-203-201-200-194	6	2
H الجرأة	110-109-108-93-92-90-88	7	2.3
I الحساسية	-209-117-116-54-52-43-42-38-35-33 289-217-216-211-210	15	5
L الارتياب	-115-113-107-106-105-104-89-82-81 250-202-151-143-142	14	4.6
M التخيل	-133-53-51-50-49-47-46-45-44-34-32 286-248-212-140-138-136	17	5.6
N الخصوصية	122-120	2	0.6
O الارتباك	150-7	2	0.6
Q1 التجديد		0	0
Q2 كفاية الذات	-189-188-187-128-127-126-125-124 272-271-267-193-192-191-190	15	5
Q3 الاتقانية	-96-95-94-80-79-78-69-68-67-66-61-6 -249-228-198-197-196-141-135-134-97 -295-277-276-275-265-264-260-259 283-300-299-298-296	34	11.3
Q4 التوتر	109-108-107-106-105-104-110	7	2.3

عدد الوحدات : 300 وحدة **المجموع** **222** **74 ,1**

التعليق على الجدول :

برزت كل من سمات : الاتقانية ، تأكيد الذات و الدفء بنسبة متقاربة : 11.3% ، 10.6 % ، 9% تلتها كل من : الاستقرار الانفعالي ، التخيل ، الحساسية ، كفاية الذات و الارتياب . و كانت أضعف النسب من نصيب الارتباك و الخصوصية ، و التجديد الذي بدا منعدم ، في إشارة إلى القطب المنخفض لهذه السمة و هي المحافظة و التقليد. بالنسبة لهذه السمة تحديدا فانه لم يتم إعطاء أي عبارة أو مفردة تدل على و جودها و كانت أغلب العبارات المتعلقة بهذا العامل تصب في القطب المعاكس . و هذا ما أدى إلى انعدام النسبة .

بالمقابل فان بروز سمات الاتقانية ، تأكيد الذات و الدفء ، ظهر كنتيجة لثراء المقابلة. بما يدل على مواصفاتها أو السمات السطحية كما يسميها كاتل ففي الاتقانية برزت عبارات تدل على الإتقان ،الدقة الاجتماعية ، السيطرة و البراعة بالإضافة إلى ملاحظات الطالبة الباحثة التي ضمّنتها خلالها و التي عبرت على الانتظام و الضبط الذاتي ، و كذلك ينطبق الأمر على سمتي تأكيد الذات و الدفء هذا الأخير الذي ظهر في أقوال و إيماءات الحالة التي أُخذت بكثير من الاهتمام و التي عبرت عن سمة الحساسية أيضا، بالنسبة لسمة التخيل فانه على الرغم من حصولها على المراتب الوسطى إلا أن الملاحظات تؤكد بروزها و إن كانت مفردات الحالة عليها أقل . و قد يرجع ذلك إلى تغلب المفردات الدالة على السمات السابقة الذكر . مع الأخذ بعين الاعتبار النسبة العامة للمفردات الدالة على السمات مقارنة بعدد المفردات الكلي لمحتوى المقابلة و التي بلغت 74.1% و ذلك راجع إلى الأمثلة الواردة فيها و التي قد لا تخدم سمة معينة من المجال المطروح للدراسة إلا إن لها دلالات قد تمس جوانب أو سمات أخرى سوف يتم مناقشتها لاحقاً .

- **التحليل الكيفي:**

إن تغليب بروز سمة دون أخرى لم يكن من السهل مع هذه الحالة ، وذلك انه كثير الإسهاب ، يعتمد على إعطاء العديد من الأمثلة . كما غلب على حديثه تناول الأحداث الماضية ، انجازاته و نجاحاته و لذا فقد تم التقاط مؤشرات و مواصفات السمات المستهدفة و غيرها من سياق حديثه ، كما تم الاعتماد بشكل كبير على الملاحظات المتعلقة بها. خاصة فيما يتعلق بالسمات الانفعالية و المزاجية .

من هذا المنطلق يمكن أن نقول إن ما اتسمت به شخصية الحالة هو الاتقانية في قوله :" كانت لوحتي هي الأفضل" و"عجبتهم كامل" "حولتها لوحة" " خدمتي قدقد ، كلش مضبوط" في إشارة إلى البراعة والدقة،و " ندير الحاجة اللي مقتنع بيها" .و الملاحظات حول التنظيم الشديد الذي يحظى به أرشيفه الشخصي وورشته .

بالإضافة إلى سمة الدفء التي بدت في " نهديها باسمنا الكل"، " الأسرة تبدى من الأم " " الأم هي كلش" ، حاب نخرج حاجة فنية نتاعنا نتاع بسكرة فيها الدفء ، الألوان الدافئة نتاعنا " و الجو الأسري الملاحظ بالإضافة إلى المنطقة الشعبية العريقة التي يسكنها و استقبال الزوار في أي وقت لدليل على وجودها و بروزها .

عند حديث الحالة عن لوحاته و أعماله فانه لا يمكن تجاوز سمة الخيال البارزة بقوة فيها و التي يفتخر بإظهار براعته فيها: " تخيلت هذيك القصة ، و حولتها لوحة" " هذا الجزء ماكانش انا تخيلتو وزدتو " و غيرها من العبارات ، و المثير للإهتمام هو استمرار هذه السمة منذ الصغر و حتى هذه المرحلة و بقوة ، و مع انه ينتمي للمدرسة الواقعية و يحب رسم الواقع إلا أن لوحاته أحيانا تميل إلى التأثيرية أو الانطباعية .في غياب لِسمة التجديد و بروز قوي لسمة المحافظة التي بدت حتى في أسلوب عيشه و هندامه الذي يرفض تغيير أسلوبه الكلاسيكي، كما لا يمكن اغفال الحماس الشديد و الاندفاعية و بعض التوتر لدى الحالة عند الحديث عن أعماله بصفة خاصة و إن

كانت الملاحظة هي أفضل أداة يمكن التوصل الى هذه الصفات من خلالها بالإضافة إلى سمة الحساسية التي لم يستطع إخفاءها و التي بدت في تأثره الشديد عند الحديث عن مواضيع مثل العلاقة مع الأم " اغروراق العينين" ، "صمت" ، نوضت فيا مشاعر ياسر " لكتاب رجع في الذكريات" ،" رجعلي الحنين" ،"كتابة الشعر" " منحبش نجرح الناس" .

– كما برزت سمة تأكيد الذات منذ الطفولة و المراهقة في موقف تأكيده على إكمال دراسته في الوقت المحدود رغم الصعوبات الصحية التي كان يعاني منها ، و في رغبته في المنافسة بقوة و هو في عمر 60 بإصراره على الدخول في المسابقة رغم فوات الوقت المحدد لذلك مما يشير إلى حب المنافسة و العناد و هما من صفات تأكيد الذات .

– كما برزت سمة الامتثال بطريقة انتقائية ، فهو " يتبع القوانين" ، " نحترم المدير" " ماكانش عندي مشاكل في الخدمة" ، " ورب عائلة جيد" متحمل للمسؤولية.

إلا انه عندما يتعلق الأمر " بالأمور الكبيرة" على حد قوله فانه يرفض ذلك و هذا يشير إلى سمة تأكيد الذات كذلك ، و قد يشير هذا إلى المرونة في معالجة القضايا لديه ، فالاستجابة لا تكون بنفس الدرجة ، مما قد يتناسب مع ضعف سمة الجرأة التي لم يبدُ أنها بقدر كبير أو على الأقل من خلال استجاباته لسؤال حول المغامرة فهو لا يرغب في أن تفسد مغامرة ما هدوء حياته.

لقد بدت علامات وصفات الذكاء في الفطنة المتميزة و التي ظهرت أثناء تطبيق الاختبار باكتشاف الفقرات المتشابهة و المتناقضة ، و الدقة و التركيز الشديدين، و سرعة الاستجابة التي تميزه على حد قوله "تلقاها في وقت قصير في ساع" ،"ثم ثم نلقاها" و عن كفاية الذات كان موقف حل مشكلة المياه في حديقته أكثر من معبرٍ عنها و أنه لا ينتظر أحدا بل يحل مشاكله بنفسه.

3-2- نتائج الاختبار:

A الدفء = 7

B الذكاء = 8

C الاستقرار الانفعالي= 14

E تأكيد الذات= 9

F الاندفاعية = 12

G الامتثال = 16

H الجرأة = 18

I الحساسية = 10

L الارتياب = 14

M التخيل = 15

N الخصوصية = 12

O الارتباك = 4

Q1 التجديد = 5

Q2 كفاية الذات = 13

Q3 الاتقانية = 18

Q4 التوتر = 4

التعليق على نتائج الاختبار:

حصدت كل من سمات: الاتقانية، الجرأة، الامتثال، المراتب الأولى، تلتها سمات: التخيل، الاستقرار الانفعالي، الارتياب، كفاية الذات، وكانت أضعف النسب لسمات: التجديد، الارتباك، التوتر.

مع أن الحالة أظهر يقظة بالغة أثناء تطبيق الاختبار وتركيزا ودقة في الإجابة، مما يوحي بدرجة ذكاء عالية إلا أن الدرجة المتحصل عليها لم تكن الأعلى وهذا لا

ينفي سمة الذكاء أو ضعفها لان ما قد يتراجع مع التقدم في العمر هو الذكاء السائل، ويبرز الذكاء العملي أو المتبلور وبالنظر إلى فقرات الاختبار المخصصة لذلك فإنه يمكن اعتبار أن الحصول على درجات عالية فيه تكون من نصيب المتمرسين في اللغويات وتشابهات وأضداد الكلمات.

وظهرت نسبة سمة التجديد، الارتباك، التوتر، الضعيفة لتشير إلى بروز السمة المقابلة لها في القطب الآخر، وهي كل من المحافظة، الثقة، الهدوء، وقد يتناسب هذا مع بروز سمة الاستقرار الانفعالي، وبالنسبة لتوقعات الباحثة حول درجات الاختبار مقارنة بنتائج المقابلة والملاحظة فإنها فوجئت باختلاف بينهما سوف يتم مناقشته في الفقرة الموالية.

3-3- التحليل العام للحالة الثالثة " س ":

لم يكن من السهل الجمع بين نتائج أدوات البحث المستخدمة بالنسبة لهذه الحالة وذلك بسبب التباين في بروز بعض السمات ففي حين أظهرت نتائج المقابلة بروز سمة تأكيد الذات والدفء وبدرجة أقل الحساسية، جاءت نتائج الاختبار بضعفها كما أن ارتفاع درجة كل من الامتثال والجرأة في الاختبار وضعفها من خلال المقابلة أثار تساؤلاً، مع ذلك فإن النتائج بدت متقاربة بالنسبة لكل من الاتقانية، التخيل، الارتياب، التجديد، كفاية الذات، الاندفاعية وبدرجة أقل تقارباً: الحساسية.

إن اختباراً كاختبار كاتل مشهود له بالشمولية وبالكفاءة وبشيوع الاستخدام على المستوى العالمي لا يمكن أن يُشكّك في نتائجه، إلا أنَّ لسمة كالحساسة ربما يمكن التوصل إلى بروزها عن طريق الملاحظة أكثر، فالتأثر والجمالية والعاطفية والانفعالية تقاس بالملاحظة أكثر من عبارات يُجاب عليها، قد تفتقد إلى التلقائية التي نحصل من خلالها على قوة وجود السمة، وينطبق الأمر كذلك على سمة الدفء، فالملاحظة المباشرة لِبيئة الفرد وطريقة تعامله وخلفيته الثقافية يمكن أن تُرجِّح وجودها وبروزها من ضعفها بالإضافة إلى سمتي الاندفاعية والتوتر فالأغلب صِدق نتائج الملاحظة

والمقابلة وان كانتا متقاربتان في النتائج بالنسبة للحالة ،لكن بالنسبة لكلٍ من سمة: الجرأة ،الامتثال، تأكيد الذات فإنَّ الأمر ربما يتعلق بخاصية "الإنتقائية" لديه حيث يُقدِم على تأكيد آرائه والعناد في مواقف دون أخرى وكذلك بالنسبة للامتثال.أمَّا عن سمة الجرأة فقد يعود سبب عدم بروزها في المقابلة الى قلة العبارات الدّالة عليها مع أنّ موقف تجنب المغامرة والحرص على تجنب مواجهة الأشخاص بأخطائهم مباشرة لدليل على ضعفها وكذلك عدم تغير الأسلوب وإذا أخذنا في الاعتبار آراء الأصدقاء وتقديراتهم فإن هذا مرجح كذلك، ومن هذا المنطق يمكن أن نوجز القول في أن السمات البارزة لدى الحالة الثالثة هي :

الاتقانية، التخيل، كفاية الذات، الارتياب، الدفء، تأكيد الذات، الحساسية والمحافظة والامتثال، الاندفاعية.

-إن بروز سمة كالاتقانية في شخصية مسنٍ يبلغ من العمر 73 سنة لأمر مُلفت بالنظر إلى معدّل الحياة الذي يبلغ في الجزائر 72.51 سنة حسب البنك العالمي للإحصاء.

http://perspective.usherbrooke.ca/bilan/tend/DZA/fr/SP.DYN.LE00.IN.htm

حيث تعتبر آخر مراحل الحياة والتي قد يشهد فيها المسن ضعفا عاما في الحواس وفي القدرات وبالرجوع إلى مواصفات هذه السمة والتي تتمثل في الإتقان الضبط الذاتي، البراعة والسيطرة، نجد أنَّ التمكن هذه الأخيرة مخالفٌ لما ذكر عن التدهور والتراجع والضعف الذي قد يرتبط بعمل الدماغ، لكن بالنظر إلى النشاط الفني الإبداعي الذي لا يزال يزاوله بإتقان فإن الجانبية تقل متيحة المجال للثنائية الجانبية التي تسمح باستجابات تعويضية لحاجات الدماغ، فكل أشكال الفن حسب (G.D.Cohen) توفر استعمالاً مثالياً لِفوائد المشاركة المتزامنة بدمج قدرات الجانبين الأيمن واليسر لدى المسن.

وبالنسبة لسمة التخيل فتعتبر من السمات المميزة لشخصية المبدعين عامة ومن مؤشرات الموهبة العقلية والمعرفية منذ مرحلة الطفولة، حيث خصوبة الخيال وإعطاء الأولوية للخيال الإبداعي مع القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة والتي يظهر أن الحالة لا يزال يتمتع بها حتى هذه المرحلة.

–وتوافق بروز كفاية الذات مع نتائج دراسة **Cattell(1958)** على عينة من الفنانين لكنها قد تبدو– سمة كفاية الذات – مخالفة لخصائص مرحلة الشيخوخة عامة حيث تتميز بعدم الاستقلالية حسب "**Grégorgy Nimot**" أو فقدانها وانخفاض قدرات التكيف حسب (**Marie Bernardette et all**) لكن نتائج دراسة كل من (**Fisher et Spech 1999**) و (**Cene D.Cohen 2005**) أظهرت أثر النشاط الإبداعي والفني فيما يخص هذه السمة حيث الأثر الايجابي في الاستقلالية وانخفاض الاعتمادية لدى المسنين المعنيين بالدراسة.

– إن سمة تأكيد الذات وان لم تحصل على درجة عالية من خلال الاختبار، فإن بروزها من خلال الملاحظة والمقابلة في أقوال ومواقف الحالة السابقة والحالية، أكثر من قوي عبر تأكيده لإظهار فنه وشخصيته، روح المنافسة والتحدي والعناد التي تدرجها " **Jacobsen** " ضمن سمات المسن الموهوب رغم ما قد يعتري هذه المرحلة من اضطرابات تخص مفهوم الذات لدى الأشخاص المسنين العاديين، والتي قد تنشأ عن ضعف المبادرة، الانتباه، الطاقة الحيوية، الدافعية حيث لا تتأثر هذه الأخيرة حسبها "**Jacobsen** " لدى المسن الموهوب، كما يبدي فطنة استثنائية، قدرة على فهم المتناقضات وهذا ما انطبق على الحالة تماما.

وما ظهر على سمة تأكيد الذات ظهر كذلك على الدفء حيث الملاحظات وحديث الحالة عن رغبته في المساهمة في الأعمال التطوعية الخاصة بالفلاحة وتقدير

الأصدقاء لوجود سمة الدفء غلب على النتيجة الضعيفة التي حصل عليها. إن التفاعل مع الآخرين الذي ظهر في نتائج دراسة (**Fisher et Spech 1999**) .

والاستقرار مع زيادة في النشاطات الاجتماعية عموماً في المجموعات الفنية التي ظهرت في نتائج دراسة (**Cohen 2005**) والاتصال الجيد مع الآخرين في دراسة (**Noks Nauta 2013**) لمُؤشراتٍ ومواصفاتٍ لسمة الدفء المطابقة لمواصفاتها لدى الحالة، كما انطبقت خاصية الرضى عن المساهمات التطوعية في المجتمع مع دراسة (**Marlies Bouwman 2015**) بالإضافة إلى الانشغال بعدم التفهم أحيانا لديه، بالنسبة لسمتي المحافظة (عكس التجديد) والامتثال اللتان ظهرتا مخالفتين لخصائص وسمات المبدعين والموهوبين عموما، والرسامين وبصفة خاصة لدى بيكاسو وبول سيزان حيث كانا ثائرين، مجددين لأسلوبهما، فيمكن اعتبارهما كنتيجة للخلفية الثقافية المهنية وأثرهما عليه حيث يتسم العمل في مجال السكة الحديدية بالصرامة.

ولم يذكر الحالة شيئا عن تغيير للبيئة أو رغبة في ذلك بل على العكس منه فقد بدا شديد التمسك بالماضي، بالتراث بالحياة البسيطة مهتما بابتداع أسلوب خاص بمنطقته، معبرا عن الحنين لسابق عهدها، وقد يبدو هذا مألوفا ومتوافقا مع مرحلة الشيخوخة مع تدخل عامل الذاكرة الطويلة المدى التي لا تتأثر بتقدم السن غالبا. وأثارت سمة الاندفاعية التي تميز المبدعين بغض النظر عن المرحلة العمرية، فرقا بالنسبة لشخص في مثل سنه حيث لا يزال يتمتع بالحيوية والحماس الشديد، الحركية والعفوية وهي بعض مواصفات هذه السمة، وهي ما ينخفض خلال هذه المرحلة من العمر ، وبالنظر الدراسات السابقة التي تناولت هذه الفئة نجد أنها لم تشر إلى هذه السمة وكذلك إلى سمة الارتياب التي أكد وجودها كل أدوات القياس المستخدمة في الدراسة.

4- التحليل العام لحالات الدراسة ومناقشة النتائج:

يستهدف هذا الجزء من الدراسة جمع النتائج المشتركة بين حالات الدراسة عرضها وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة والتساؤلات المطروحة من خلالها، بغية التوصل إلى أهم وأبرز السمات المميزة للمسن الموهوب في الفن التشكيلي وبذلك ندرج أهمها في الجدول التالي:

جدول (6) يمثل السمات البارزة في شخصية حالات الدراسة

الحالة	" ي"	" ع "	" س "
السمات البارزة	• الجرأة • تأكيد الذات • الاتقانية • الخصوصية • الحساسية • الاستقرار الانفعالي • التجديد • الدفء	• الاتقانية • الدفء • الجرأة • الحساسية • الذكاء • الامتثال	• الاتقانية • التخيل • كفاية الذات • الارتياب • الدفء • تأكيد الذات • الحساسية • المحافظة • الامتثال • الاندفاعية

- باستخراج السمات المشتركة بين الحالات يظهر أن شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي- حسب حالات الدراسة- (الرسم والتصوير خاصة) تتسم بـ :
- الاتقانية، الحساسية، الدفء، الجرأة (باستثناء الحالة 3)، تأكيد الذات (باستثناء الحالة 2) .
- وتميزت الحالة الأولى (ي) عن باقي الحالات بالخصوصية، كما تميزت الحالة الثالثة (س) بالتخيل والارتياب، و بدرجة أقل "الاندفاعية" كما تميزت بالمحافظة، وبمقارنة النتائج مع نتائج الدراسة الاستطلاعية نجد تقاربا ملحوظا خاصة فيما يخص سمة المحافظة لدى الحالة الثالثة (س) وبالرجوع إلى المحددات البيئية الشخصية يمكن إرجاع ذلك كون الحالتين من منطقة تتسم بالمحافظة والتمسك بالماضي والتقاليد مما قد يكون أثر على بروزها لديهما، وتجلى ذلك في العديد من الجوانب خاصة أسلوبهما في الرسم الذي يصران على عدم تغييره (الأسلوب الواقعي) بالرغم من أن سمات ومؤشرات الموهبة تتجه غالبا إلى سمة التجديد والانفتاح على الخبرة . من خلال استعراض الحياة الذي أخذ جانبا من المقابلة والذي يرى (**Schaie et all**) انه قد يكون عملية معرفية انفعالية منظمة تحدث أواخر العمر، وفيها الفرد يفكر إلى الوراء عبر خبراته الحياتية ويدمج أحداثا مختلفة

في المواضيع العامة.

https://sharepoint.washington.edu/uwsom/sls/Documents/2010/Aging-Personality-and-Self2010.pdf

- إن السمات التي تم التواصل إليها هي سمات رئيسية أو أصلية حسب منظور البورت (Cardinal traits) حيث أن عدد قليلا من الأشخاص يطورون هذا النوع من السمات خاصة بالنسبة للحالة الأولى (ي) فسمة الجرأة وان كانت مؤشراتها قد بدت خلال مراحل مسابقة إلا انه يرى أنها تطورت لديه أكثر مؤخرا.

- بالإضافة إلى السمات المركزية التي ترتبط بشكل وثيق بالذات (proprium) والتي يرى أن معظم الناس يملكون ما بين 5 و10 منها.

ويمكن اعتبار السمات المتوصل إليها سمات تكوينية الأصل حسب كاتل وأنَّ دور الوراثة فيها كبير، واتضح ذلك من خلال استعراض الحياة كذلك عبر بروزها في مراحل مبكرة.

مع أن الهدف من الدراسة كان التعرف على السمات المميزة بغض النظر عن الأبعاد أو الأنماط للشخصية إلا أن اجتماع بعض السمات قد يقود إلى تصور عامل أو بعد معين ومنه يمكن أن تدرج السمات المتوصل إليها تحت عامل المقبولية، يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة حسب نموذج العوامل الكبرى الخمس للشخصية

كما يمكن إدراجها تحت بعد الاستقرار بقطبيه (الانبساط والانطواء) حسب **آيزنك** الذي يعتبر من أكثر علماء النفس المناصرين للحتمية البيولوجية والجينية للسلوك وأن هناك قاعدة وراثية كبيرة للشخصية، ويبدو أن أكثر فئة يمكن أن تنطبق عليها هذه القاعدة هي فئة الموهوبين، فوراثة الموهبة قد تحمل معها وراثة لبعض خصائصها وسماتها.

وبالعودة إلى الخصوصية البيئية الثقافية التي قد تغلب بروز سمة على حساب أخرى فان السمات المتوصل إليها تقاربت بشكل ملفت مع بعض السمات العامة للشخصية الجزائرية حسب **أحمد بن نعمان**، حيث تعتبر الصراحة أحد السمات السطحية للجرأة، بالإضافة إلى الاندفاع، الحساسية، الاعتماد على النفس (كفاية الذات)، نشد الكمال (الإتقانية).

كما أن كل من سمات الاتقانية، الجرأة، تأكيد الذات، الإنتمانية (الدفء) تدرج حسب "**Dreher**" بوصفها سمات مناعية لها علاقة بكفاءة الجهاز المناعي البيولوجي وكذا النفسي، ولعلَّ الحالة الصحية الجيدة لحالات الدراسة رغم التقدم في

السن لدليل على ذلك وعلى توافق وجودها مع هذا المستوى في الصحة خاصة الحالة الثالثة (س).

هذا بالإضافة إلى سمة تركيب الذات التي ظهرت لدى حالات الدراسة، حيث تُعبر عن وجود جوانب ذاتية عديدة في الشخصية ويظهر الأشخاص مفاهيم مركبة لذواتهم، وذلك تبعا لمهاراتهم أو تنوع مجالات النشاط لديهم فالحالة الأولى معلم، رسام، نحات، مساهم في مشاريع فنية عمومية، والحالة الثانية: معلم سابق، رسام، عامل سابق في مجالات المحروقات، والحالة الثالثة: رسام، شاعر، عامل سابق في السكة الحديدية، متمكن في الميكانيكا وعلوم الفلاحة والزراعة، وإذا ما حاولنا تقديم تفسير لهذه المرحلة لدى الحالات من خلال نظريات الشيخوخة فإن نظرية النشاط هي ما يمكن أن يتوافق معها، حيث الرغبة في المزيد من الرضى عن الحياة وتقدير الذات والصحة يتطلب اكتشاف أدوار جديدة وإعادة تجديد القديمة وهنا نجد بعض الأدِّلة في سلوكات الحالات وتوجهاتها فبرز لديهم الحاجة للبحث لتطوير أساليب أو أبحاث علمية ثقافية أو إنتاج الجديد النادر وتبعا لذلك ولِما سبق آنفا يمكن أن تُصنف ضمن نمط المتوحدين مع الذات الذين يملكون مستوى عال من الرضى عن الحياة حسب "**Neugarten**" ، الذين يخبرون شيخوخة ناجحة قادرين على إبقاء لذة الحياة.

ويرى **Solomon et conte (1984)** أن الرضى عن الحياة يعني :

- اعتبار الحياة مليئة بالمعاني.
- الاستمتاع بالنشاطات اليومية.
- توافق بين الأهداف المأهولة والمحققة.
- مزاج ايجابي.
- مفهوم ايجابي عن الذات.
- إدراك للصحة.

- إدراك الأمن المالي.
- علاقات اجتماعية.

http://www.lab-epsylon.fr/upload/Cours/L3-Vieillissem-2010.pdf

وبالعودة إلى استعراض الحياة فقد أثبت باحثون فوائد نفسية واسعة تتضمن زيادة في الاستقلالية، تفوق بيئي نمو شخصي، علاقات ايجابية مع الآخرين، الهدف في الحياة، تقبل الذات .

https://sharepoint.washington.edu/uwsom/sls/Documents/2010/Aging-Personality-and-Self2010.pdf

- يدرك المسن الموهوب في الفن التشكيلي حسب حالات الدراسة معظم هذا بالرغم من ما قد يعتري هذه المرحلة وما يشوبها وخلافا لما قد يخبره المسن عموما من معاناة تبدأ مع التقاعد، الدخول في زمرة التهميش مما يساهم في ظهور الأمراض النفسية والجسدية ، وبالرغم من تهميش الفنان التشكيلي عموما في الجزائر وإهمال ثقافة اقتناء اللوحات والمنتوجات الفنية مما قد يضطره إلى السعي في مجالات عمل مختلفة لتحقيق التوازن بين المتطلبات الحياة والرغبة في ممارسة الفن والتعبير الجمالي الذي ظهر كحاجة أساسية لدى حالات الدراسة.
- وفي محاولةٍ لِتقديم تفسير عصبي- خاصة فيما يتعلق بالحالة الصحية- لِما سبق فان البعض يرى أن مجرى الكبر الطبيعي يتضمن تضاؤل حجم الدماغ، بسبب موت الخلايا أو انكماش حجمها الذي يعود جزئيا إلى نقصان غمد المايلين وانخفاض الاتصالات.

المايلين الذي يعتبره بعض أطباء الأعصاب الكأس المقدسة لاكتساب المهارة وكلما زادت سماكته صارت حركاتنا وأفكارنا أسرع وأكثر دقة وأن بوسع أي شخص تنميته، بشكل أسرع وطيلة الحياة أيضا ونموه يُمَّكِن من امتلاك كل

è فالمهارات الذهنية والبدنية (دانيال كويل، 2014، ص 16) بتصرف.

وهنا نجد أنّ بعض النماذج النظرية للشيخوخة متضمنةً نظرية الترك أو عدم الاستخدام **Disuse theory**" **ترى** أنّ المهارات تنخفض لأنها لا تُمارس كفاية، وأن التغيرات تعود للتباطؤ في التوصيل العصبي.

(Ian stuart– Hamilton,2012,p97)

كترجمة للعبارة الشهيرة "إستخدمه أوتخسره".ويرى **جورج بارتزوكس** أن المايلين يبدأ حرفيا في الانقسام مع التقدم في العمر لكن يمكن الاحتفاظ بالقدرة على إضافة المزيد منه من خلال التدريب العميق .

(دانيال كويل، 2014، ص 252)

وهذا يعني المزيد من العمل والنشاط النوعي، مما يجعل التقدم في العمر أكثر بعدا عن التدهور والاضطرابات المختلفة بما فيها ضعف كفاءة الجهاز المناعي المرتبط بعمل الجهاز العصبي في إطار المناعة النفسية العصبية.

* في الأخير وكإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة والتي كانت كما يلي:

ت.ع–ما هي أبرز السِّمات في شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي:

ت.ف1– ما طبيعة هذه السمات؟

ت.ف2–هل تتضمن سمات متاعية ؟

تم التوصل إلى أن:

أبرز السمات في شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي هي:

- ✓ الاتقانية
- ✓ الحساسية
- ✓ الدفء
- ✓ الجرأة
- ✓ تأكيد الذات

مع تفرد هذه الدراسة ببروز سمات خاصة وهي:

- الخصوصية (لدى الحالة الأولى (ي)
- الارتياب والتخيل (لدى الحالة الثالثة (س)
- المحافظة (لدى حالة الدراسة الاستطلاعية والحالة الثالثة)

لم يتم الإشارة إلى بروزها في الدراسات التي توصلت إليها الطالبة الباحثة وكإجابة عن التساؤل الفرعي الأول:

– فإن هذه السمات ذات طبيعة تكوينية وتعتبر سمات مركزية أصلية في بناء الشخصية.

وبالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني:

– فهذه السمات تتضمن سمات مناعية حسبDreher مثل:تأكيد الذات،الإتقانية والدفء

الخاتمة

لقد كانت الانطلاقة لهذه الدراسة وفكرتها الدافعة حالةٌ خاصةٌ لِمُسن تجاوز 65 سنة مظهره العام ونشاطه الفني المتواصل لا يوحي بوجود بوادرَ أو علاماتٍ لضعفٍ أو تراجع ما، مما أثار رغبة في التعرف ودراسةٍ من الناحية السيكولوجية متمثلة في سمات شخصيته وبافتراض مفاده أنّ السمات المتعلقة بالموهبة لفنية لها أثر إيجابي على الصحة عمومًا والجهاز العصبي– المناعي وبالتالي تفادي الأمراض والانحدار اللّذان يميزان هذه المرحلة في الغالب، حيث أن السمات تشمل كل سلوكيات الفرد تقريبًا.

توصلت الدراسة عبر المنهج العيادي والوسائل المستخدمة الى بروز سمات يُفترض أنَّ لها علاقة بكفاءة الجهاز المناعي النفسي والبيولوجي كالدف (A^+) الاتقانية (Q^+2) الحساسية (I^+) الجرأة (H^+) وتفردت الدراسة باكتشاف كل من الخصوصية (N^+)، والإرتياب(+L)والمحافظة (Q_1^-) وتركيب الذات.

في الأخير لايُمكن الإدعاء بالدِّقة التامَّة لنتائج هذه الدراسة وخلوِّها من النقص حتى وإن تمَّ تحري ذلك بشكلٍ كبير، شأنها شأن الدراسات الإنسانية والإجتماعية ، المُتناولة للسلوك الإنساني ،والذي قد يعود في الغالب إمَّا لتتعقد هذا السلوك عموماً أولِخصوصية المرحلة والفئة حيث واجهت الطالبة الباحثة بعض الصعوبات المتعلقة بسمة الحساسية حيث حاولت توخي أكبر قدرٍ من الحذر أثناء طرح الأسئة كي لاتثيرها بشكل أو بآخر ،وكذلك سمة الذكاء والدقة الشديدة وقوة الملاحظة ،بالإضافة الى الإسهاب في استعراض الحياة والذي يعيق التحكم في مجال الدراسة أحياناً. أو لِحقائقَ تتعلقُ بأدواتِ القياس ، فمهما كانت الأداة –خاصة الإختبارات والمقاييس –دقيقة وشاملة فإنها لابدَّ وأن تفتقر للخصوصية الثقافية والإثنية التي تميز أفراداً عن غيرهم ، خاصة المجتمعات العربية والإسلامية التي يطبع الإختلاف فيها حتى بين قطرٍ وآخر و أحياناً في نفس القطر.

كما لايمكن الإدِّعاء بالشمولية وعدم إغفال جوانبَ أو سماتٍ، لِذا فهذه النتائج تفتح مجالاً لِدراسات مستقبلية للتعمق في دراسة هذه السمات كلٌ على حدى ولإكتشاف أخرى لدى هذه الفئة أو غيرها من الفئات ذات الموهبة الفنية أو الإبداعية.

كما يفتح المجال الاهتمام بجوانب سيكولوجية مختلفة لدى الموهوبين وبالأخص الفنانين في مختلف المجالات بإثارة عدّة تساؤلات يمكن أن تشكل انطلاقة لدراسات أخرى ومنها:

- هل يتراجع دور الموهبة مع التقدم في السن؟

-هل يفقد المسن قدراته الإبداعية؟

-هل يضعف إنتاجه كمًا ونوعًا أم يتضاعف؟

-هل تظهر مواهب أخرى الى جانب الموهبة الأصلية؟ وماهي؟

-ماهي أساليب الكشف عن الموهبة الكامنة في مرحلة الكبر(الشيخوخة)؟

قائمة المصادر والمراجع

أ-القرآن الكريم

ب-المراجع بالعربية :

1-إبراهيم مردوخ (2005): **مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر**، ط1، طبع على نفقة الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب و تطويرها التابع لوزارة الثقافة، الجزائر.

2- أحلام حسن محمود (2011): **سيكولوجية الشخصية**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

3-أحمد بن نعمان(1988) :**سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية**،ب ط، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر.

4-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2010): **علم نفس الشخصية**، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد.

5-أحمد محمد عبد الخالق (2007): **قياس الشخصية**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

6- تيسير صبحي و يوسف قطامي (1992): **مقدمة في الموهبة و الإبداع**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، عمان.

7-ثائر أحمد غباري وخالد محمد أو شعيرة (2015): **سيكولوجية الشخصية**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان.

8-حسن بوساحة (1991): **الوجيز في مدارس الفنون التشكيلية**، ب ط، مطبعة ولاية قالمة.

9-حسن محمد حسن (2002): **مذاهب الفن المعاصر**،ط1هلا للنشر والتوزيع ، القاهرة.

10-حلمي المليجي (2001): **علم نفس الشخصية**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

11-دانيال كويل (2014): **شفرة الموهبة**، ترجمة تامر فتحي، ط1، التنوير للطباعة و النشر ، مصر، لبنان، تونس.

12-روبرت جولدووتر وماركو تريفيس(2002):**الفن والفنانين**،ترجمة مصطفى الصاوي الجويني،ب ط،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الإسكندرية.

13-زكريا الشربيني و يسرية صادق (2002): **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والابداع** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

14-سليمان عبد الواحد إبراهيم (2013): **الشخصية الإنسانية و اضطراباتها النفسية** ، **رؤية في علم النفس الإيجابي**، ط1، دار الوراق للنشر و التوزيع، عمان.

15-سيغموند فرويد (1975): **التحليل النفسي و الفن**، ترجمة سمير كرم، ط1، دارالطليعة للطباعة و النشر، بيروت.

16-شاكر عبد الحميد (2001): **التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني**، سلسلة عالم المعرفة عدد 267، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت.

17-صالح حسن أحمد الداهري(2008):**سيكولوجية الإبداع والشخصية**،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

18-طارق كمال (2007): **سيكولوجية الموهبة و الإبداع**، ب ط، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية.

19-عبد اللطيف محمد خليفة (1991): **دراسات في سيكولوجية المسنين**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

20-عبد المنعم الميلادي (2006): **الأبعاد النفسية للمسن**، ب ط، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

21-عطوف محمد ياسين (1996): **علم النفس العيادي**، ط2،دار العلم للملايين، بيروت.

22-علي جاسم عكلة الزبيدي (2008): **سيكولوجيا الكبر و الشيخوخة**، ط1، دار إثراء للنشر و التوزيع، عمان.

23-عوض مبارك اليامي (2008): **العلاج بالفن التشكيلي**، ب ط، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

24-عادل عبد الله محمد (2005): **سيكولوجية الموهبة** ، ط 1 ، دار الرشاد للنشر و التوزيع ، القاهرة .

25-فاروق بسيوني (1995): **قراءة اللوحة في الفن الحديث**، ط1، دار الشروق، القاهرة.

26-قاسم حسين صالح (2008): **في سيكولوجية الفن التشكيلي**، ط1، دار دجلة، عمان ، بغداد.

27-كامل علوان الزبيدي (2009): **علم نفس الشيخوخة**، ط1، مؤسسة الوراقة، عمان.

28-علي جاسم عكلة الزبيدي (2008): **سيكولوجيا الكبر و الشيخوخة**، ط1، دار إثراء للنشر و التوزيع، عمان.

29-كامل محمد المغربي (2002): **أساليب البحث العلمي**، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع، عمان.

30-لورانس برفين (2010): **علم الشخصية**، ج1، ترجمة عبد الحليم محمود السيد وآخرون، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

31-ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي (2007): **التفوق والموهبة والابداع واتخاذ القرار (رؤية من واقع المناهج)** ، ط 1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .

32-ماجدة السيد عبيد (2011): **سيكولوجية الموهوبين و المتفوقين**، ط1، دار هناء للنشر و التوزيع، عمان.

33-مأمون الصالح (2011): **الشخصية، بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان.

34-محمد السيد عبد الرحمان (1998): **نظريات الشخصية**، ب ط، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

35-محمد بكر نوفل(2009):**تطبيقات عملية في تنمية التفكير بإستخدام عادات العقل** ،دار المسيرة ،عمان.

36-محمد جاسم العبيدي (2011): **علم نفس الشخصية** ، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.

37-محمد شحاتة ربيع(2009): **قياس الشخصية**،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

38-محمود البسيوني(2006): **أسرار الفن التشكيلي**،ط2،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،القاهرة.

39-مختار العطار (2000): **آفاق الفن التشكيلي على مشارق القرن الحادي و العشرين**، ط1، دار الشروق، القاهرة.

40-منتهى مشطر عبد الصاحب (2011) : **أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام و القيم والذكاء الاجتماعي**، ط1، دار هناء للنشر و التوزيع، عمان.

41- موريس أنجرس (2004): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ب ط، دار القصبة للنشر، الجزائر.

42- مجدي عزيز ابرهيم ، رفعت ا لسيد عزاب (2006): **تدريس الرياضيات للتلاميذ الموهوبين ،** ط 1 ، عالم الكتب للنشر والتوزع والطباعة ، القاهرة .

43- محمد حسين قطناني (2009): **تربية الموهوبين وتنميتهم** ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان .

44-ناديا هايل السرور (2002):**تربية المتميزين والموهوبين** ، ط 3 ، دار الفكر للطباعة والنشر عمان .

45-هربرت ريد (2002):**تعريف الفن** ،ترجمةابراهيم الإمام ومصطفى رفيق الأرنؤوطي،ط1هلا للنشر والتوزيع،القاهرة.

46-Bem B.Allin(2010): **نظريات الشخصية الارتقاء –النمو–التنوع**،ترجمة علاء الدين كفافي وآخرون،ط1،دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان.

المراجع باللغة الأجنبية:

47 - Anna Hasen, Sofia Kting, Jakobsrmal Gonzalez (2013): **Creativity, lifelong learning and the ageing population**, Jamthi Forlag Ostersund, Sweden.

48 -Bradley J Fisher, Diana K Specht, (1999) **successful aging and creativity in later life** (on-line),) Journal of aging studies vol 13 (4), P 457-472.

49 -Bernardoj, Carducci (2009): **The psychology of personality view points, research, ans application**, 2nd E, Wiley-Black Well publication, UK.

50 -Gene D Cohen (2006) Research **on Creativity and aging: the positive impact of the arts on Health and Illness**(on –line), Generations Vxxx. N1 , the American Society on Aging, p.7-15

51-Gregory.J.Feist(1998) **Meta-Analysis of personality in scientific and artistic creativity,** personality and social psychology review, vol 2, issue 4,p 290-309. Lawrence Erlbaum associates Inc

52 - Ian Stuart- Hamilton (2012): **the psychology of ageing an introduction**, 5th E, Jessica Kingsley P. London, Philadelphia.

53- Jean-claude Monfort (1998) :**La Psychogériatrie**, 2ème E, press universitaire de France ; Paris.

54 - L. Berger, D. Mailloux Poirier (1994) : **Personnes âgées une approche globale** , Edition études vivantes, Québec.

55- K.warner Schaie and Sherry L. - Willis (2016): **Handbook of the psychology of ageing**, 8th E, Elsevier. Inc.USA.

56 -Mary Elaine Jacobsen (1999) **Arousing the sleeping Giant: Giftedness in Adult psychology**,(on-line) Roeper Review vol 22. N01. September 1999 p 36-40.

57 - Marie Bernardette Beaulieu & all (2010) : **L'aide-soignant en service de giriatrie**, Elsevier Masson, Trento.

58-Maurice Reuchllin (1992) : **les méthodes en psychologie,** P.V.F édition, Paris.

59 -Mohamed Said Hachani(2014) **Biskra oasis de l'art,Edilivre**,Saint-Denis.

60 - Mohamed Belloun , Meriama Hansali ,**the Septo –Hippocompal-prefrontal Feedbach loop systèmes a Neuropsychological for giftedness and academic excellence**. International congress on giftedness communication,28,29,30/11/2014, Blida.

61 -Noks Nauta, **Gifted Senior not everyone is average**, Gifted and talented adults foundation, The Netherlands SENG conference, Orlando, July, 19, 2013.

62-Paul David Nussbaum (1997): **Handbook of Neuro-psychology and ageing**, 1st E, Plenum presse, New York. **psychology**, John Wiley ans sons, USA.

63-Susan Fiske (2004) : **social beings acore motives** approche to **social psychology**, John Wiley and sons, USA.

المواقع الإلكترونية:

64-http://www.huffingtonpost.com/dr-cara-barker/gps-guides_b_1591201.html . 03/ 11/2016à22: 01

65-http://www.unige.ch/formcont/art-maladie2015/ 20/02/2017à 22 :30

66-https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2695166/09/03/2017à 15 :56

67-https://www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue6/no6/7.pdf 18/01/2017à18 :07

68-https://sharepoint.washington.edu/uwsom/sls/Documents/2010/Aging-Personality-and-Self2010.pdf 15/11/2016à16 :28

69-http://www.djazairess.com/aps/114185.22/03/2017à19 :11

70-http://www.djazairess.com/alfadjr/165274.22/03/2017à19 :16

71-https://ihbv.nl/cms/wp-content/uploads/2014/08/20150818-Abstract-Knowledge-on-gifted-seniors-Rebecca-Aryee-ENG.pdf.18/01/2017à09 :12

72-https://ihbv.nl/cms/wp-content/uploads/2014/08/20150818-Abstract-Social-and-emotional-needs-of-gifted-elders-Bouwman-Geertsma-ENG-1.pdf 18/01/2017à09:15

73http://perspective.usherbrooke.ca/bilan/tend/DZA/fr/SP.DYN.LE00.IN.html 03/05/2017à22 :12

74-http://vincentberthet.com/wp-content/uploads/2014/08/Cours-Personnalit%C3%A9-Pour-site.pdf 30/11/2016à23 :30

75-http://www.al-fadjr.com/ar/culture/215105.html 07/03/2017à19 :50

76-https://www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue6/no6/7.pdf 10/03/2017à21 :05

77-http://www.wata.cc/forums/showthread.php?33883-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B6%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%A8%D8%B7%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-

%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%B108/03/2017à 22 :03

78-http://www.lab-epsylon.fr/upload/Cours/L3-Vieillissem-2010.pdf 24/03/2017à 22 :34

79-http://www.matarmatar.net/threads/817/ 29/032017à14 :11

80http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&lang=&Option=FatwaId&Id=4138 01/04/2017à16 :04

81-http://www.binbaz.org.sa/fatawa/4833 01/04/2017à16 :16

82_http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/eng/images/stories/hla.pdf 15/03/2017à23 :30

83-http://www.gulfkids.com/ar/book36-2384.htm 02/03/2017à15 :30

84-http://www.ons.dz/img/pdf/demographie2015.pdf 09/03/2017à :10 :33

85-http://www.eternels-eclairs.fr/images/peinture/tableaux/wassily-kandinsky-HD/wassily-kandinsky-jaune-rouge-bleu.jpg 10/05/2017à19 :03

86http://www.artnet.com/WebServices/images/ll00001lldny9GFgFMSR3CfDrCWQFHPKcQNbE/mohammed-racim-baie-dalger.jpg 11/05/2017à09 :10

87-http://images.telerama.fr/medias/2014/10/media_118341/l-amour-sur-tous-les-tons,M173734.jpg 11/05/2017à09 :15

88-http://www.fondation-vincentvangogh-arles.org/wp-content/uploads/2015/04/le-cafe-de-la-nuit.jpg 11/05/2017à09 :25

89https://www.paintingstar.com/static/gallery/2014/06/08/53948322a5de6.jpg?La+Coulee+d%27acier%281886%29+Artwork+by+Jean+Delville 11/05/2017à09 :30

90-http://4.bp.blogspot.com/-KosXCt8AkQM/U39-OYOO2rI/AAAAAAAADow/oW4t70mqWUg/s1600/goya+001.jpg 11/05/2017à09 :35

91-http://www.repro-tableaux.com/kunst/paul_cezanne/le_chateau_noir_.jpg 11/05/2017à09 :40

92-http://www.faget-benard.com/menuiserie/technique/images/paysage/constable/800px-John_Constable_carro_de_feno.jpg 11/05/2017à09 :45

93https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/f/fe/Anthonis_van_Dyck_087.jpg/413px-Anthonis_van_Dyck_087.jpg 11/05/2017à10 :00

94-http://webspace.ship.edu/cgboer/allport.html 03/12/2016à23:00

95-http://www.the body.com/coutent/listing/art14048 02/02/2017à22:03

96-https://arabic.rt.com/health/865412-%D9%87%D9%84-%D8%A3%D9%86%D8%AA-%D8%B4%D8%AE%D8%B5-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81-%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1/ 19/05/2017à18:38

97- http://www.personalityresearch.org/papers/fehringer.html22/02/2017 à19:40

الملاحق

أسئلة المقابلة :

1. الدفء:

- ماذا تعني لك كلمة أسرة؟
- كيف تصف علاقتك بأقاربك؟

2. الذكاء:

- يستدل عليه من خلال –التحصيل الأكاديمي السابق– التفكير التجريدي– اليقظة– الذكاء العملي المتبلور (خاص بالمسنين)

3. الإستقرار الإنفعالي:

- كيف ترد على إنتقادات قد توجه لأعمالك؟
- ماهي التصرفات التي تزعجك و كيف تتعامل معها؟ (مع ملاحظة الإنفعالات أثناء المقابلة)

4. تأكيد الذات (السيطرة):

- في رأيك فيما يتمثل دور الفنان في المجتمع؟
- عند النقاشات في مواضيع لك رأي مخالف فيها كيف تتصرف؟

5. الإندفاعية:

- عند الإعجاب أو النفور من مواقف أو مواضيع كيف تتصرف؟ و هل يكون ذلك سريعا؟ مباشرا؟

6. الإمتثال:

- ما رأيك في مسؤوليك؟
- هل تفضل الأعمال الحرة أو الوظائف العمومية؟ و لماذا؟

7. الجرأة:

- في حال عُرِضَ عليك مشروع نسبة نجاحه مقبولة لكن فيه مخاطر و مكاسبه مغرية، كيف تتصرف؟

8. الحساسية:

- هل تحب تربية الحيوانات، العصافير؟
- وما رأيك في المناظر الطبيعية؟ شعورك عند رؤيتها؟

9. الإرتياب:

- في حال تعرضت لفشل أعمالك كيف يكون رد فعلك مع أنك كنت متأكدا من النجاح؟

10. التخيل:

- من خلال الرسومات – كيفية استلهام المواضيع – أسلوب الرسم
- ماهي مواضيع إلهامك.

11. الخصوصية:

- ما طبيعة النقاشات التي تدور بينك و بين الأصدقاء؟
- هل لديك أصدقاء تبوح لهم بأمورك الخاصة؟

12. الإرتباك:

- في حال تعرضت لموقف هجومي من طرف شخص مؤثر يشكك في مصداقيتك كيف تتصرف؟

13. التجديد:

- ما رأيك في التطور التكنولوجي الحاصل؟
- وعلى مستوى العلاقات الإجتماعية؟ و التغير الاجتماعي؟

14. كفاية الذات:

- ما رأيك في إنجاز البعض محاولة لمساعدتك؟
- ما رأيك في الأعمال الجماعية؟

15. الإتقانية:

- كيف تصف نفسك؟
- ماهي المشاعر التي تثق بها؟
- في حالة الانزعاج الداخلي هل تتعرف على مصدره بسهولة؟

16. التوتر:

- في موقف يتطلب الانتظار مطولاً كيف تتصرف؟
- يستدل عليه من خلال طريقة الإجابة، حركات الجسد.

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى: "ي"

س: أنا طالبة في علم النفس مهتمة بشخصية الفنان الرسام، وأود إجراء مقابلة معكم إن أمكن.

ج: مرحبا بك، بكل سرور، تفضلي، راني في الخدمة 1/ وإذا إحتجت أي مساعدة أو توضيح، نعاونك 2/ و يمكن نضيف أمور تقدر تكون غايبة عليك 3/ لكن كتابة برك ما فيهاش تصوير أو تسجيل 4.

س: نعم، نبداو من ظهور موهبة الرسم، كيفاش كانت؟

ج: كنت صغير عمري ما بين 8 إلى 9 سنوات 5/ سمعت بمسابقة في الراديو6/ موضوعها رسم أربعة لوحات تعبر عن رحلة الإنسان للفضاء7/ هذا الموضوع كان رائجا في هذاك الوقت 8/ تخيلت 9/ و رسمت 10/ و بعثتهم 11/ بلا ما يسمع حتى واحد 12.

و بقيت نتابع في الحصة عبر الراديو باش نسمع النتيجة 13/ و تخيلي طفل صغير يسمع اسمو في راديو دولي 14/ بلي جاء من العشرة الأوائل 15/ كرموني 16/ و بعثولي جائزة 17/ هذا عطاني دفع كبير 18/ و شجعني 19/ باش نواصل 20/ و نزيد نرسم 21/ عدت نرسم في المدرسة للمعلمين باش يشرحو الدرس 22/ في الثانوية ثاني عجبتهم 23/ و هنئوني على المهارة نتاعي 24.

س: و الآن راك أستاذ رسم، يعني من خلال الموهبة نتاعك؟

ج: لا لا في البداية شاركت في مسابقة للمعلمين 25/ و كنت من الأوائل 26/ و أصبحت معلم لغة 27/ من بعد جات مسابقة لمعلمين التربية الفنية خاصة 28/ فرحت قلت هذي فرصتي 29/ هذا حلمي 30/ بصح تفاجئت بالقانون يمنعني من المشاركة لأنني معلم و سبق و شاركت 31/ جمعت ملف فيه أعمالي و كتبت فيه مبرراتي و احتجاجي 32/ وطلعت بيه رأسا إلى الوزارة المعنية 33/ و فعلا استجابت و أصدرت قرار يسمحلي بالمشاركة 34/ شاركت و نجحت من الأوائل 35/ من بعد درت إعارة باش نكمل قرايتي

36/ و تحصلت على الليسانس و كانت في ولاية بعيدة 37/ تعبت 38/ بصح النتيجة كانت مليحة 39/ كنت من الأوائل 40/ شاركت في مسابقة وطنية حول منحوتة تعبر عن الثورة 41/ شاركت بمنحوتة تخيلت فيها الشهداء و شجرة ترويهم و جندي خارج من الشجرة يعبر عن المستقبل 42/ كانت الفكرة من حادثة واقعية 43/ فزت فيها بالجائزة الأولى 44/ درت عدة معارض 45/ في كل مكان نروحلو46/ في الجامعة 47/ في الأروقة الفنية 48/ في إفتتاحيات المعارض 49/ نعرض فني 50/ المهم نخرج الفن نتاعي 51. شاركت في دورة تكوينية في إحدى الولايات 52/ كنت فيها من الأوائل 53/ في هذيك الفترة أبدعت، تفننت 54/ رسمت 55/ درت منحوتات بكل الأشكال 56/ و المناخ و الجو ساعدوني على التخيل والإبداع 57/ الطبيعة عطاتني الإلهام 58/ القدرة على التجريد59/ تحويل المناظر إلى معاني 60/ نعطيها معنى آخر، بعد آخر61.

س: ماذا تعني لك كلمة أسرة؟

ج: (بعد تفكير 62)...الأسرة خلية مليحة 63...حاجة مليحة 64...لكن الإنسان إذا مالقاش تجاوب 65. تفهم 66/ تصبح عائق 67/ أحيانا أحس أنها عائق في مجال إبداعي 68/ كون لقيت مساعدة أكثر ربما كنت نبدع أكثر 69/ ضيعت ياسر فرص لإنتاج لوحات أكثر بسبب إلتزاماتي الأسرية 70/ (مع ملاحظة البرود عنظ الحديث عن الأسرة 71/ يشير إليها و كأنها شيء جانبي غير أساسي 72)

س: و كيفاش توصف علاقاتك مع أفراد أسرتك الصغيرة و كذلك الكبيرة؟

ج: أنا إيجابي 73/ يعني ما نحبش نفرض عليهم حاجة مش حابينها 74/ نشوف كيفاش 75/ مانجرحهمش 76/ دايما نحوس على الكلمة اللي ماتجرحش 77. ونحب التواضع مع عائلتي الكبيرة 78/ يعني علاقات عادية 79/ مانحبش الشكوى 80/ ما نحبش إصدار الأحكام 81/ أو إنتقاد الآخرين 82.

س: تشارك في المناسبات الإجتماعية؟ واش رايك فيها؟

ج: (استغراب 83) كيفاش مناسبات إجتماعية؟ يعني إذا حاجة ثقافية عندها أهمية 84/ ذات قيمة 85/ نروح 86/ أما إذا كانت حاجة تافهة لا لا 87/ إلا إذا كان عندها أهمية 88/ مانخالطش بزاف 89.

س: ما هي التصرفات التي تزعجك و كيف تتعامل معها؟

ج: مانحبش الناس كي يهدرو على بعضهم 90/ كون واحد يهدر قدامي و يمنشر نقولو خلينا منو 91/ ما تجبدوش 92/ بصح مش بعنف 93/ مانحبش نجرح الناس 94/ ما نحبش نشوف الألم 95/ الناس يتألمو، ما نحبش 96.

س: وإذا قلقوك ياسر؟

ج: مش باش نفتخر بروحي 97/ بصح أنا كي نتقلق ياسر خلاص ندز حاجة و كان طلع صوتي يعني راني تقلقت و وصلت معايا للآخر 98/ مانكسر ما نضرب لا لا 99.

س: و إذا كان نقاش بينك و بين الأصدقاء أو غيرهم و كان عندك راي مخالف كيفاش تتصرف؟

ج: إذا شفتهم غالطين نفهمهم بلي غالطين 100.

س: يعني تعطي رايك؟

ج: إيه نقول رايي 101/ بصح بهدوء 102/ بأدب 103/ مش نعيط و إلا نفرض رايي 104/ نفهمهم و نمد رايي 105.

س: و إذا كانت إنتقادات وجهت لأعمالك كيفاش ترد؟

ج: (ابتسامة عريضة 106) أنا بدون فخر أعمالي كلها في القمة 107/ بدون فخر كل النقاد من داخل الوطن أو خارجه 108/ (على مستوى عالي) يشكروا في العمل نتاعي 109/ أنا العمل نتاعي نتقنو " fini" 110/ أما إذا كانوا نقاد مبتدئين 111/ مازالوا مش عارفين 112/ ما يهمونيش ماعلابالهمش 113/ أنا واثق في روحي 100٪ و إلا 200٪

114/ باللي العمل نتاعي متقن كامل والكمال لله طبعا 115/ و النقاد اللي نعرفهم الكل نعجبهم 116.

س: إذا تحدثنا عن مجال العمل كمدرس أو أستاذ و حتى الآن في مجال المشاريع. ما رأيك في المسؤولين؟

ج: كيفاش يعني، قصدك ملاح؟

س: نعم مارأيك في تصرفاتهم، كيفاش كانت علاقتك معاهم؟

ج: أنا ما كانت عندي مشكلة مع أي مسؤول 117/ الكل نتفاهم معاهم 118/ علاقتي مليحة معاهم 119.

س: يعني قراراتهم عمرها ما شكلت ضغط عليك، كلش مليح؟

ج: نقولك أنا كي يديرو قرار ما يناسبنيش نفهمهم 120/ نقنعهم 121/ نحاول معاهم 122/ و نجيبلهم خيارات أفضل 123/ و أفكار خير 124/ يقتنعوا 125.

س: و في مجال العمل ماهو الأفضل لديك الوظيفة أم الأعمال الحرة؟

ج: الأعمال الحرة أفضل طبعا 126/ تقدر تبدع 127/ تقدر تزيد 128/ الوظيفة كيما الحبس 129/ كيما القفص تاع الحيوانات 130/ يعطوك باش تعيش برك و يربطوك و ماتقدرش تتحرك 131.

س: و في حال عرض عليك مشروع نسبة نجاحه مقبولة لكن فيه مخاطر و مكاسب مغرية. كيفاش تتصرف؟ تقبل؟

ج: (مباشرة بحماس 132) إيه نقبل و نغامر 133/ أصلا أنا المشاريع بديتها هك 134/ دراهمي الكل نحطهم فيها 135/ جداريات 136/ معارض 137/ نغامر 138/ ونتعب على جال العمل نتاعي 139.

س: وفي حال تعرضت للفشل؟ مع أنك مش متأكد من النجاح؟

ج: (استغراب 140) إذا كنت غالط 141/ أو الخدمة نتاعي كانت فيها شوية نقص 142/ نعترف بالنقص 143/ و نصححوا 144/ أما إذا كانت خدمتي صحيحة و تأكدت منها مايهمنيش 145.

س: ما طبيعة النقاشات التي تدور بينك و بين الأصدقاء؟ المقربين؟

ج: الأصدقاء... أنا عندي أرضية واسعة 146/ من الخارج، من جنسيات مختلفة 147/ سافرت ياسر 148/ لكن المقربين ماكانش تقريبا 149/ زوج برك 150/ ماكانش صداقة حقيقية 151.

س: و هذو المقربين وش تحكي معاهم، تحكيلهم مشاكلك خصوصياتك؟

ج: خصوصيات مانحكيش 152/ حدث مليح نعيشو وحدي 153/ كاين حوايج مانحكيهمش خلاص 154/ نحل مشاكلي وحدي 155/ بطريقتي 156/ كي نحتاج حاجة في حدود نطلبها 157/ قليل من ذلك، لا داعي لذلك 158/ ما عندهم ما راح يزيدوا 159/ وش راح يزيدوا واش راح يفيدوني 160/ عندي بنتي الصغيرة ساعات نحكي معاها كي كبرت 161/ عندي ثقة فيها 162/ ما نحبش يعرفو واش عندي 163/ كاين ناس مصدر ثقة ما عليهش لكن ما نحكيلوش 164/ ما عنديش ثقة في الحياة 165/ مانيش عارف واش كاين في الدنيا 166.

س: إذا تعرضت لموقف هجومي من طرف شخص مؤثر، يتهم فيك؟ واش رد فعلك؟

ج: يتهمني...و أنا درتها، نراجع روحي 167/ أما إذا كان أنا متأكد بلي ما درتهاش ما يهمنيش 168/ متأكد من روحي 169/ ما علابالیش خلاص 170/ نفهموا بالعقل 171/ مش بالعياط 172/ و إلا نتقلق 173/ و إلا نخبط لا لا 174/ لازم الواحد يرقى 175/ يتقبل الأفكار 176/ عندو آفاق 177/ قابلية، يحتوي الكل 178.

س: تجيك حالات تشرد فيها "تغيس كيما نقولو"؟

ج: (بعد تفكير 179)...جاتني مرة و إلا زوج برك 180/ أنا ماعنديش هذاك التخيل 181/ نخدم وإلا نخرج و إلا نرقد 182.

س: تحب الحيوانات؟

ج: (ابتسامة عريضة 183)، أنا في الدار مداير فيرمة صغيرة فيها معزة نحلبها 184/ فيها قطة 185/ و عندي مساحة نحط فيها الخبز باش يجو الحمام و الطيور ياكلوا 186/ (يتأثر 187) منظر رائع كي نشوف الحمام يأكل مع بعضو 188/ بصح مانخليش القطة تقربلهم 189/ مدايرلها حاجز 190/ بصح نعطيها تاكل 191/ نتألم لما كي نشوفها راح تحكم عصفور و إلا حاجة 192/ نبعدها 193/ مانحبش نشوف منظر مؤلم، نتألم 194/ يقيسني 195.

س: ما رأيك في التطورالتكنولوجي ؟

ج:حاجة مليحة 196/أنا نحب هذا التطور 197/ يساعد في الحياة ،يخدم راحة الإنسان 199/

س : و في العلاقات الاجتماعية،التغير الاجتماعي ؟

ج: لا لا يعني أنا ما نحبش الأخلاق تفسد 200/ و إلا نخرجو عليها !201/

س :و في الرسم ؟

ج :أنا كنت واقعي و من بعد مؤخرا ملت التجريد 202/ نحب نجدد 203/ ما نحب الركود 204/ نحب الجديد 205/ .

س :و أثناء العمل تحب تخدم وحدك و إلا مع جامعة ؟

ج :كاين أعمال لازم وحدي 206/ و كاين أعمال تتطلب المساعدة 207/.

س :و ما رأيك في أعمالهم ؟تعجبك ؟

ج :نحاول نفهمهم الطريقة باش يخدمون مليح 208/ لكن إذا ما اتقنوهاش209 /نخدمها وحدي210/ لازم نقدمها 211/ ما نخبيها حتى تخدم مليح 212/.

س : في حال الانزعاج هل تتعرف عليه بسهولة ؟

ج: نعم هذي خاصية عندي 213/ نعرفه بدقة 214/ بالضبط 215/ واش الحاجة اللي قلقتني 216/ ما عنديش الحيرة هذي.جامي 217/

س :هل تؤمن بالحظ ؟

ج: إطلاقا. مانامنش بيه خلاص218/ أنا نأمن بالعمل 219/ بالتخطيط 220/ الحاجة ما تجيش بالحظ تجي كي تبعيها 221/ تسعاي على جالها 222/ إذا فكرتي في الحظ ياسر هو راح يجيك223/ و يبانلك كلش حظ 224/ لكن العكس . العمل 225/ المثابرة هي سبب النجاح 226/

س :إذا كنت في موقف انتظار عند الطبيب مثلا أو دور معين مثلا تتقلق؟

ج :أنا ما نحبش نحط روحي في موقف إنتظار 227/ و إذا كان فأنا مضطر، فقط 228.

س: و كيفاش تكون؟ تتقلق، تحمل؟

ج: ما نحملش 229/ بصح ما متقلقش 230/ مدير أسلوب آخر 231/ نفكر بإيجابية 232/ باش نستفيد من الموقف لصالحي 233/ ندير حاجة في ها ذاك الوقت تفيدني 234.

س: عن السن.

ج: بعض الحرج 235/ واش تعطيني 236/ أنا عندي 60 سنة لكن الكل يقولولي ما تبانش خلاص 237/ راكي عارفة علاش؟ أنا مداير توازن لنفسي. مداير حدود للداخل نتاعي 238/ و مانسمحش للظروف الخارجية تقيس التوازن الداخلي نتاعي 239.

س: واش اللي تغير من قبل لضرك؟

ج: زادت ثقتي في نفسي 240/ كنت صغير نهاب شوي 241/ نحشم 242/ ضرك لا لا 243/ الحمد لله، بلا غرور إنجازاتي تهدر عليا 244/ نقعد مع أي واحد وأنا فخور 245.

ملاحظات أثناء المقابلة:

- إندفاعية لدى طرح الأسئلة و الاستفسارات 246
- فضول حول تفاصيل أثناء إجراء المقابلة 247
- بعض الارتياب و النظر في جميع الاتجاهات 248
- حماس شديد أثناء الحديث عن العمل الفني المرتبط بالموهبة (حركات، إيماءات تعبر عن عمق حبه لعمله و شغفه به) 249
- بعض التوتر 250
- دقة في الإجابة 251
- تحديد جيد للمفردات 252
- لطف، لباقة مع العاملين بالمدرسة 253

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية "ع" :

س: معليهش تحكيلي كيفاش بدات موهبة الرسم عندك؟

ج: الرسم...كي كنت صغير في المدرسة كنت نرسم 1/ كنت نرسم مليح 2/ نلون الطوابع اللي يديرهم المعلم في الكراس مليح 3/ و كنت حتى في الرياضيات أنا الأول 4/ و في الفرنسية 5/ المدير هذاك الوقت كتبلي ملاحظة في نهاية المرحلة الإبتدائية "ذكي جدا" 6/ ولديه قدرات خاصة 7/ يعتمد عليها 8.

س: ورسم اللوحات وقتاش بديت فيها؟

ج: هذي كي كان عندي 45 سنة 9/ قبل ما كنتش نرسم 10/ كنت معلم فرنسية 11/ ومن بعد خدمت في عدة وظائف 12/ من و من 13/ ومن بعد تقاعدت مسبقا 14/ هنا لقيت روحي نرسم 15/ و الناس يجيوني 16/ و يعجبهم الرسم نتاعي 17/ و يطلبوا مني نرسملهم 18.

س: تقاعدت بكري؟ خرجت من الخدمة؟

ج: إيه، واش نقولك الخدمة ضك على حساب العباد 19/ كاين ناس ملاح 20/ تقدري تخدمي معاهم 21/ و كاين اللي خمجوا الخدمة 22/ يكرهوك فيها 23.

س: و كون تجيك خدمة و إلا مشروع مليح بصح فيه مخاطرة شوي فيه "risque" تغامر؟

ج: لا لا آه ما نحبش نغامر 24/ ...(بعد تفكير قليل 25) على حساب المغامرة 26/ ما تعودش فيها الهلاك 27/ ما يهلكش روحو الواحد 28/ أنا نحب المغامرة اللي تفيد 29/ تزرع الشجاعة "courage" 30/ اللي عندها مستقبل 31/ مستقبل مليح 32/ كيما التدخين مثلا مغامرة بالصحة مستقبلها أسود 33/ الموت 34/ كيما هذوك "camicasse" اللي يفجروا رواحهم 35/ هذي تزرع الرعب 36/ أنا ما نحبش الحوايج اللي تزرع الرعب 37. كيما هذو المسؤولين اللي فسدوا البلاد 38/ من المفروض الشعب الحاكم الحقيقي 39/

مش المسؤول 40/ المسؤول هو في خدمة الشعب 41/ باش يسهلهم أمورهم 42/ مش باش يدير الرعب 43/

س: و كون يعطوك أو يرشحوك لمنصب مثلا المير تقبل؟

ج: إيه نقبل 44/ نرشح روخي للمسؤولية 45/ نقبل 46/ نحاول نسقم البلاد 47/ أنا الحمد لله ما نأذيش 48/ ما نقيسش حتى ذبانة 49/ نحب الخير 50/ اللي دايرين رواحهم زعما مدينين 51/ و هوما المشاكل كل دايرينها 52/ أنا ما نخدعش 53/ حتى مانيش "pratiquant" 54/ بصح مانيش كيفهم 55/

س: وإذا هدرنا على المجتمع نتاعنا وش رايك فيه حاليا؟

ج: المجتمع...تبدل من وقت الإرهاب 56/ منين جاو الانتحاريين 57/ هذوا كيما المجانين 58/ أنا نضن هذي نهاية العالم 59.

س: و الأسرة وش رايك، وش تعنيلك؟

ج: الأسرة محيط عاطفي 60/ آمن 61/ متضامن 62/ إحيائي (vital)63/ تقريبا (vital) هي تعطي العلاقة الأولى 64/ مثلا الطفل الأول العلاقة الأكبر تكون مع الأم 65/ وبعد الآخر تكون علاقتو أكثر مع الأب 66/ كيما أنا كانت علاقتي كبيرة مع الأب 67/ أنا كنت كلش معاه 68/ تقريب هزيت معاه المسؤولية 69/ مع خاوتي الصغار كنت كيما أبوهم الثاني 70/ كي راح خويا يقرا 71/ سما أنا هزيت المسؤولية 72/ أنا مانخبش نكثر على الوالد 73/ و نطلب حتى أنا نكمل قرايتي 74/ على خاطر تتكلف في هذاك الوقت 75/ حتى و هو عندو لاباس عليه 76/ بصح أنا ماحبيتش 77.

س: في هذاك الوقت كانوا عندك صحاب؟

ج: إيه الصحاب من 17 إلى 35 سنة تقريبا نحيتهم 78/ مابقاوش الصحاب الحقانيين 79/ بقات سطحية برك 80/ كي تشةفي الناس كل صحابي 81/ الناس الكل يعرفوني في البلاد 82/ بصح فوقاني برك 83/ ماكانش لي قراب صح 84/ قليل 85.

س: ووش تحكي معاهم، مثلا تحكي على روحك على خصوصياتك؟

ج: أنا عندي خويا نحكي معاه حوايج 86/ هو أقرب واحد تقريبا 87/ نحكوا حوايج 88/ بصح عبد أوخر لالا 89/ نقولك: هذي كيما القرعة نتاع الريحة إذا فتحتيها خلاص، تخرج 90.

س: وش هوما التصرفات اللي يقلقوك؟

ج: الحاجة اللي تقلقني، قلة الضمير 91/ الناس اللي ماعندهاش ضمير 92/ اللي يعاملوني بهذي الطريقة 93 .

س: و كيفاش ترد؟

ج: نرد بالضحك 94/ نضحك عليهم 95/ نقلبهم "ridicule" 96/ سخرية 97/ خاصة كي نعرفو جاهل 98/ نضحك عليه 99.

س: وإذا كثر عليك؟

ج: آه نسبو 100/ يعني واحد مايحشمش 101/ لازمو هك 102/ ثاني الناس اللي ما يستعرفوش ما عندهمش "la reconnaissance" 103/ يديرو الغلطة و مايعترفوش بيها 104/ وإلا يدير فيهم الخير و يردوه شر 105.

س: وشيه التصرفات اللي تعجبك؟

ج: يعجبني الذكاء 106/ الناس اللي تتعامل بسلوك ذكي 107/ هذو نفرح بيهم 108/ يعترفوا بالخطأ نتاعهم 109.

س: وكي يعجبوك تقول مباشرة؟ وإلا حاجة ماعجباتكش؟

ج: على حساب 110...كان في حاجة تاع خدمة نقول 111/ بصح كي تعود حاجة شخصية نخمم 112/ نجيبهالو بطريقة مليحة 113/ منجرحوش 114/ نعرف كيفاش نجيبها 115/ و على حساب العبد ثاني 116/ كيما أختي نقولها مباشرة 117/ بصح أختي كيما نفسي عادي 118.

س: وشيه هي المواضيع اللي تحمسك؟

ج: التطور الإنساني "le progrès humain" يحمسني 119/ يعجبني 120/ نفرح بيه 121/ الاختراعات 122/ التطور اللي فيه الشجاعة 123/ الإنسان عاد قوي جدا 124/ الهاتف الذكي 125/ غزو الفضاء 126/ في الصحة الأدوية تغلبوا على المرض 127/ فقداش نحاجة 128/ هذي حوايج تزرع الشجاعة "courage" 129.

س: وشيه المواضيع التي تجذبك تأثر فيك؟

ج: "le beau" الجمال 130/ الفنان بصفة عامة يجذبو الجمال 131/ يحب يعبر عليه 132/ بأي طريقة 133/ إما بالكتابة 134/ وإلا بالألفاظ 135/ وإلا بالرسم 136. يأثروا فيا "statuts" نحب نرسمهم 137/ وجوه الأطفال 138/ الجسم الإنساني 139/ الحيوانات، العصافير و الخيول 140.

س: و الطبيعة؟

ج: لالا خاطيتني الطبيعة 141/ الحيوانات يأثروا فيا 142/ ربيت قبل العصافير 143/ و كي نشوف القطط هربوا مني نعيطلهم 144/ مانحبهمش يخافو 145/ مانحبش نخوفهم 146/ خاصة القطط نحبهم 147.

س: مادرتش معارض؟

ج: لالا وش حاجتي بيهم 148/ زعمة راح ندير واحد في الجامعة و من بعد ماصلحش 149.

س: وش رايك في الأعمال الفنية حاليا؟

ج: ماكانش فن 150/ شوي 151/ قليل 152/ بكري كانوا صح 153/ فنانين موهوبين 154/ حاليا قليل 155/ يقلدو برك 156/ مش فن حقيقي 157.

س: وش هو دور الفنان في رأيك في المجتمع؟

ج: الفنان هو معبِّر 158/ عندو وزن 159/ يعبرو بطريقة أخرى 160/ يبدعو باش يقولو أفكارهم 161/ ساعات يحبسوهم 162/ كيما الصحفيين 163/ على جال أعمالهم 164.

س: وش رايك في العمل الجماعي؟

ج: كي تعود حاجة لازمة نتعاونو 165/ بصح كيما الرسم مثلا لالا 166/ لازم وحدي 167/ نخدم معاهم 168/ نوريلهم كيفاش 169/ نفهمهم 170.

س: و كان مافهموش، تخدمها وحدك؟

ج: لالا 171/ نفهمهم 172/ نشوف طريقة 173.

س: و تعجبك خدمتهم عموما؟

ج: مش ياسر 174/ الأغلبية خدمتهم ناقصة 175.

س: في حال طحت في موقف لازم تستنى، دير لاشان، تصبر؟

ج: على حساب 176/ كي تعود حاجة مهمة نستنى 177/ مانقلقش ياسر 178/ كان طولو نروح 179/ ونرجع مرة أخرى 180/ وإلا نشوف بلاصة أخرى 181/ و إلا نحاول كيفاش 182.

س: تجيك ساعات قلقة ماتعرفش منين؟

ج: إيه يجيني 183/ تصيرلي ساعات 184/ بصح نتبعها بالشوي 185/ نرجع للوراء 186/ نلقاها نعرف وشيه 187/ من واش 188/ كلمة 189/ حاجة راحتلي وأثرت فيا

190/ حاجة فسدتلي 191/ نلقاها 192/ خلاص 193/ نقولك كيما واحد عينيه مغمضين 194/ و واحد ظربو لراسو 195/ كي يحل على عينيه 196/ يعرف شكون ضربو 197/ خلاص 198. عندي ثاني "la premonssions " 199/ نحس باحاجة ساعات قبل ماتصير 200/ ونكون متأكد منها 201/ ساعات نحس مخي كيما الكمبيوتر 202/ مبرمج 203/ ندير حاجة و نعرف إذا راح تصلح وإلا لالا 204.

س: في حال كنت في جماعة وقالو حاجة عندك راي أوخر تقول؟

ج: آه إيه ندخل روحي 205/ لازم نقول 206/ حاجة غالطة نفهمهم بالشوي 207/ بطريقة تعليمية 208/ تاع معلم 209/ نورهم 210.

س: كيفاش توصف روحك ؟

ج: (بعد تفكير)...أنا إنسان إجتماعي 211/ عقلي واسع 212/ قلبي كبير 213/ كانت أمي دايما تقولهالي 214/ قلبك كبير 215/ colléreux 216/ ندير la 217synthèse/ نجمل المشاكل و نديرلهم حل 218/ مانحبش نأذي 219/ نحب الخيال 220/ مهتم بيه 221/ عندي الخيال أهم من المعرفة 222/ أوسع منها 223/ الخيال مش محدود كيما المعرفة 224/ نحب نقرا 225/ نقرا ياسر 226/ عندي كتابات ياسر في كل المجالات 227.

س: وإذا رسمت حاجة و انتقدوك ماعجبتهمش كيفاش ترد؟

ج: آه هذي مكانش منها خدمتي قدقد 228.

ملاحظات أثناء المقابلة:

الإنزعاج من الأصوات الحادة (سيارات، قرع، جر الكراسي ...) 229

لا يستعمل وسائل 230/ يعتبر ذلك أكثر صحية (عندي 66 سنة، راني نتقابض مع الموت، لازم، باش مانطيحش) ، اللباقة 231/ الاستئذان 232/ الإحترام 233/ الدقة 234/ التركيز 235/ ذاكرة جيدة 236.

س: وش اللي تبدل فيك حاليا على قبل؟

ج: ماتبدلتش 237/ أنا تبانلي مازلني كيما أنا 238/ الأساس مازال كاين 239.

ملاحظات: سخاء، تعاون كبير أثناء المقابلة، تزويد بالمعلومات باستفاظة و اهتمام 240.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة "س":

ممكن تحكيلي كيفاش بدأت موهوبة الرسم عندك:

ج- أول لوحة حقيقة كانت سنة 1972 /1/ بكري كنت نرسم هك و هك 2/ كي كنت نقرا في التكوين كنت أنا الأول في الرسم الصناعي 3/ دايما رسوماتي هي اللي تتعلق 4/ هي المخيرة 5/ أنا ديما خدمتي مليحة الحمد الله 6/

س: في الصغررسمت كنت ترسم مليح ؟

ج- بعد تفكير 7/ في الصغر كنت نقرا في الجامع 8/ ومن بعد الوالد قرر باش يدخلني المدرسة 9/ كان عندي الزهر ' j'ai eu de la chance إني دخلت 10/ والدي كان يحب لقراية 11/ كان يشوف لبعيد 12/ الناس في هذاك الوقت ماكانوش مهتمين 13/ ولاد الأغنياء برك هوما اللي يقراو 14/ كانت الميزيرية 15/ قريت في قسم فيه 44 تلميذ 16/ نجحوا منهم 3 أنا منهم 17/ هذيك الفرحة في هذاك الوقت 18/ علقو رسمي في المديرية المركزية في قسنطينة 18/ واحد من بسكرة لقديمة يخرج من الأوائل 20/ و يدي شهادة الدراسات ' ' certificat d'études في 1957 ..21/ من بعد ما كان لا جامعة لا معهد 22/ دخلت التكوين و خيرت الميكانيك 23/ و تخرجت سنة1962 مع الاستقلال قد قد (1962/12/26) قبل ما ن نخرج طحت 25/ تغيبت شهرين 26/ قالولي خلي

للعام اللي جاي 27/ قلتلهم لالا 28/ نقدر نكمل 29/ كملت 30/ و خيروني باش ندير تكوين في قسنطينة لعمال السكة الحديدية 31/ ثم الطبيعة الخلابة ألهمتني 32/ نوضت ياسر مشاعر فيا 33/ نتأمل فيها 34/ تأثرت بيها 35/ (بحماس شديد) 36/ و من بعد لقيت كتاب على المستشرقين الفنانين 37/ وفكرت كي كنت صغير38/ كانو الرسامين يجو في بسكرة القديمة 39/ يحطو الحامل نتاعهم و يقابلو الطبيعة و يرسمو 41/ في هذاك الوقت كانو يعجبوني يعجبني الرسم نتاعهم 42/ كي لقيت لكتاب رجع فيّ هذي الذكريات 43/ و مع الطبيعة عدت نتخيل 44/ عدت في عالم آخر 45/ عدت نشوف في أشكال 46/ رسومات 47/ (بحماس شديد) 48/ نتخيل الزجاج تاع الآلة لوحة 49/ و فيها أشكال 50/ نشوف في السماء 51/ مانقدرش نوصفلك هذا الإحساس 52/ تخيلت بسكرة القديمة و النخيل و الجنان 53/ رجعلي الحنين (la nostalgie) 54/ قالولي تبقى تكمل في قسنطينة 55/ قلتلهم لالا حاب نرجع لبسكرة 56/ رجعت نخدم (les cheminot) هنا 57/ و من هذيك و أنا ساعات نرسم 58/ حتى أول لوحة كيما قتلك 59/ دارت حالة و من 4 لوحات 60/ فلقو الدنيا 61/ عادوا يبعثولي في المناسبات الثقافية 62/ والأسابيع الثقافية في الولايات 63/ نديرو معارض...64

في 1985 شاركت مع مجموعة من الرسامين و الهياكل الثقافية في تظاهرة بمناسبة 20 أوت 65/ كانت لوحتي هي الأفضل 66/ داوها داروها في القاعة الشرفية لرئاسة الجمهورية 67/ زدت رسمت وحدة أخرى 68/ عجبتهم كامل 69/ قالولي الأصدقاء بيعها 70/ قلتلهم لالا 71/ نهديها باسمنا الكل 72/ ماتفاهمناش 73/ روحتها معايا و ماداها حتى واحد 74/ درت رايي 75/ المهم من هذيك وأنا نرسم 67/ لوحاتي في كل مكان 78/ في القاعات الشرفية 79/ عند مسؤولين كبار، الحمد لله 80/ بصح ساعات يغيروا مني الجماعة 81/ مايبعثوليش 82/ خاطر عارف أنا علاش 83/ كي ندخل معاهم رايح نجي الأول 84/ نطيرهالهم 85/ ديما هك 86/ خطرة في 2004 سمعت على آخر لحظة 87/ رحت قلتلهتم علاش ماعيطوليش 88/ عقبوني بكلمات 89/ قلتلهم راح نشارك 90/ قالولي فات الوقت 91/ قلتلهم نقدر 92/ شاركت 93/ وجاءت لوحتي هي الأولى 94/

كي شافوها انبهرو 95/ حارو 96/ نقولك لوحاتي راهم في الخارج 97/ جاء واحد قالي شفتهم بعيني لوحاتك في فرنسا 98/ وزيد هذو الأيامات راني في مشكل في قضية كيما هذي 99/ دارو معهد العالم العربي في باريس مهرجان دام 4 أشهر مخصصة للفن في بسكرة 100/ جاني المحافظ شخصيا وهو مؤرخ على الفن ثاني 101/ جاني للدار هو وأوخرين 102/ داو 3 من لوحاتي باش يعرضوهم 103/ و ضك خلص كلش و ماجاوني 104/ ما عوضوني 105/ ماردو عليا 106/ التليفون مايجاوبش 107/ راني ضك نطالب بحقي 108/ راني نجري 109/ نسقسي في كل بلاصة 110/ الجرنان راهو يكتب على هذي القضية 111/ ماني طالب والو ضك يردولي لوحاتي برك 112/ اللي مانيش عارف وينهم 113/ قالولي راهم في إسبانيا 114/ و ماعرف 115.

س: و من غير الرسم عندك موهبة أخرى؟

ج: إيه نكتب، كتبت رواية 116/ و نكتب الشعر، من الصغر 117/ أنا نقرا 118/ نحب القراية 119/ الكتابات هذو الكل شريتهم من التبادل 120/ كي يجو معارف من الخارج 121/ نعطيلهم لوحات و نقولهم جيبولي في بلاصتهم كتب 122/ كاين كتب عندي مادخلوش للجزائر خلاص 123/ الرسم تعلمتو من القراية 124/ طورت روحي 125/ بلا مدرسة فنون جميلة لا والو 126/ فهمت الألوان 127/ نلبز في الطين باش نخرج اللون 128/ القراية هي كلش 129/ خطرة قريت كتاب على وحدة فرنساوية جاءت للأوراس 130/ كتبت عليهم على عاداتهم و تقاليدهم 131/ كيفاش كانو عايشين 132/ أنا تخيلت هذيك القصة 133/ و حولتها لوحة 134/ بكل التفاصيل 135/ تخيلتها قدامي هذه الحياة 136/ مثلا هذي اللوحة ماكانش فيها هذا الجزء 137/ أنا تخيلتو و زدتو 138/ هذي ألوان كانت مخلطة مع بعض 139/ أنا درتلها شكل 140/ و رجعتها لوحة تجريدية من الطراز الأول 141/ مش كيما هذوك اللي راهم يخلطو 142/ ويلبزو و يقولك تجريد 143/ أنا مش أسلوبي التجريد 144/ بصح حبيت نبينلهم بلي قادر نديرو خير منهم 145/ أنا واقعي 146/ نحب الواقع147/ نرسم الواقع الموجود 148.

س: وكون يجي واحد يقولك خدمتك ناقصة، ماعجبتنيش؟

ج: إبتسامة 149/ قليل (بعد تفكير)...150/ صراتلي خطرة قعد هذاك الراجل ينتقد فيها باش نقصلوا في السومة برك 151/ و كثر 152/ مادرت والو 153/ خزرت فيه نحيت اللوحة نتاعي من الكادر نتاعو 154/ و قلتلو تفضل 155/ بطلت مانيش بايع 156/ برك ماكثرت معاه هدرة ما والو 157.

س: وشيه هي الحوايج اللي تقلقك؟

ج: اللي يقلقني الكذب 158/ مانحبش الكذب 159/ مع أني jamais نقول لواحد كذاب 160/ بصح تزييف الحقيقة 161/ خيانة الوطن 162/ هذو مانحبهمش 163/ خطرة رحت لمعرض في دار الثقافة 164/ نلقا لوحات فيهم أخطاء كبيرة 165/ و هوما مش فايقين بيها 166/ غلطات ضد الثورة و المجاهدين 167/ عيطت للمدير مباشرة 168/ يعني أنا تسرعت شوي 169/ و ما استأدنت حتى واحد 170/ تقلقت 171/ ما حملتش نشوف هذيك الغلطات 172/و قلتلو يا تبدلو الكلمات و هذو الغلطات 173/ يا تنحوا اللوحة 174/ راهي جريمة في حق الثورة و الوطن 175/ هذي ماقدرتش نسكت عليها 176/ في الحق لازم نتكلم 177/ في الصلاح 178.

س: وفي أمور أخرى تتدخل كي تشوف واحد غالط تهدرلو؟

ج: مش ياسر 179/ نخليه يهدر على روحو 180/ مانحبش ندخل روحي 181/ إلا كي تعود حاجة كبيرة 182/ ماعنديش حاجة في الناس 183.

س: و كي يعودو جماعة متفاهمين على حاجة مثلا تمشي معاهم و إلا تحب تدير رايك؟

ج: هذي صراتلي مرة كي رحت للحج 184/ جماعتي يحبو الأسواق 185/ و أنا مانيش جاي للسوق 186/ خليتهم ورحت للمناطق المقدسة 187/ وصلت للروضة الشريفة و وشكون يوصلها 188/ و درت خريطة نمشي بيها باش ما نضيعش الوقت 189/ و مانتبع حتى واحد 190/ أنا مانحبش نتبع الناس 191/ كي هوما يقولوا حاجة أنا نمشي عكسهم 192/ مانحبش اللي كركرني 193.

س: و في الخدمة قبل ما تتقاعد وش علاقتك مع المسؤولين؟

ج: أنا الحمد لله 35 سنة خدمة ما صارلي حتى مشكل 194/ حقي يعطولي ميدالية ذهبية 195/ كلش قدقد 196/ مضبوط 197/ مداير حسابي في كلش، الحمد لله 198.

س: و المسؤولين مقلقوكش؟

ج: إبتسامة 199/ حتى و قلقوني وش ندير 200/ المدير يبقى مدير لازم نحترموا 201/ خطرة كان واحد مدير عليا و الله مستواي خير من مستواه 202/ بصح الله غالب 203/ لازم نحترموا 204/ و كنت نوريلو أنا حوايج 205/ بصح مانبينش 206/ بالقدر 207/ بالعقل 208/ أنا مانحبش نجرح الناس 209/ ساعات نشوف غلطات في اللوحات نقولو بالعقل 210/ نجيبهالو بطريقة مليحة 211.

س: وإذا هدرنا على الأسرة، وش تعنيلك؟

ج: الأسرة...(تفكير، استغراق) 212...الأسرة (تأثر) 213/ تبدا من الأم 214/ الأم هي كلش 215/ (اغروراق العينين) 216/ (تأثر شديد) 217/ الوالدة الله يرحمها، أنا علاقتي بيها...218

س: علاقتك بيها قوية ؟

ج: ياسر (صمت) 219...كيفاش نفهمك 220/ صعيب 221/ مانقدرش 222/ قليل اللي يفهمني 223/ (ثم تغيير الموضوع) حديث عن اللوحات 224... هذي اللوحة انتقدوني على جال درت علم فرنسا فيها 225/ شاحنتهم 226/ قلتلهم يخي كان كاين قبل أنا صورت الواقع 227/ قنعتهم 228/ مالقاو ما يقولو 229/ عادو ينتقدو فيا على الفرنساوية 230/ الله غالب 231/ أنا قريت بيها 232/ خدمت بيها 233/ حياتي الكل بيها 234/ و ماهي إلا وسيلة 235/ أنا عربي و فخور بالعربية نتاعي 236/ مش زالي في أصلي 237/ قالي واحد روح عيش في فرنسا خير 238/ قتلو أنا مش قصدي 239/ بصح مانفهمش العربية شوي 240/ فهمني بالعقل 241/ نفهم 242/ مش هك 243/ هذي لوحة نتاع مجزرة في سوق لحشيش اللي راهم دارو فيها التمثال 244/ عيب 245/ راهي بلاصة صرات فيها مأساة 246/ أنا شكاولي عليها، وقريت عليها 247/ تخيلتها و رسمتها

248/ دات أحسن لوحة في وحدة المناسبة 249/ نقولك الثورة كيما عشتها أنا مش كيما راهم يهدرو ضرك 250/

س– وكون يجيك مشروع مليح فيه دراهم بصح فيه الريسك تقبل ؟

ج– لالا 251/ راني مليح 252/ ما نحبش حاجة تفسدلي حياتي 253/ أنا نحب الاستقرار 254/ شهرية مضمونة ولا هذاك التعب 255/ راني مرتاح 256/ ما عندي ما يخوفني 257/ ما يخليني – crispé –285/ أموري منظمة 259/ ندير الحاجة اللي مقتنع بيها 260/إذاعة الزيبان عيطولي قداش مرة 261/ ماحبيتش نروح 262/ ما نقدرش نهدر على الفن نتاعي إلا هنا 263/ قدام لوحاتي باش نشرح ،باش يفهموني 264/

على هامش تطبيق الاختبار :

- أنا مبرمج في النوم قد قد 265/
- في حوايج منقلقش في الأكل مثلا ما فيها والو كان تأخر الوقت 266/
- نحل مشاكلي وحدي ما نستنى حتى واحد 267/
- عندي سرعة التفكير كي نحصل في حاجة نخمم فيها ثم ثم نلقاها 268/
- مانغيرش جامي jamaisعاداتي و تقاليدي و تراثي 269/
- Je suis rebelle في الحق ندافع على حقي 270/
- الأستاذ ميقدرش يعوض الكتاب 271/
- الكتاب خير il est unique 272/
- نحب نتبع القوانين 273/
- الحوايج الخفاف مايقلقونيش ما يهمونيش 274/

الحاجة اللي نغلط فيها نبقى متفكرها، باش مانعاودهاش 275/

- التواضع أفضل فضيلة «vertus» عطاهالي ربي 276/
- مانطيش والو كلش نحتفظ بيه 277/
- منحبش نهز المسؤولية ندير قائد على الناس 278/
- نحب نخرج حاجة فنية نتاعنا نتاع بسكرة فيها la chaleur الألوان الدافئة نتاعنا
- قليل شكون يفهموني /280
- أنا نحكي ساعات كي نتلاقى صحابي نحكيلهم على حوايج جدد لقيتها /282

- **ملاحظات** :

- دقة في الإجابة /283
- تركيز على التفاصيل / 284
- إكتشاف التناقضات الموجودة في الاختبار (les pièges)280/
- تدفق الافكار و التطورات عند رؤية وضعية أو مشهد يستلهم منه فكرة للوحة فنية/286
- حماس شديد/287 الانفعال/288 و تأثر عند الحديث عن الفن /289، عن اعماله؛عن نجاحاته /290
- مشاركة اجتماعية/291؛المسكن مفتوح لكل الزوار/289؛زيارات في أي وقت/293؛بساطة وغياب التكلف/294
- مراعاة الوقت /295
- محاولة جادة للإجابة عن الإختبار بكل صدق 296
- تأثر عند الحديث عن الأصدقاء القدامى، الماضي، بسكرة القديمة 297
- مهارة في الزراعة 298/ إبداع ، في إنتاج زهرة سوداء من خلال التلقيم 299.
- صحة جيدة،لياقة بدنية، لايعاني من أي مرض خطير، يمارس الرياضة خاصة المشي، يستعمل الدراجة كوسيلة نقل أكثر صحية.

- يمارس الأعمال الفلاحية، الحفر، الغرس، تسلق النخيل بمهارة حتى هذه السن.
- نظام شديد، يحفظ أرشيفه الشخصي بطريقة جد منظمة و دقيقة 300.